

ـ انتى طول السنة بتزوقى واللا بتزاكرى ؟!

نجوى .. في غابة من الصلب

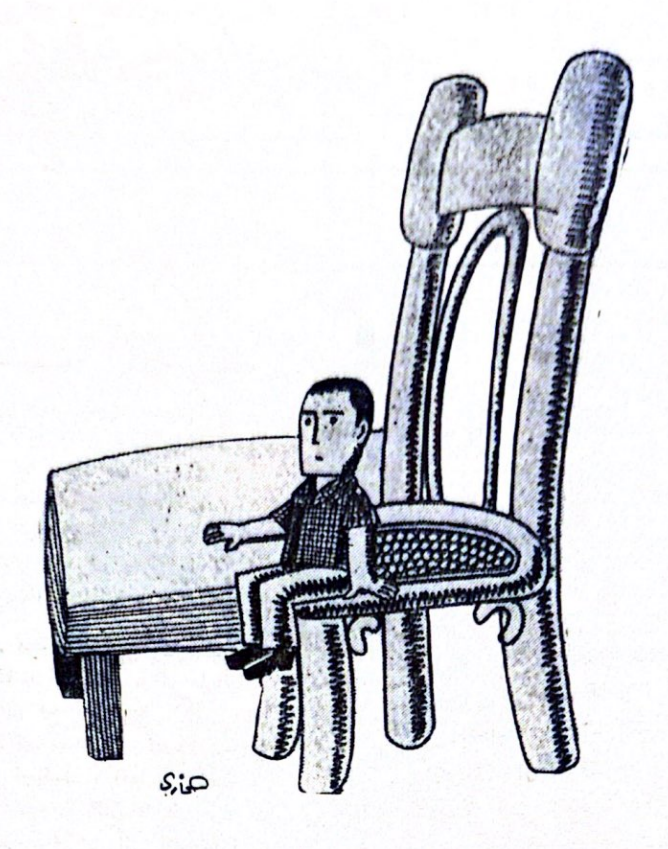
حديث هام .. مع .. وزير التربية والتعليم



وقف لحظة أمامى لأرسمه ثم قفز الى دبابته ٠

(جورج فى الجبهة ص ٥٤)

حكاية



المرمطون

غلب احمد النعاس فنام على الكرسى فى آخر المقهى ، كان متعبا وعيونه تؤلمه وكل جسده يؤلمه .. الساقان ، والاكتاف ، وعضلات الظهر ، فما ان رأى الكرسى القديم فى ركن المقهى الذى بدأ يخلو من الزبائن حتى جلس عليه وراح فى نوم ريفى ثقيل .

كان آخر مارآه هو الساقان المنفرجتان لزوجة الخواجة وقد مالت عليه تراجعه فى الحساب ، مقدمات النوم بالنسبة له دائمة هى ذلك الخدر الجنسى الذى يختلط عنده بكل اللذائذ التى يعرفها النوم والاكل والتدخين وشرب الماء الساقع .

امسكه عم على الجرسون من نهاية رقبته المعروقة وقال:

- قوم ، اخلص ، عاوزين نروح .

قام يسحب نفسه ليجمع الاكواب والفناجين الفارغة ويضعها فى حوض الماء ويجمع المفارش وصاح الخواجة دون ان ينظر اليه .

- طبق المفارش كويس .

وامتلأ فراغ المحل بجسد الزوجة البدين ، الذى اخذ يتحرك فى المحل فى هدوء وثقة .

اطفأوا الانوار الكبيرة ، وانصرف آخر الزبائن ، وذهب عم على الجرسون الى الخواجة وزوجته يراجعون الحساب ، وبقى احمد وحده ، وجهه تحت النور الكابى بلا ملامح ، وعيونه حمراء خالية من الرموش ، والجزء الذى يظهر من ساقيه فى آخر جلبابه القصير رفيع بارز العظم وقد التصق الشعر الناحل فيه بالجلد السميك .

عاد الى نفس الكرسى ، وعاوده نفس الخدر وهو يحدق فى أرداف المرأة البارزة على حواف الكرسى ، وبدأت تعاوده من جديد نوبة النوم الثقيل .. ألذ لحظات النوم تلك التى توقظه منها دائما يد عم على الجرسون وهى تمسك برقبته المعروقة ويقول:

- تشطيب .

ويسحب بعناء الباب المعدنى الثقيل ويطفىء آخر الانوار .. ويسقط أمامه ظلام شديد يشمل الموائد والمقاعد والمرايا ، يتجه الخواجة خلف زوجته ، ويأخذ عم على الجرسون منه المفاتيح الثقيلة ، ويختفى الجميع بسرعة فى الشوارع المظلمة التى تحيط بالمقهى ، لم يعد للنوم بعد هذه «التعسيلة» الثقيلة طعم ، والطريق الى الغرفة الموجودة تحت السلم يمر بالميدان والشارع الكبير والحوارى والعطوف ، وليس فيها سوى مايحمله على جسده وأقل القليل ، وليس فيها هواء .

زوجة الخواجة كانت تصيح:

- المرمطون .. مش ينزل طلبات .

واهتزت الصينية المعدنية .. وعاد يجمع الاكواب والفناجين الفارغة ، يذهب خلف النصبة ، عند حوض الماء ، ويسحب أقدامه على بلاط المقهى ، ويختلس النظر الى زوجة الخواجة ، عندما يراها فى احلامه عارية تكون دائما هى المسيطرة ، ويستيقظ دائما وهى تصرخ فيه .

كم كان بلاط المقهى أرحم على أقدامه المتعبة من أرصفة الشارع المليئة بالمطبات والظلط ، هل سيأكل غدا مع عم على الجرسون كما فعل اليوم ، سيجارة واحدة أم سيجارتين ؟

واقترب احمد من العطفة الاخيرة حيث يدخل بعد ذلك مباشرة الى الغرفة التى يسكنها ويترك العالم ليسقط عليه ضوء الفجر .. لن ينام سوى ساعات قليلة ويعود الى المقهى فى الصباح .

« علاء الديب »

الذى يمنعنى من الخطأ !

قلت لصديق أعتز بآرائه ... ملحوظة عابرة : افضل النقاش مع الاصدقاء أكثر من الصديقات لانى أميل الى رحابة الافق وأكره ظلمة العقل » قلت له : أسوأ ما نقع فى حفرته هو « تعريف » القضايا المعنوية • فلو قلنا ماهى الفضيلة مثلا ! لن نصل الى اجابة مطلقة فما أراه فضيلة ، قد يراه غيرى رذيلة من الرذائل !

اذن ، فتعريف القيم ، كالفضيلة والشرف والالتزام لن يعطينا فى النهاية سوى عبارات انشائية جوفاء • انا أرى ان هذه المسائل بالذات نسبية .. ولاتوجد أشياء مطلقة فيها .. والتعميم فى هذه الحالة يبدو ظالما للقيمة ذاتها ، أضيف على هذا .. أننا نصنع هذه القيم .. ثم نلهث وراء تحقيقها !

ثم ان بعض الفضائل يتغير نسيجها بفعل الزمن والتطور ... حتى مفهوم الشرف تطور كثيرا • صار للعصر لغة تختلف فى النطق عن لغة الامس ، والذى لايستوعب هذه الحقيقة ، يتعثر فى الحياة ،

حقا ان « لحظة النضج تأتى حين يكتشف الانسان أن الخطأ أصيل فى هذه الحياة » .. ولكن ماهو الخطأ ؟ انه بحث طويل ، أصل الى نقطة صغيرة منه .. أنا .. كفتاة تحيا تحت سماء مجتمع شرقى مكبل بكثير من التقاليد .. يرتبط الخطأ فى أذهاننا بالعلاقة بين الرجل والمرأة ، بيد أنى أعتقد أن المجتمع الذى لايفتح صدره لهذه العلاقات ، مجتمع مريض وغير صحى .. ولو قلت لك الآن ، اننى نادمة لانى اخطأت مع رجل ما ، فاننى اراهنك انك ستتصور للوهلة الاولى انى ارتكبت « اثما » أعاقب نفسى عليه وربما كان الخطأ مثلا انى كذبت عليه .. أو نافقته أو ضللته .. أى خطأ لا علاقة له بالتصور المريض .. دعنى أقول لك أن الذى يمنعنى من ارتكاب خطأ ما ـ بالمفهوم الشرقى أى « مع رجل » ـ هو ضميرى ... ان ضمير الانسان هو تلخيص صادق لتربيته والمناخ الذى يعيش فيه والضمير لا يسهو .. وليس من السهل رشوته .. وقديما قالوا : « الضمير صوت الله فى الانسان » .. هذا الصوت ، استمع له أو ولا أخشى المجتمع ولا كلام الناس ألبى نداءه بطوعى واستجيب له ولا أى شيء آخر !

هل توافقونى على مذهبى ؟

قسمي الحبر و ورق أبيض

◆ صديقتى الفنانة غادة السمان تقول لى فى خطاب خاص : « لن أهرب من الحقيقة .. آنا التى اخترت ان ارى وان أعرف .. وبيروت هى دمشق وهى القاهرة وهى باريس وهى لندن وهى نفوسنا • لامفر » •

◆ أعرفهما جيدا .. هما صديقان حميمان ، وزميلان ودودان وشريكان متفاهمان ونسيت أن أقول لكم : هما زوجان ..

◆ فى الراديو اغنية تقول : « ابعد عن الحب وغنى له » وفى البرنامج الاوربى ، كنت أعطى وجدانى لأغنية تقول : « فى الحب .. عرفت نفسى .. صرت صديقة لعيوبى • عانقت أحلى صفاتى ... اعتنقت التسامح .. الخ » ..

والفرق بين الاغنيتين هو المؤلف المريض ..

عزيزى أى رجل

ربما كنت ذات يوم على علاقة ما بفتاة .. ان هذا شيء بديهى ، ويحدث كل لحظة ... وقد تنتهى هذه العلاقة دون أن يتوجها الزواج ولست بالطبع أحتم انتهاء العلاقات بالزواج لان مشاكل الحياة تجهض الاحلام كثيرا ... المهم ، قد تنتهى هذه العلاقة ، ويحدث أحيانا أن تلوك سيرة فتاتك بمناسبة وبغير مناسبة ، على سبيل التظاهر وقطع الوقت .. بصراحة ، ليس هذا من الرجولة فى شيء .. دى أمور عيال ، كما يقول أولاد البلد !



أحلى الكلام

« وكنت اذا رأيت شجرة ملتوية، عرفت انها عندما كانت صغيرة حرمتها شجرة كبيرة من الحياة ، فتمايلت والتوت • فلا تزال الحياة أقوى من الاعتدال والاستقامة ، ولا تزال الحياة غاية ، وكل شيء من أجلها وسيلة • والجوع الى الشمس ، الى النور ، مثل الجوع الى الطعام كافر بكل دين ! »

« انيس منصور ـ فى رحلة حول العالم »

الناس
والمصنع
والصلب

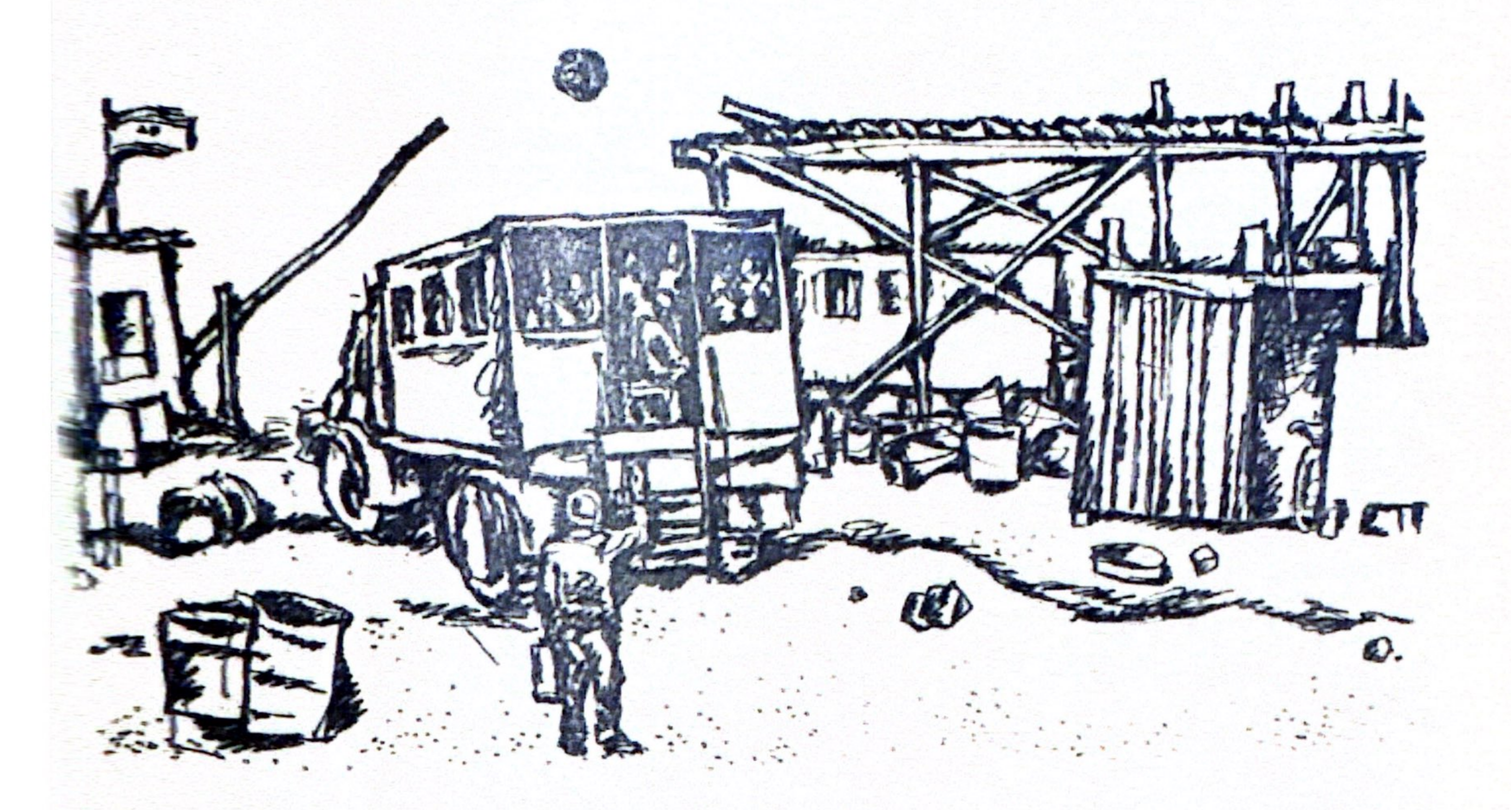


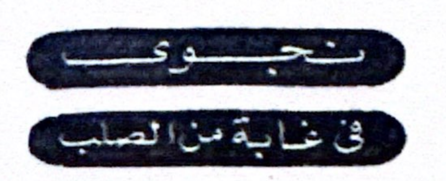
قصة فتاة مصرية تريد أن تصبح مهندسة مثلها مثل أى رجل

فتاة عمرها ٢١ عامًا تعمل وحدها وسط ألوف الرجال

نجوى فى غابة من الصلب

صالح مرسى - ريشة حجى





نجوى فتاة ...

فتاة ككل الفتيات . تتمتع بقدر هائل من اللماضة والقدرة على الاقناع ... وظيفتها مهندسة . احلامها كاحلام كل « بنت من البنات » ... الشىء الوحيد الذى يميزها . انها الفتاة الوحيدة التى تعمل فى مصنع يضم الوف الرجال .

ولقد قضيت فى هذا المصنع اسبوعا كاملا . أحسست للوهلة الاولى انى طفل يعمله التاريخ فى بحر من الصلب . ذلك المعدن الذى كان شرطا لكل تقدم منذ ان حاول الانسان الارتقاء !!

وبعد هذه الايام السته التى قضيتها هناك . اصبحت متاكدا من شىء واحد . هو ان الانسان لو لم يكتشف « الصلب » . لظل قردا حتى يومنا هذا !

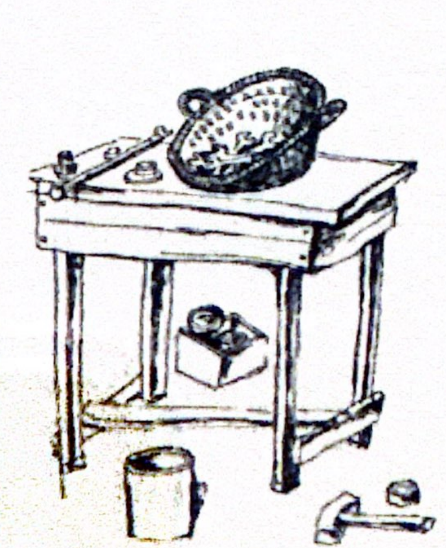
فى داخل هذه الغابة من الصلب قابلت نجوى ... كنا فى اليوم الثالث . نطوف بمساحة قدرها ٢٠٠ فدان . ننزل الى السراديب تحت الارض . ونركب الاوناش ترتفع الى ثلاثين مترا . ونقف كالاقزام بجوار آلات شديدة الضخامة . ونتحدث عن عمليات شديدة التعقيد ويحدثنى الرجال عن المصنع . وكيف بنى . والمشاكل التى صادفتهم . والعقبات التى اعترضت طريقهم ... و ... وعندما حدثونى عن نجوى . ظننتهم يمزحون . لكن حديثهم لم يكن مزاحا . فلقد راحوا يتحدثون عنها وكانها قطعة بسكويت . او قطعة من الجاتوه وسط وعاء هائل من الكعك الخشن !

ومثلما يحدث لاى انسان يدخل مصنعا مثل هذا لاول مرة ... اصيبت نجوى بالذهول عندما وجدت نفسها وسط « مشروع » درفلة الشرائط » ... وبالرغم من انها مهندسة الا انها ـ مثلى ومثلك ـ لم تكن تتصور ابدا ان هذا المشروع الذى تكلف ٦٧ مليون جنيه سوف يكون على هذا الشكل ... انه شىء مهول . غابة حقيقية من الصلب . الآت حديدية يصل طول بعضها الى ٢٠٠ متر . واوناش ضخمة تحمل عشرات الاطنان من الحديد . سلالم وعمليات ومحطات كهربة وموانع ... و ... وقررت نجوى لنفسها شهرا كاملا تتعرف فيه على مدينة الصلب هذه . على شوارعها وحواريها وازقتها ودروبها حتى لا تتوه .

وعندما صحبنى زميلى الفنان محمد حجى فى اليوم الثانى للزيارة . تاه منى عدة مرات فى اول ساعة . غرق لاذنيه فى صحبتنا ... وظل يتوه منى لخمسة ايام كاملة !

كانت هناك معارضة شديدة . عندما جاءت نجوى الى المصنع .

واذا كانت المرأة فى مصر استطاعت ان تثبت وجودها كطبيبة ومحامية واستاذة وكاتبة ووزيرة ... الا ان نجوى مهندسة . وعمل المهندس



في مثل هذا المصنع لا يكون خلف مكتب - ان عمله هنـاك في المعامل - وسط العمال والالات -- العمل هنا شاق ومتعب -- والمشروع ضخم وهائل - انه البوابة الرئيسية التي ستحولنا الى دولة منتجة للصلب - يعنى دولة صناعية - يعنى دولة تعتمد على التكنولوجيا -- وليس عندنا وقت لحل مشاكل من النوع الاجتماعي التافه -- ولابد ان يتضايق العمال اذ رأسهم - بنت - - هذا واقع اجتماعي لابد من الاعتراف به -- ووجود نجوى في مصنع الحديد والصلب اصبح مشكلة !

وكان الامر بالنسبة لهذه الفتاة التي لم تتعد الحادية والعشرين من عمرها مختلفا --

عندما تخرجت نجوى من كلية الهندسة بجامعة القاهرة ـ قسم الميكانيكا ـ في العام الماضي فقط -- كانت قد اكتسبت خبرة بنوع معين من الرجال - نوع متقارب السن -- من جيل واحد -- ومهما اختلفت طباعهم - فهم من جيلها لانهم زملاؤها في الكلية -- لكن الامر يختلف في المصنع وامام الالة --- فلسوف تجد نجوى نفسها وسط غابة من الرجال - من جميع الانواع والاشكال والالوان والطباع -- ومن كل جيل يعيش في ارض مصر --

في المصنع فتيات اخريات جئن قبلها -- لكنهن جميعا من المترجمات او السكرتيرات اللواتي يصحبن الخبراء السوفييت -- وكلهن روسيات ، وليست فيهن واحدة تتحدث اللغة العربية ! --- وليست فيهن رئيسة لعامل مصرى !

عندما وصلت نجوى انقسم الناس في المصنع الى قسمين : قسم يرحب بالامر في سعادة -- يبدى استعداده دائما لمساعدة نجوى ، يعمل على توفير كل سبل الراحة لها ، يعاملها بادب شديد ورقة -- ويكاد الفرط سعادته -- ان يطلب منها الجلوس خلف المكتب فقط ، ويقوم هو بكل العمل !

وقسم رفض الامر برمته : ازاى بنت تقف تشتغل في وسط العمال ؟ -- وازاى حاتشغلهم ؟ -- وازاى حاتعاملهم ؟ --- بلاش كلام فارغ --

هكذا وجدت نجوى نكيف ـ ابنة المهندس الزراعي نكيف عطية الجلاب ، الذى يعيش في قليوب ، الوالد لسبعة من الاولاد والبنات ـ وجدت نفسها أمام رفض قاطع لوجودها - ان القسم الاول كالقسم الثاني ، الرجل هنا هو الرجل --

الاول لايعترض على وجودها لكنه يريد ان يحفظها في ثلاجة ، والثاني يعترض على وجودها وبس -- ان المجاملات تضايقها ، وزميلها الذى يعرض عليها خدماته يعرضها عليها كفتاة -- كبنت -- وهي تريد ان تثبت ان لافرق بين الولد والبنت -- في العمل -- !

في المصنع ـ ككل مصنع على وجه الارض ـ طريقان للعمل : الانتاج --- والصيانة --

والانتاج هنا ليس انتاج ثوب من الحرير ، لكنه انتاج ثوب من الصلب -- والصيانة هنا ليست لالة عادية او بسيطة ، انها صيانة لغابة من الالات المعقدة المركبة الشديدة الضخامة الشديدة الدقة في نفس الوقت .

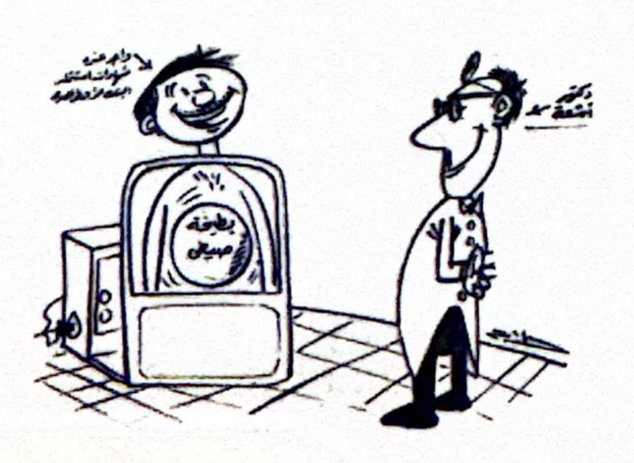




الصيدلى : انا كتبت لك الدوا الى فيه علاج لكل مشـاكلك ... !!



ـ باللذمة لو بابا كان عنده شهادات استثمار البنك الأهلى المصرى مش كان اشترى كسوة الصيف .. وماكانش شال هموم الدنيا كله .. ؟؟



دون تعليق .



وهناك طريق ثالث هو: التخطيط ... لكنك لكى تصبح «مخططا ناجحا» ... فلابد لك أن تلم بكل شئ ، وأن تعرف كيف تنفذ ومتى ، وأين ، ولماذا ... ان تعرف الزمن وان تقيس القدرة ... باختصار ، ان تعرف – على الطبيعة – كل شئ عن الانتاج والصيانة!

ان مدير «مشروع درفلة الشرائط» – هذا هو الاسم الرسمى للمصنع – مهندس شديد الحماس لعمله ، رجل تجلس معه ليتحدث معك عن الصلب فقط ، واذا تحدث عن الصلب احسست انه يتحدث عن نفسه ، والامر مختلط عليه فعلا ، لانه يعتبر الصلب وذاته شيئا واحدا ... وعندما سألته عن احساسه بالصلب ذات مرة قال: ده حياتى .. قالها بسرعة وعاد الى حديثه مرة اخرى .

ابتسم المهندس كامل عياده وقال لنجوى : « خذى فكرة عن المشروع كله ! »

نجوى في غابة من الصلب

على الفور : تطوع الجميع تشرح المشروع !

حتى كامل عيادة نفسه ساهم فى هذا الامر ... وبدات نجوى تشعر بأنها تعامل تلك المعاملة الخاصة التى تؤكد لها انها بنت ... انها جنس آخر ... انها شئ غريب ...

وشرح المشروع ليس شيئا سهلا ، ففى اليوم الاول لذهابى الى هذا المصنع ، كنت ذاهبا فى رحلة قدرها يوم ... وصلت فى التاسعة صباحا ، وخرجت من المصنع فى الرابعة بعد الظهر وأنا أشد جهلا به ... وكان المهندس كامل عيادة قد وافق على حضورى يوميا لمدة أسبوع كامل ، من الصباح حتى المساء .. وشعرنا زميل الفنان حجى وأنا فى نهاية هذا الاسبوع أننا خارجان من حمام ساخن !

ذلك ان هؤلاء الناس الذين يعيشون هناك فى حلوان ، يستحمون كل يوم فى العمل ، بحب وشغف ، ان المشاكل الاجتماعية الهايفة تذوب مع الايام ، ونجوى تصبح جزءا من هذا المصنع رغم مرور خمسة أشهر : فقط!

كانوا قد اتفقوا مع نجوى على ان تنضم الى قسم التخطيط ... ومهندس التخطيط كمهندس الصيانة ، لابد أن يعرف كل شئ عن كل مسمار فى مصنع مقام على مساحة قدرها ٢٠٠ فدان !

وبدات نجوى تنتظر المعلومات من كل أقسام المصنع ... من الدرفلة على الساخن ، والدرفلة على البارد ، من محطات الكهرباء ، من التخليل ، من التخمير ، من القص ، من التشقيق ... من ... من ...

لكن لا أحد يرسل اليها كلمة !! معركة ...

ولا احد يتصور أن «البنت» ممكن تشتغل ... لا آحد يتصور انها من الممكن ان تعمل حساب يومى ، وترى ماالذى تم والذى لم يتم ، التأخير هنا والزيادة هناك ... وعندما كانت تطلب التقارير من زملائها المهندسين ، كانوا يبتسمون فى سعادة ، ويقولون فى رقة: «حاضر» .

ولكن احدا لم يكتب لها كلمة !!

ونجوى تتمتع بقدرة ممتازة على المناقشة ، وعندما تتدفق الكلمات من شفتيها لا تتدفق اعتباطا ، ان وراء التدفق منطقا محددا واضحا ، وفكرة ثابتة عن «طبيعة المجتمع» ... وبدأت نجوى تنزل الى المصنع بنفسها ، وتجمع المعلومات بنفسها ، بالملاحظة ، بالعلاقة ، بالذوق ... و ... وتحدث المصنع ذات يوم ... تحدث عماله ومهندسوه عن حكاية غريبة وقعت .

« البنت » طلبت من المهندس فلان

البقية صفحة ٤٩



— أنا مش فاهم ايه لازمة المراقب ، مدام ربنا بيراقبنا كلنا !!





— عشان يدعى لنا فى اللجنة واحنا بنجاوب !!



ـ كويس اننا ح نراقب ، عشـــــان نعمل زى ماكانوا المـــراقبين بيعمـــاوا فينـــا واحنـــا تلامذه !!



ـ الاسئلة صعبة قوى يابابا ، خـد ادعى عـلى اللى عملها !!



ـ عنـدى فـكره عايز أقدمها لوزارة التربية والتعليم ، انهم يوزعوا علينا الاجوبة ســاعة الامتحان، واحنا نكتب الاسئلة



ـ قدامك ســاعتين ونص واقعد جاوب على الاسئلة زى ماجاوبت فى الامتحان عشان نطمن عليك !!



– لازم يطلع مظبوط ، أحسن مراقب اللجنة شديد قوى ..!!

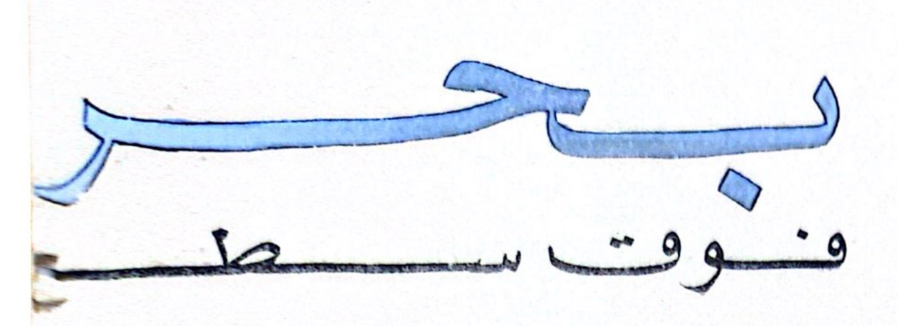


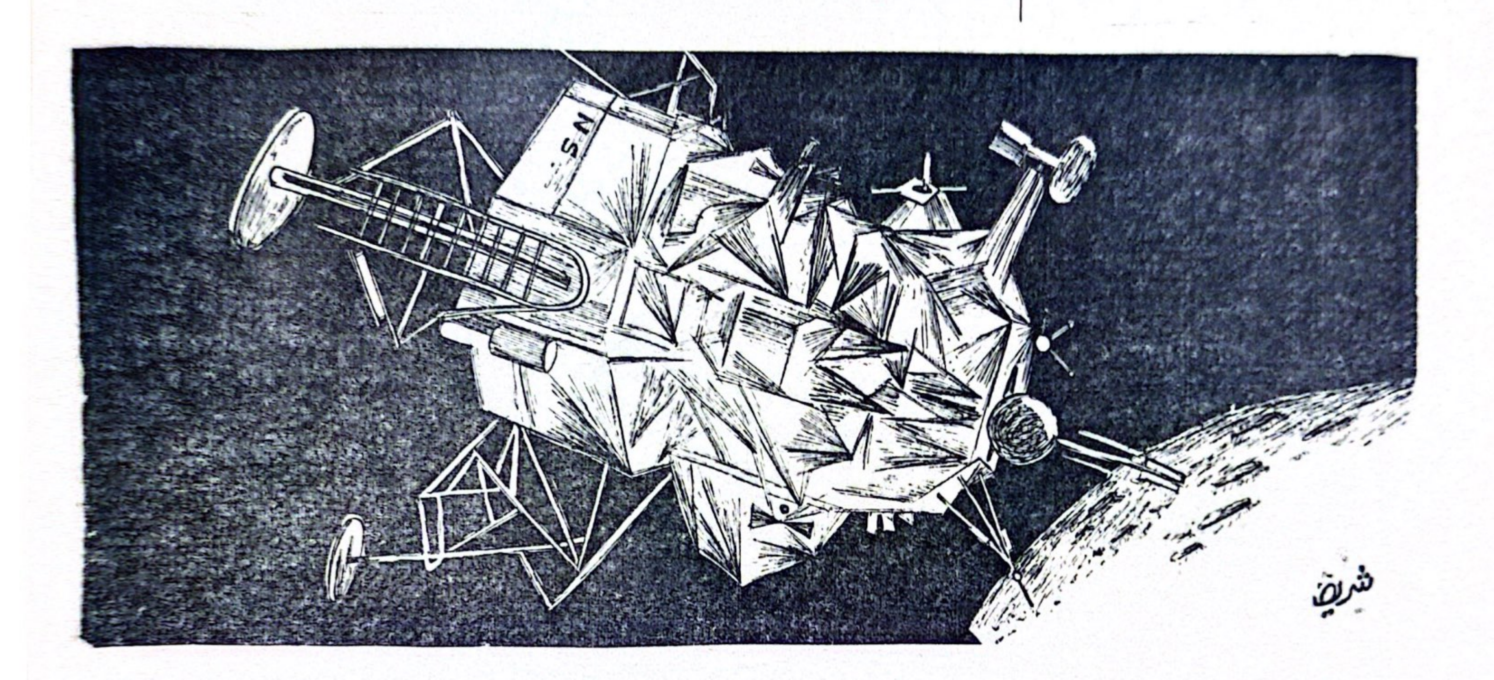
– ورقة الاسئلة دى صعبة قوى ، شوف ورقة غيرها ...!!



– ابوه حاوى وعمل له البرشام بالطريقه دى !!

◆ حجازى ◆









أربع أقدام انسانية تلمس سطح القمر قريبا ٠
على التحديد بعد أسابيع قليلة ٠
التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٦٩ ٠
سيصل رجلان الى سطح القمر ٠
ليس هذا الخبر سبقا صحفيا . لكنه خبر علمى اكيد ٠

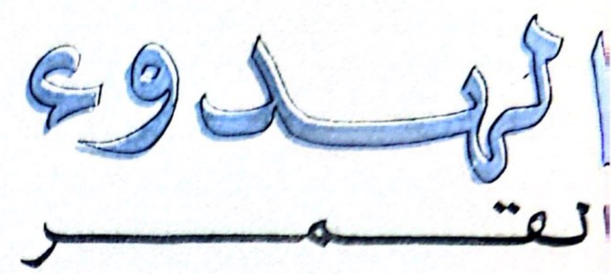
فالمؤكد الآن أن السلم الذى بناه الانسان بين الارض والقمر كاد يلمس سطح القمر ٠ ولم تبق غير بضعة أسابيع فقط ٠ حتى تطلق أبوللو ١١ لتحمل أول بعثة انسانية الى القمر ٠ ولاول مرة فى تاريخ الكون ، ولا نقول فى تاريخ الانسان، تحدث المعجزة ، معجزة علمية رائعة ، وعظيمة ٠ بل وقد تكون مريعة وفظيعة ؟!

ان السلم الذى يصل بين الارض والقمر قد اكتمل ، يشبه السلم الحجرى ، بناه الانسان ، حجرا فوق حجر ٠ وقد حشدت أمريكا مئات الآلاف من العلماء والمهندسين والفنيين وأنفقت حتى الآن ٢٠ مليار دولار لتحقيق هذه المعجزة العلمية ٠

ووصول الانسان الى القمر معجزة علمية لانها نموذج للقوة والدقة ٠ وهى ايضا نموذج للعقل البشرى العظيم ٠

ولكن العقل والدقة والقوة كانت وراءها جميعا سر عرفته حين كنت اقيم فى أمريكا فى نهاية عام ١٩٦١ وبداية ١٩٦٢ ٠

فحين زرت امريكا ، كان جون فيتز جرالد كيندى هو الذى يحكم أمريكا ٠ وقد جاء الى الحكم بعد أن اصابت المرارة وخيبة الامل كل الامريكيين بسبب تفوق السوفييت فى علوم الفضاء طوال عدة سنوات ٠



وكانت أخبـــار هــذا التفوق تقطع قلوب الامريكيين .

وانقلبت الأحوال ، فأصبح الامريكى العادى ينظر الى السوفييت نظرة اعجاب مليئة بالحسد ، وتقدير قوة الخصم .

واكتشف جون فتزجرالد كينيدى سر تأخر الامريكيين ، وسر تفوق السوفييت .

قال ان روســـيا تركز أبحاثها ، وتخطط لهذه الابحاث ، ولا تبعثر أموالها على البحوث العلمية كما تبعثرها الشركات الامريكية .

فمن المعروف أن عدة شركات رأسمالية تشترك فى هــذه المشاريع العلمية ، واكتشف كينيدى أن هــذه الشركات لا تشترك فى الابحاث ، ولا تنسق بينها .

وقد تنفق احدى الشركات ملايين الدولارات على نفس الابحاث التى تقوم بها شركة أخرى .

والنظام الرأسمالى يقوم على المنافسة والسرية وتكتم الاخبار عن الشركة المنافسة .

وكان كينيدى من الليبراليين الذين يؤمنون بكثير من المبادىء التقدمية ، وكان هذا هو طعمه الخاص والفريد فى السياسة الامريكية ، ولذلك اقترح هذه الفكـــرة الهامة ، وأضافهـــا الى بحوث الفضاء .

قال: لا منافسة ، ولا تكرار ، بل تخطيط وتجميع وحشد

ومن بين الوعود التى ألقاها كينيدى وسط مرارة الامريكيين هذا الخطاب الذى ألقاه فى ٢٥ مـايو ١٩٦١ - أى منــذ ثمانية أعوام تماما .

قال كنيدى انه يعد الامريكيين أن ترسل أمريكا رجلا الى القمر ، وأن تعيده سالما فى خلال عشر سنوات فقط .

وضاع هذا الخطاب ، أو كاد يضيع بين عشرات الخطابات التى ألقاها كينيدى ، بل ومات كينيدى نفسه ، وهذا الاسبوع .. وأنا ارجع الى أوراقى القديمة ، وجدت نص الخطاب .. ووجدت ان رحلة أبوللو ١٠ تتم بعد ثمانية أعوام كاملة ، دليلا على التمسك بالخطة ، والتمسك بدقة التنفيذ .

وجون كينيدى من الشخصيات السياسية النـــادرة .. لانه لم يسجن عقله فى نظامه السياسى او الاجتمـــاعى ولم يقفل على نفسه الابواب المغلقـــة .. ولم يجعل نفســـه عبـــدا لقيود نظامه ... ولم يجد عيبا فى ان يعتـــرف بعيب النظام الراسمالى فى عدم التخطيط والمنافسة ، وبعثرة الاموال على بحوث علمية متكررة .

وفى تاريخ النظام الراسمالى بعض هذه الشخصيات النادرة .. وهذا المثل ينطبق أيضا على [illegible] لينين، لانه كان يؤسس الدولة الاشتراكية ، ويشترك فى وضع مبادئها وعقائدها .. ولم يمنعه ذلك من ان يرسل مندوبين الى أمريكا للدراسة نظم بمصانع التى وضعها المليونير فورد الامريكى ... وقد طبق بعض هذه المبادىء فى خطته الاقتصادية عام ١٩٣٠ .

ولذلك وراء معجزة الوصول الى القمر حقيقة هامة هى التى وضعها جون كينيدى ، حين قرر أن تكون جميع الابحـــاث العلمية الخاصة بالفضاء خاضعة للتخطيط والتنسيق منعا من التكرار ، وابتعادا عن جو منافسة الشركات الراسمالية .

وحين وصلت أمريكا عام ١٩٦١ كان مدير «الناسا» أو مركز التنسيق والتخطيط قد استقال ، احتجاجا على قلـــة الموارد .

وجاء خلفه ، الدكتور توماس بين ، لتنفيذ خطة طويلـــة الاجل ، لمدة عشر سنوات ، امتلأت بالمشاكل واقتحام المشاكل .. وهى قصة فريدة من نوعها ، ونموذج للجهـــد البشرى الصناعى العلمى حين تكفل له الامكانيات المالية والطمـــوح العام .

ومعجزة وصول الانســـان الى القمر ، موضـــع مناقشة بين العلماء الآن .

البعض يقولون : مافائدة بعثرة كل هذه المبالغ الطائلة - ٢٠ مليار دولار - للوصـــول الى كوكب قاحل .

ان اكتشاف أمريكا أدى الى انقلابات اساسية وتاريخية ، لان القارة الامريكية مليئة بالموارد والخامات والانهار والطاقات المائية والكهربائية .. الخ .. ولكن مافائدة الوصول الى كـــوكب لا توجد فيه حياة ، وماهى فائدة ذلك للبشرية؟

والبعض يقولون : ان المغامرة الانسانية العظيمـــة تستحق كل هذه الاموال .

ويسخر البعض قائلا :

- ان الثروات الطائلة التى انفقت على الوصول الى القمر ، كانت تكفى لحل مشاكل العالم الاجتماعية ، وبناء المـــدارس والمستشفيات ، وبناء السدود والقناطر والقضاء على الفقـــر تماما .

على الاقل ، انها تكفى لحل مشاكل أمريكا الداخلية . وهى ليست قليلة ، وليست مشاكل هادئة يمكن السكوت عليها .

ومع ذلك ، فالمغامرة مستمرة .

وقد وضع الانسان أول حجر فى سلم الوصول الى القمر ... وانتهى هذا الاسبوع من وضع الحجـــر الاخـــير ، واذا كانت رحلة ابو للو ١١ القادمة فى ٢٠ يوليو ستحمل رجلين فقط ، فان هذه هى مجرد البداية ، وستكون الرحلات المقبلة أكثر ، ولن يستغرق الذهاب والاياب اكثر من عشرة أيام ، والاكيد أن الاكتشافات العلمية التى سيحصل عليها الانسان ستقوده الى آفاق جديدة ومثيرة .

والاكيد أيضا اننا فى عصر يحمل من التناقضات الهائلة ماسوف يؤثر فى الجيل القادم ، ان لم يؤثر تماما على جيلنا الحاضر .

صحيح ان الانسان - حتى وهو فى جوف الفضاء - هـــو نفس الانسان الذى نراه على الارض ، حتى ان الانسان الذى وصل بالقرب من سطح القمر ، حين واجه احدى الصعوبات ، انطلقت من فمه اللعنات والسباب التى تعلمها على ســـطح الارض .

ان هذه اللعنات تعنى أن العلم يتقدم بسرعة شديدة جدا .. والانسان لا يزال هو القادر الضعيف ، الطموح الذليل .. الحالم المتمكن .

ولا أحد يدرى حتى الآن تأثير هذا التقدم الرائع المريع على الانسان .

كل مانعرفه أن العلوم الانســـانية والطبيعية مقبلة على تغيرات هائلة . وليس الوصـــول الى القمر سوى واحد من أهداف الانســـان الطموح العنيد .

وذات يوم سيصبح الوصول الى القمر شـــيئا عاديا ، كما أصبح اليوم عبور الاطلنطى شـــيئا عاديا جدا ، يحـــدث كل يوم ، بعد أن كان منذ خمسين عاما فقط معجزة تشبه الاحلام .

• رسالة من سفينة البردى « رع » •

.. وفى الصبح نتبادل أحلامنا بجميع اللغات

طنجة – من جورج سوريال :

« .. اكتب لك من طنجة حيث يتم عصر اليوم نقل المركب الى ميناء صافى وذلك بطريق البر وطول الطريق ٤٠٠ ميل .. وربما بدأنا .. رحلتنا المثيرة التى يترقبها العالم وتهتم بها وكالات الانباء فى نهاية مايو .. ومنذ ان غادرنا الاسكندرية على ظهر الباخرة السويدية ساجاهولم .. والكابتن ثور لايكف عن الحديث عن الانسان المصرى وقدرته على التحمل ومهارته وطاعته ورغبته الاكيدة ليتعلم كل شىء .. يبدو ان العالم النرويجى قد هزه اللقاء بالمصريين .. لقد سمعته يقول لزميلنا عالم الآثار المكسيكى « سنتياجو » : فى القاهرة قرب الهرم الثالث ، قضينا اجمل الايام ، لقد كنت ازهد فى النوم وأشعر انه وقت يضيع سدى ! واكتشفت ان عند المصريين ولع شديد بتاريخهم ، فلقد كنت افاجأ بطلبة صغار جاءوا الينا رغم بعد المسافة عن المدينة ، جاءوا يسألوننى بانجليزية مكسرة عن هدف المركب والاخطار التى تواجهنا .. وسواء كان ذلك عن فضول أم عن اهتمام فقد كنت اجيب بحماس استاذ التاريخ » وهكذا نكتشف ان مستر ثور عجبته مصر .. يهمك طبعا ان تعرف كيف نمضى الايام قبل الرحلة المثيرة ، اسمع ياسيدى مستر ثور يقرأ واحيانا يقوم بعملية كشف على المركب ، كالاطباء الكبار! انا ومستر سنتياجو .. نلعب الشطرنج الطبيب الروسى يرسم اشكالا هندسية غير مفهومة .. الامريكى يكتب يومياته لشقيقاته .. فى المساء نشترك جميعا فى حديث واحد .. ربما كان عن عادات الناس فى الدول ، واحيانا عن عادات الزواج .. ونهرع للنوم ، وان كان اسبقنا للنعاس مستر ثور نفسه ! اعتدنا ان نصحو مبكرين .. واعتدنا – قبل الافطار أن يحكى كل منا للآخر – حلمه – ! الامريكى ينسى احلامه .. الروسى يحلم بالمركب تواجه الريح فى الاطلنطى .. مستر ثور يحلم أن لمبات المصورين تحاصره بعد نجاح الرحلة .. انا احلم بانى اصعد جبلا عاليا واخاف النظر للسفح ، ودائما اصحو قبل ان تلمح عيناى السفح ! ماكدنا نصل طنجة ، حتى وجدنا صحف العالم تروى حكايتنا ، وتقدم معلومات عن كل عضو من اعضاء البعثة السبعة ، ومن الطريف انى قرات عن نفسى اننى « متخصص فى الغطس فى اعماق البحار ، وهذه قدرة خارقة أتمتع بها ، فانا من سلالة فرعونية واسرة احترفت هذه الهواية !! .. وحقيقة الامر انى اغطس لانى متخصص فى تصوير الاعماق بكاميرات حساسة لهذا الغرض .. وقد كنت اجيب على اسئلة كثيرة للصحفيين ومراسلى الاذاعات باعتبارى المصرى الوحيد على المركب ، ورحلة « رع » لاثبات الروابط القديمة بين حضارتى الفراعنة والمكسيك .. ويرى زميل عالم الآثار ان الروابط موجودة بالفعل ، ورحلة « رع » لتدعيم النظرية ليس الا .. وبالمناسبة مرض زميلنا المكسيكى يومين لان معدته رفضت بشدة المأكولات الباردة التى نحتفظ بها فى اوانى فخارية مثلما كان يفعل اجدادنا الفراعنة .. اما عن حالة الرياح ، فنحن نتوقع رياحا شديدة فى هذه الفترة من العام ، مركبنا لمعلوماتك تزن حوالى ٤ اطنان .. ولا اعلم متى استطيع ان اكتب لك مرة اخرى .



اليزابيث تايلور

الجميلة « ليز » تحب !

لا حديث فى لندن – هذا الاسبوع – الا عن « جميلة الجميلات اليزابيث تايلور » !.. كانت تمضى ويك اند فى العاصمة البريطانية ودعاها مستر « جريك لوند » مقدم برنامج « أهلا بالضيف العزيز » ومن بين الاسئلة التى وجهها مستر لوند للجميلة ليز على الشاشة الصغيرة – مسز ليز .. انت تملكين الشهرة والمال والجمال والفتنة .. باختصار تملكين كل شىء .. هل تشعرين بقلق ما من أى امراة اخرى ؟!

وابتسمت ليز وقالت بنعومة شديدة : شهرة ومال وجمال وفتنة .. وقل كل ما عندك من اوصاف ، ومع ذلك احس انى فى النهاية مجرد امراة ادعو للملل ! صدقنى ان هذه المميزات التى قد تحسدنى عليها اى امراة هى سبب بلائى ، لأنى اتصور – او هكذا اتصور – انى فوق المقارنة بأية امراة ! .. هل تصدق انى اتبع بيرتون فى اى مكان يذهب اليه .. لا عن سبيل المطاردة والمراقبة .. انما اريده لايشعر بالفراغ دون ان اكون الى جواره .. وانا وقد تدهشك صراحتى « شديدة الغيرة » !



آلام محمد عبد الوهاب


• آه .. آه .. آه ! •

يتماثل الموسيقار عبدالوهاب للشفاء من آلامه المبرحة .. هذه اول مرة تعذب عبد الوهاب آلام اللمباجو ، فقدتمنى السفر للقاهرة فى طائرة بعد ان قال للدكتور صلاح خاطر فى لندن « بنجنى واركب طيارة وامرى الله .. ولضت نهله ان يسافر عبد الوهاب ورافقته فى الباخرة ،، وهذه اول مرة بالنسبة لنهلة ، تركب فيها باخرة . فهى تخاف غدر البحر ، يعالج عبد الوهاب الآن ثلاث اطباء كبار .. الدكتور حسن حسنى من اللمباجو ومحمد بسيونى من الروماتزم ، وعوض ابراهيم ، باطنى .. وقد بدأت آلام عبد الوهاب فى لندن

...رغم مرض عبد الوهاب ..فهو يباشر اعباء رئاسة جمعية المؤلفين والملحنين .. وكان عبد الوهاب قد رشح نفسه تلغرافيا من ليبيا اثناء زيارته لها .. فانتخب رئيسا للجمعية .. وهناك وقت معين تسقط عضوية العضو ان لم يباشر الذهاب للجمعية ... وحتى لا تسقط عضوية الموسيقار فقد استدعى الاعضاء ليتم الاجتماع القانونى وان كان الموسيقار الكبير سوف يحضر اول اجتماع للجمعية يوم ٣١ مايو اى عصر السبت القادم .



سعد وهبة غرقان فى أوراق الثقافة ..

بعد ثلاث ساعات من تولى سعد الدين وهبة منصب وكيل وزارة الثقافة للثقافة الجماهيرية بدأ - كما روى لى - عدة خطوات ..

١ - « قررت التعرف بنفسى على ادارات الثقافة الجماهيرية المنتشرة فى كل مكان .. فهذه خطتى منذ اللحظة الاولى - محاولة فهم هذا الميدان الفنى الهام بطريقة علمية ».

٢ - « قررت قراءة كل الاوراق الموجودة فى ادارات ومراكز الثقافة مثل القرارات ، الميزانيات ، التقارير ، الاوراق الادارية ، اذونات السيارات .. عقود ايجار شقق الادارة ، المكافآت ، الجزاءات كل ما يتعلق بالثقافة الجماهيرية ومسجل على ورق

٣ - « بدأت فى التحضير لجولة على الطبيعة على ٢٢ قصرا ومركزا من مراكز الثقافة من اسوان الى اسكندرية »

٤ - بعد عودتى سوف اضع الحصيلة امامى وارسم خطة لاتقدم بمشروع اعطيه حقه من الناحية البشرية والناحية المادية .. خطة واقعية خالية من الاحلام والبهرجة

٥ - « بالمناسبة .. تصور انى حضرت مرة ندوة فى احدى دور الثقافة وكان فيها ٣٥ فردا فلما رجعت للتقرير المكتوب عن الندوة اكتشفت انه يقول : وحضر الندوة الف شخص . هذا الكذب مضلل ويبعدنا عن الواقع الذى يجب ان يكون ارضية حياتنا خصوصا فى امور الثقافة والشعب .

٦ - سوافيك اولا باول بنتائج بحثى وساطفو فوق بحر الثقافة الجماهيرية بسرعة وتبدأ رحلة سفينتى .. والله الموفق ..

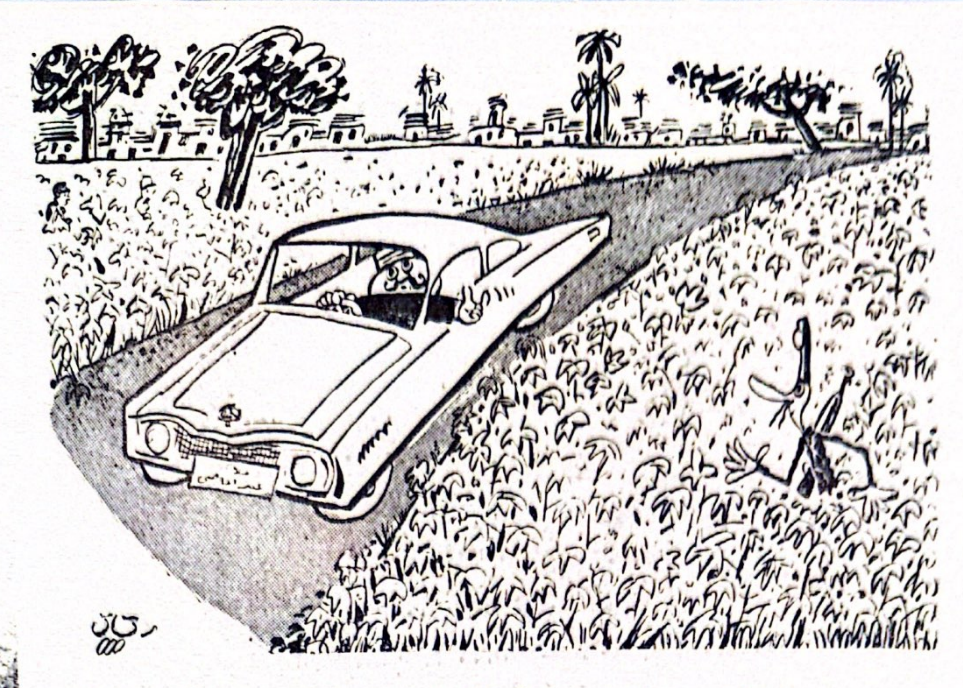
ثلاث كلمات ...

١ - اتوقع مقدما عددا هائلا من المشاكل سيثيرها قانون الاسكان الجديد . فالمالك سيفسر القانون باجتهاده الخاص ، والمستاجر سيتمسك بحقوقه ويقاضى المالك لو تنكر لها .. والحل ان تكون « قواعد » الاتحاد الاشتراكى بمثابة قضاة محايدين فى حالة الخلاف . والقوانين توضع ليستتب الهدوء وليس ليثير المشاكل والاحقاد .

٢ - اتوقع من وزارة الصحة حملة توعية ونحن على ابواب الصيف .. تحذر الناس من امراض الصيف التى تصيب الكبار والاطفال .. اتوقع من الدكتور سلام ان « تصالح » وزارة الصحة المواطن العادى البسيط !

٣ - فى بعض المؤسسات ، يشاع ان حركة تنقلات ستحدث .. فلان خارج .. فلان سياتى .. فلان سينتدب . فلان مش عارف ايه ، والضحية الوحيدة لهذا القلق هو « الانتاج » .. وواجب رئيس مجلس الادارة ان « يوضح الرؤيا » ويزيل الضباب !





عبد الماضى ـ ناولنى ياوله أكبر دودة عندك .. لما أقاومها !!

هل هذا قرار الوزير حقا؟

هل من المعقول أن يصدر وزير التربية والتعليم قرارا بتصفية مكتبة من المكتبات العامة ؟»

هل هذا قرار الوزير حقا !

انا أقول لا .. ولا بالتحديد لان الوزير هو الدكتور حلمى مراد ..

والخطاب الذى وصلنى هذا الاسبوع من المهندس

الزراعى فتحى عبد الرحيم الجمال .. المشرف الزراعى بشبراخيت يقول : انه عندما ذهب الى المكتبة العامة لمحافظة الجيزة بشارع احمد

شوقى ، والتى تقع امام « كرمة ابن هانى » بيت الشاعر أحمد شوقى ـ والتى افتتحت منذ حوالى خمس او ست سنوات ، وكانت متنفسا

لبعض شبابنا الذين يهوون القراءة ـ وماأقلهم ـ أبلغه امين المكتبة عندما اراد استعارة بعض الكتب ، ان السيد وزير التربية والتعليم أصدر قرارا بتصفية المكتبة ، لان المفروض انها ستتبع وزارة الثقافة ..

ويقول القارىء المهندس : كيف نسد بابا للمعرفة بحجة انه يتبع وزارة التربية والتعليم ، فى حين أنه يجب أن يتبع وزارة الثقافة ؟ .

ويطالب بابقاء المكتبة بأى ثمن ، انها تخدم أعدادا كبيرة من شباب الجيزة وموظفيها .. و .. ويكتب القارىء رقم بطاقة الاستعارة التى يحملها وهى رقم ٨٠٠ .. ومعنى هذا ، أن هناك فى الجيزة ـ على الاقل ـ ٨٠٠ انسان يمارسون القراءة .. وهذا فى حد ذاته سبب كاف لابقاء المكتبة حتى يتم نقلها الى وزارة الثقافة ـ اذ كان هذا ضروريا ـ او ابقائها لتؤدى خدماتها وهى تتبع وزارة التربية والتعليم

الدكتور الوزير خير من يعرف قيمة القراءة بالنسبة لجيل الشباب الذى لايظهر منه الا القشور ـ قشور الميني جيب والمتسكعين والذين يتحولون الى ابطال ونجوم فى مجلاتنا وجرائدنا .. الدكتور حلمى مراد يعلم قيمة بقاء مثل هذه المكتبة بموقعها الممتاز .. وخدماتها التى تؤديها .. ولابد ان تكون هناك طريقة ما ، اى طريقة للتغلب على الروتين ، واستمرار المكتبة فى اداء عملها ، حتى يتم نقلها الى وزارة الثقافة دون توقف .

ثم ... أنا أراهن ان الوزير لم يصدر قرارا من هذا النوع ..

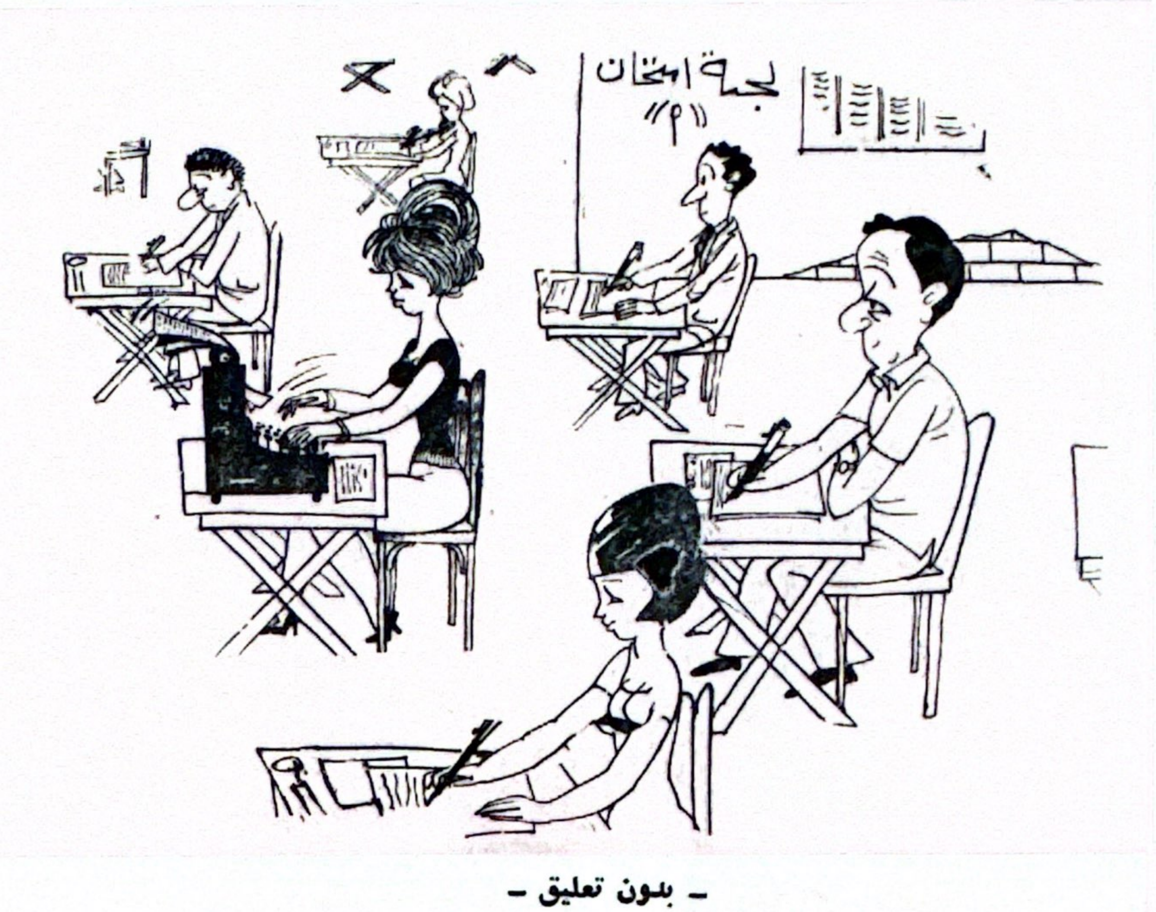
★★★ السمة الغالبة لأى شعب متقدم ، هى القراءة .. ففى أوربا والولايات المتحدة ، يصبح منظر راكب الاتوبيس وهو يقرأ فى كتاب أمرا عاديا .. وفى الاتحاد السوفيتى ، يقرأ الناس فى الكتب ، وهم يقفون فى الطوابير .

★★★ فى البدء كانت الكلمة .. لأن الكلمة هى اثمن مافى الوجود !

★★★ قال لى عامل خبير فى واحد من مصانعنا : انا لا استطيع الا أن أقرأ ـ ولأنى شاركت فى الحرب العالمية الثانية، فأنا أحب قراءة الكتب التى تتحدث عن الحروب ..

★★★ وسألت أحدى ممثلاتنا اللامعات : ما هو آخر كتاب قرأتيه .. نظرت الى دهشة وقالت : هه ؟!

« مخلص جدا »



– بدون تعليق –

• ناجى •



– بدون كلام



– لقيت الاسئله سهله جدا .. مارضتشى
انزل من مستوايا العلمى واجاوب عليها !

ملكة جمال يوغوسلافيا في القاهرة



أنا بلاجينا فتاه يوغسلافية رشحها كل من يراها لتتربع على عرش الجمال فى بلدها ، أنها هنامع والدها مدير شركة الجرا اليوغسلافية .. وهى تلميذة فى كلية النصر بالمعادى .. وفازت أخيرا باللقب .

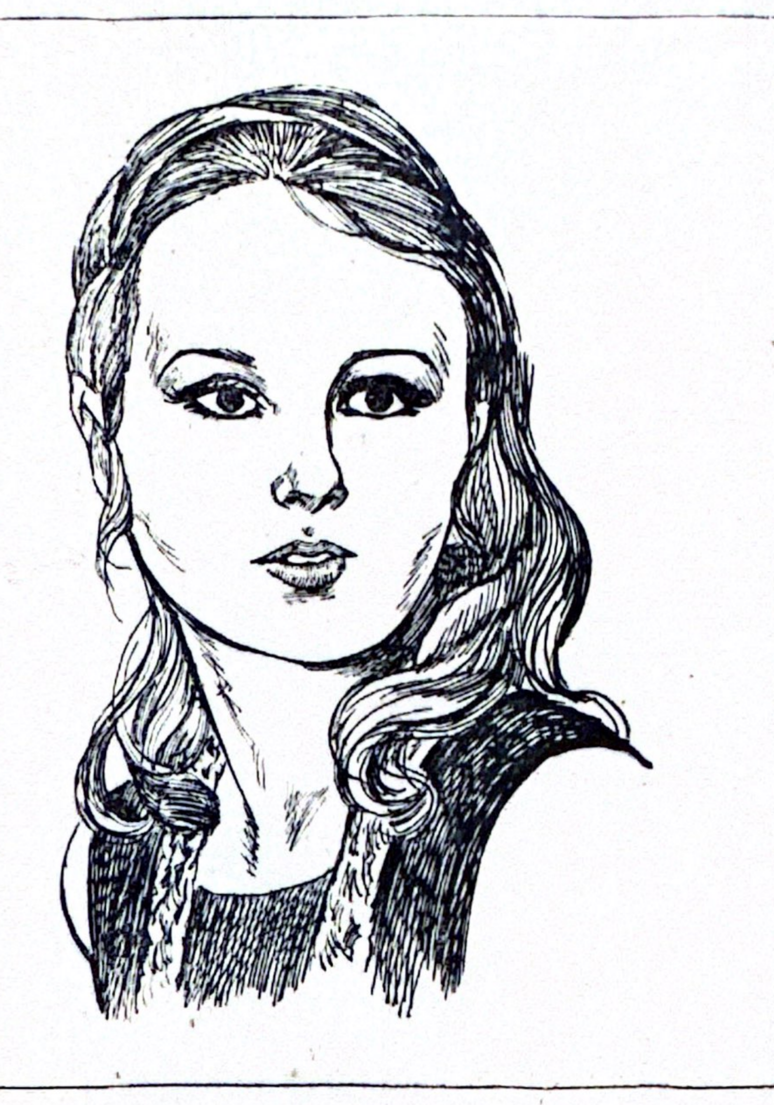
وقد دار حديث بين مندوب صباح الخير ومس بلاجينا عقب انتخابها .

◆ من انت ؟ ..

ـ أنا بلاجينا .. عمرى ثمنتاشر وطـول ١٦٦ ووزنى ٥٩ كيلوجرام . من مواليد زغرب ، ثانى مدينة بعد بلجراد العاصمة .. أتكلم ثلاث لغات غير لغة بلادى ، وهى الانجليزيه والفرنسيه والايطالية .. أكره الشهرة ، وأضيق ذرعا بالأضواء . ولم أكن أحلم باليوم الذى تنشر فيه صورى الجرائد ، وتتعقبنى عدسات السينما والتليفزيون ..

تصور اننى اشتركت فى مسابقة الجمال ليس بدافع الفوز فى المسابقة والحصول على الجوائز .. ولكن اشتركت فى المسابقة ارضاء لأمى وأبى فقط ! ..

أنا أحب الفن وأرسم لوحات من وحى الطبيعة والبيئة التى أعيش فيها ، ويستهوينى عادة اقتناء لوحات الفنانين المشاهير .



وبلدى قطعه من أوروبا على الرغم من أن يوغوسلافيا أقرب الى دول شرق أوربا منها الى دول غرب أوربا ... وتفكير الشباب فى يوغوسلافيا لا يختلف عن تفكير الشباب فى دول غرب أوربا .

والمسلمون فى يوغوسلافيا لايزالون أشد تشبثا بتقاليدهم القديمة التى لاتختلف عن تقاليد الشباب عندكم . غير أن عددا محدودا من أبناء المسلمين فى يوغوسلافيا بدءوا يتأثرون بأفكار الشباب وسلوكه فى أوربا .

والدراسة فى الجامعات والمعاهد العليا على فترتين ، فترة صباحية ، وفترة مسائية يدرس بعض الطلبة فى الصباح ، ويدرس بعض الطلبة فى المساء .. وبالقرب من الكليات والمعاهد العليا تقام الكافيتريات .. وفى هذه الكافيتريات يتناولون المشروبات ، ويأكلون الوجبات الخفيفة .. ويرقصون على أنغام الموسيقى فى الصباح والمساء وفقا لأوقات فراغ كل منهم .

وفى بلجراد كغيرها من عواصم أوربا ترى شبانا يهيمون على وجوههم ، وهؤلاء الشبان يعيشون ليومهم فقط ، ولا يفكرون فى غدهم .. هؤلاء الشبان هم الهيبيز .. اننى أشفق عليهم وارثى لحالهم فلابد أن يعيش الانسان ليومه ، ويفكر فى غده .

وأحب قراءة القصص القصيرة والطويلة ، وتعجبنى روايات .. جوركى .. وتولستوى .. وشكسبير .. وموليير .. والبرتو مورافيا وأحب الموسيقى الكلاسيك .. والموسيقى الحديثة .. يعجبنى المغنى الانجليزى توم جونز .. والمغنية الامريكية اريثا فرانكلين .

ويعجبنى الممثل الإنجليزى مايكل كين .. والممثل الامريكى ستيف ماكوين .. وتعجبنى كل من الممثلة جولى كريستى .. وأورسولا اندريز .

◆ وماذا اعجبك فى مصر ؟

ـ زرت المعالم السياحية فى الجمهورية العربية المتحدة .. اهرامات الجيزة .. منطقة

القلعة ومايحيط بهـــا من مســاجد ٠٠ حى خان الخليلى ٠

وفى الأقصر زرت معبدى الأقصر والكرنك فى الضفه الشرقية ، ووادى الملوك ووادى الملكات فى الضفة الغربية للنيل ، انه يمثل أغنى منطقة أثرية فى العالم ٠

وفى أسوان زرت السد العالى رمز الارادة المصريه ، وعشت فى فندق كاتراكت القديم ٠٠ وأعجبت بملامح هـــذا الفندق أكثر من اعجابى بالفندق الجديد ٠

وفى الاسكندرية زرت المعمورة ، وقصر المنتزه وعشت فى فندق السلاملك ، وفى نفس الغرفة التى كانت تقيم فيها الملكة السابقة قضيت ليالى جميلة ٠

وزرت العلمين ، وتوقفت أمـام رمس فى مقبرة البريطانيين ، كتب على هذا الرمس :

ـ هنا يرقد شخص لا تعرفه ٠٠

جاء من بلاده البُعيدة ليـــدافع عن أناس لايعرفهم ٠

٠٠ من أجل أشرف معركة ، بذل روحـه رخيصة ٠

٠٠ فهل تتفضل مشكورا فى أن تضع زهرة فوق هذا الرمس اذا مررت به تقديرا منك لمن ضحوا من أجلك دون تردد ، ومن أجل الحفاظ على الانسانية ٠

والمتحف المصرى من أغنى متاحف العـــالم بالآثار والتحف ، ولا يقل عن متحف اللوفر فى باريس ، ومتحف نيـــويورك ، ومتحف لندن ، ومتحف مدريد ، ومتحف روما ، ومع ذلك لمسة الفن فى المتحف المصرى معدومة ٠٠ انه ليس متحفا ، انه أقرب الى مخازن التحف والآثار ٠

وفى منطقة الأهرام أزعجتنى معاملة أصحاب الجمال للسياح ، ان كل صاحب جمل يدفع السائح بالقوة كى يركب جمله ٠

كما ان زحف المبانى الحديثة الى منطقـة الاهرام فى الجيزة لا ينبغى أن يحدث ٠

تصور فى الأقصر ، وبجوار أعظم معبـد أثرى ـ معبد الأقصر ـ أقيم فندق جـــديد « نيو وينتر بالاس » يرتفع عشرات الأدوار ٠٠ ان اقامة هذا الفندق بالقرب من المعبـــد نوع من عدم حسن الاختيار !!

وأخيرا ٠٠ ان القاهرة التى تحتفلون بمرور الف عام على ميلادها ليست لها طابع مميز ، وعندما تقام فى القاهرة المبانى الحديثة عـلى الطراز الاسلامى سيصبح للقـــاهرة طابع ، وتصبح لها شخصية !



أدب

هذا الرجل

موسم الهجرة الى الشـــمال رواية جديدة على الأدب العربى ، وهى رواية تستحق دراسة جادة وعميقة من النقاد والأدباء ، وبطل الرواية مصطفى عثمان رجل سودانى قادم من خط الاستواء،



وهو مسافر فى بعثة الى لندن ،خط الجليد والضباب ، وهو رجـــل يتمتع بعقل عبقرى وقلب شيطان ٠وقد وقع الرجل العبقرى على منجم لحم ابيض ، وكان كل سلاحه حجرة مبطنـــة بالمرايا ٠٠ تعبق برائحـة الصندل والند ، وكلمـــات كـاذبة ومعسولة ٠٠ والمنجم زاخر بنساء بيض يتمتعن بجمال ليس له مثيل٠٠ وغباوة ليس لها نظير ، ولذلك انتحر البعض منهن واضـطر هو فى النهاية الى قتل احداهن ، وذهب الى اللومان ليقضى عقوبة مدتها ســبع سنوات ، ثم خرج من السجن ليضيع ٠٠ وليســـتقر فى نهاية الامر فى قرية سودانية صغيرة على شـاطىء النهر على مرمى رصاصة من خـــط الاستواء ، ثم ليستقر بعد ذلك فى قاع النهر فى غضبة من غضـــبات الفيضان خلال شهور الصيف ٠٠٠ تاركا زوجة وولدين ومكتبة تستحق ان تلحق بجامعة من أكبر الجامعات ٠٠ وصديق واحد يعرف سره ٠٠ ويشرف على تربية الولدين ولـــكن لعنة مصطفى عثمان تلاحق الصديق حتى يفقد عقله ، ومع آخر سطر من سطور الرواية نعيش مع الصديق لحظات القلق والجنون واليأس ٠٠ وهـــو يسبح بقوة ضد التيـار فى عرض النهر الذى اصبح اكثر جنونا من الصـــديق الذى جن ؟ وكاتب الرواية هو الطيب صالح ٠٠ شاب سودانى فى الاربعين من عمـــره ،وهو مثقف واسع الاطلاع على أدب الغرب ، وهو روائى غنى وفيـــاض ومتدفق مثل نهر النيل ، وأدبـــه جرىء ومكشـــوف كما الحياة فى باريس وفى لندن ٠٠ ولكن الطيب صالح لايفتعل الجراة ولا يتعمـــد اللجوء الى الادب المكشوف ، وانما اسلوبه جزء من الموضوع ، وموضوعه يحتاج الى هذا الاسلوب الجرىء ٠ ورواية الطيب صالح ليست فقـط رواية عظيمة ولكنها اضافة جـديدة للادب العربى ، وشـخصية مصطفى عثمان شخصية حية وهى حتمـــا ستشغل بال القراء والادباء والنقاد جميعا لسنوات طويلة قادمة ٠٠

« محمود السعدنى »

فاطمة العطار



حلمى مراد

• جـــولـة جديدة لبعث النشـــــاط فى

قبل أن ألتقى به عرفت عنه الكثير .. طيبة .. بساطة .. ابتسامته الرقيقة التى تسبقه فى الترحيب بضيوفه .. والبومبونه المشهورةالتى يقدمها كتحية متواضعة لهم ..

والذين يعرفون الدكتور حلمى مراد كأستاذ للقانون .. ومدير للجامعة وكوزير للتربيـــة والتعليم.. يقولون عنه انه انسان كبير يعيش فى قلوب طلابه .. فقد قدم الكثير لهم من نفسه وجهده لينير لهم الطريق

وهذه حقيقة .. لمستها بالفعل طوال حديثى معه فى شئون التعليم . فكان يتحدث معى كأب ومربى يسهر الليالى يفكر ويخطط ليخـــرج الصورة المثالية للمناهج التعليمية بالمدارس .. لذلك تراه يتمنى أن يكون فى اصبعه خـاتم سليمان حتى يحقق لهذا الجيل كل مايحتاجه من رعاية وتربية حديثة .. وكل مايشغل بال الأسرة والطلبة جميعا .

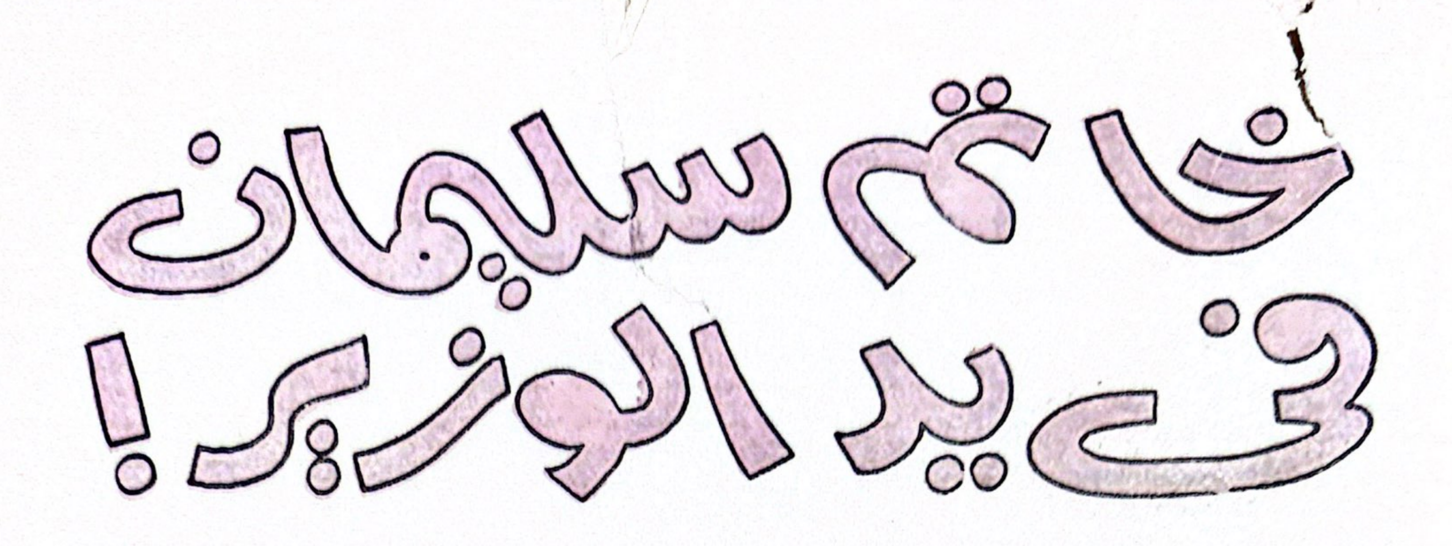
وبدأت حديثى مع الدكتور حلمى مراد .. بالشىء الذى يشغل أذهان الأسرة المصرية كلها .. آباء وأمهات .. وأبناء وبنات فى هـذه الفترة .. فترة تأدية الامتحانات .. فكل أسرة أعصابها مشدودة .. وتطالب ابناءها بالنجاح وذهنها متجهه نحو شىء واحد .. هو مجموع الدرجات الذى سيحصل عليه ابنهم .. سـواء كان يدرس فى المرحلة الابتدائية.. او فى مرحلة الشهادة الثانوية .

فقال الدكتور حلمى مراد :

ـ إن فترة الامتحانات فى الواقع تعتبر فترة عمل وارهاق مستمرين لأبنائنا الطلاب ..ويجب ان نتعاون جميعا .. مدرسين وآباء وأمهات ، وأجهزة اعلام **لتخفيف أثر هذه الفترة على أعصاب الطلبة حتى يؤدوا الامتحان فى جو مريح نفسيا لذلك . فان رقابة الاسرة على الابناء للاستذكار يجب ان تكون رقابة مشربه بروح العطف والحنان** .. **فلا تمتلىء بالعنف او بالتخويف ... بل بالترغيب والتشجيع وتصوير المستقبل الهائل للناجحين المبرزين .. بدلا من التهديد بالصورة المتشائمة الناتجة للفاشلين الراسبين ..**

كما يجب على المدرسين والمدرسات .. أن **يراعوا أعصاب الطلاب** فى مراقبتهم أثناء الامتحان .. وليس معنى ذلك بطبيعة **الحال اباحة الغش .. واشاعة الفوضى** فى لجان الامتحان .. ولكن يجب أن يتوفر الحزم مع عدم الاثارة ..

وأيضا على أجهزة الاعلام واجبا أســاسيا باعتبارها المرشد والموجه ـ فضـــلا عن تأثيرها العميق فى نفوس المواطنين .. فنناشـدها ألا **تنشر من الاحداث والاخبار ما قد يؤثر فى أعصاب الطلبة فى فترة الامتحانات .. كأنباء الشروع فى الانتحار او فصل الطلبة الذين يخلون بنظام الامتحان .. او التحدث عن صعوبة الأسئلة ..** وانى على ثقة بأننا جميعا نستهدف صالح الجيل



• نظـــام إنســاني للمراقبــة والتصــــحيح

• الإمتحانات فترة صعبة يحتاج الطالب فيها إلى تفاهم وحنــان

• نظــــام جـــديـــد للتعليم الفــــنى

مشـــــروع محـــــو الأميـــــه

لنائى ·· وأملى كبير لتحقيق هذه الصـــور المتكاملة فى فترة الامتحانات ان شاء الله ·

ثم قلت :

• ولكن ماذا نقول للذين يهددهم شبح اسمه المجموع ··؟!

فقال :

– نصيحتى لهؤلاء ·· **الايتحدثوا عن الدرجات ·· والنسب المئوية للنجاح ·· اذ انه لاتوجد مذاكرة تؤدى الى ٥٠٪ ومذاكرة تأتى بـ ٧٠٪ وانما يجب ان يكون الاتجاه هو بذل اكبر قدر ممكن من العناية بالدروس واداء الامتحان على الوجه الأكمل ·· وتترك النتائج علـى الله كما نقول عادة ··**

قلت للسيد وزير التربية والتعليم :

• ان الحديث فى موضوع الدرجات يشدنى الى سؤال مهم جدا ·· وهو ضعف الاقبال علـى المعاهد الفنية ·· حتى الأهالى لاتشجع أبناءها لدخولها ··؟!

فقال :

– **هذا صحيح ·· لان اتجاه أولياء الأمور والطلاب نحو التعليم الثانوى العام المؤدى الى الجامعة يرجع فى حقيقة الامر الى ان نظام التعليم الفنى عندنا كانت تشوبه بعض العيوب ·· فقد كان يعد الطلبة لمستوى العمال المهرة ·· كما ان الاجور التى يحصلون عليها غير مجزية ·· كما لايوجد طريق مفتوح امام الخريجين للحصول على مؤهلات اعلى ·· ولقد وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون جديد للتعليم الفنى تقدمت به ·· يعالج هذه المآخذ ·· وسيناقش قريبا فى مجلس الامة ··**

• • •

وانتقلت باسئلتى الى سؤال عن تغيير المناهج التعليمية التى كنا سمعنا عنها منـــذ أن تولى سيادته وزارة التربية والتعليم ·

فقال :

– فى الحقيقة · كنت قد شكلت بعض اللجان فى كافة المواد لاعادة المناهج التعليمية الموجودة حتى تساير أوضاعنا الجديدة ·· **وتتضـــمن كل مستحدث فى مجالها ·· وان تنقى من الشوائب والتكرار والتفاصيل التى تربك الطلاب دون أن تساعدهم فى تكوين عقليتهم ·· او استكمال مقومات فهمهم لجوهر المادة التى يدرسونها ··**

ثم يضيف الدكتور حلمى مراد :

– **وان كان تطوير الكتب الدراسية التطوير الجذرى المنشود قد لايتحقق كاملا الا فى العام الذى بعد القادم ·**

وتعزيزا لتعديل المناهج والكتب الدراسية التعديل المثمر فاننى سادعو بعد انتهاء موسم الامتحانات **الى عقد مؤتمرات علمية لكل مجموعة مواد على حده كالمجموعة الرياضية · والمجموعة**

خاتم سليمان في يد الوزير

الاجتماعية يحضرها المفتشون والمختصون بهذه المواد وبعض المدرسين الاوائل مع اعضاء لجان تعديل المناهج لكي يناقشوا في حوار علمي مضمون هذه المناهج وتفصيلاتها وخير الطرق والوسائل لتدريسها ..

سألت السيد الوزير عن الصورة التي يتمنى ان تكون عليها مناهج التعليم فابتسم وقال :

ـ ان الصورة التي اتمناها لمناهجنا وكتبنا تحتاج الى بعض الوقت لكي تخرج الى حيز الوجود .. فان عمليات المقارنة بما يدرس في الخارج ومتابعة كل جديد وامكانيات التأليف بلغتنا . وطريقة تشكيل اللجان التي تقوم بهذه المهمة.. ثم اخراج الكتاب المدرسي على أكمل صورة يحتاج الى جهود طويلة والى نوع من المران والتمرس فضلا عن الحاجة الى الاعتمادات المالية الكبيرة .. وانني لااخفي عليكم . ان الاعتمادات المالية في ظروفنا الحالية قاصرة عن تحقيق مانبتغيه . . . .

ثم قلت للدكتور حلمي مراد :

• بعد الامتحانات تواجهنا شهور الصيف.. فهل معناها شهور أجازة للوزارة ؟! وما هو تصورك لهذه الفترة في المدارس خصوصا كحل لمشكلة الفراغ عند الطلبة ؟!

فقال منفعلا :

ـ بالطبع الاجابة بالنفي .. لان هناك كثيرا من الاعمال لايمكن ان تؤدى الا في خلال العطلة الصيفية مثال ذلك :

• الدورات التدريبية التكميلية والتجريبية للمعلمين والمعلمات وهذه لايمكن أن تؤدى الا اثناء أجازتهم حتى لايتركوا التدريس خلال العام ..

• والمؤتمرات العلمية التي سأدعو اليها لمناقشة المناهج .. والكتب .. وغيرها . وهذه الأمور لايمكن أن تتاح لنا خلال العام الدراسي لانشغال الجميع بالعمل المدرسي ..

ثم يضيف الوزير فيقول :

ـ ثم ان الكتب تطبع في الصيف . والترميمات والاصلاحات اللازمة في المدارس لاتجرى الا في العطلة الصيفية حتى تكون صالحة لاستقبال الطلبة في بداية العام الدراسي . حتى حركات النقل والترقيات .. وقواعد القبول .. وتنسيق الطلاب يتم خلال فترة الاجازة الدراسية .. حتى يبدأ العام وكل فرد مستقر في مكانه سواء كان معلما او تلميذا ..

اما بالنسبة لشغل اوقات الفراغ عند الطلبة في فترة الاجازة .. فقد طلبت نظار المدارس عن طريق المديريات التعليمية .. والمشرفين على النشاط الاجتماعي والرياضي .. ان يفسحوا المجال لممارسة بعض الهوايات فيما يعود بالنفع على بناتنا وأبنائنا داخل المدارس خلال الاجازة الصيفية .. هذا فضلا عن المعسكرات ومشروعات خدمة البيئة التي تعد داخل كل محافظة ويشترك فيها الطلبة والطالبات ويسكت الوزير قليلا ليقول :

ـ وربما لظروف المعركة بزواياها المختلفة وانعكاساتها الداخلية قد تؤثر في تنفيذ مثل هذه البرامج بالصورة التي كان يمكن تنفيذها لو كانت ظروفنا عادية .

قلت للوزير :

• أعلنت الجامعة عن اعداد الطلبة الذين ستقبلهم في السنة الدراسية القادمة ١٢٠ فهل ستكون الامتحانات عبارة عن تصفية قاسية يقلل من الاعداد الهائلة التي تتجه نحو دخول الجامعة ؟!

فقال الدكتور حلمي مراد :

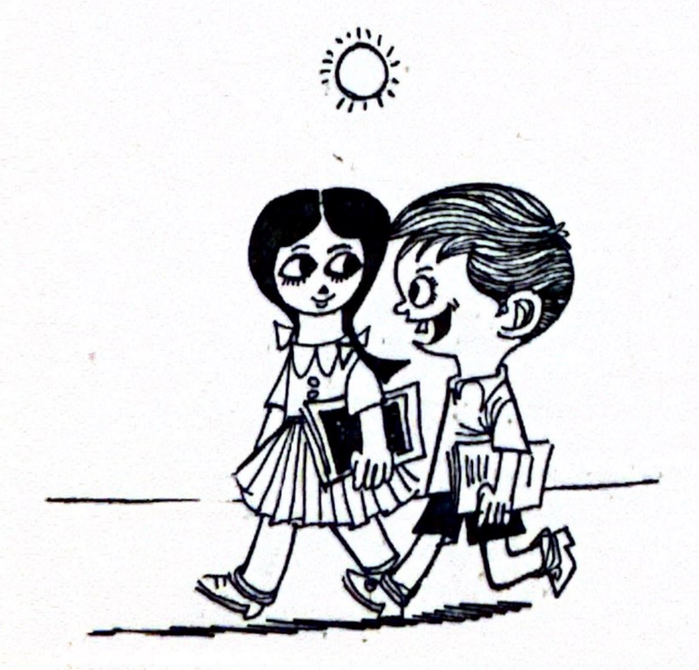
ـ بالطبع لانفكر في ذلك على الاطلاق .. اما اذا أردنا ان نخطط لدخول الجامعات بحيث يتماشى مع احتياجات البلاد في تخصصات وامكانيات الجامعة الحقيقية .. والتي تستطيع تخريج الاخصائيين والصالحين من ناحية أخرى .. فان مجال التخطيط لابد ان يبدأ من مرحلة القبول .. اما الامتحانات .. فهي اما ان تكون للحكم على درجة استيعاب مقررات مرحلة معينة كما هو الوضع بالنسبة لشهاداتنا العامة . وفي هذه الحالة لاننظر كم يكون عدد الناجحين . وانما يمكن ان يأخذ منهم العدد المطلوب وفقا لمجاميعهم تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص .. وان كان التخطيط السليم هو ان تعرف متوسطات النجاح .. وان نقبل منذ البداية الأعداد الكفيلة لتخريج العدد الذي يمكن قبوله بالكامل .. وتوجه الباقين الى فروع التعليم الاخرى التي تحتاج اليها البلاد ..

واما ان تكون الامتحانات مسابقة للقبول بقصد الحصول على أماكن محددة في مرحلة معينة من مراحل التعليم .. كما كان الوضع في مسابقة امتحان القبول للاعدادي . وهذه الحالة هي التي يمكن أن توجه الامتحان والتصحيح نحو تحديد المقبولين للقبول بتلك المرحلة . . وهذه المسابقة قد الغيت وحل محلها امتحان شهادة الدراسة الابتدائية بموجب قانون التعليم



يسافر السيد / امين عمر محافظ اسوان يرافقه السيد / علي خوجل أمين الاتحاد الاشتراكي باسوان والمهندس نجيب عزب مدير الاسكان والمرافق بالمحافظة والمهندس عبد الحميد ممتاز مدير المركز الصناعي لمشروع التخطيط الاقليمي الى « ترشك » بالاتحاد السوفيتي بدعوة من هناك .

الزيارة تستغرق عشرة ايام وتبدا من ٣ يونيو القادم .



ـ عينيكي حلوه يابت .. عايز اعمل تامين على حياتي منهم !!

العام اعتبارا من هذا العام .

• • •

• وسألت الوزير عن الصورة المفروض ان تكون عليها الشهادة الثانوية فى تصوره ؟!

فاجاب سيادته :

ـ الصورة المثالية فى تصورى والتى يجب ان نصل اليها مستقبلا .. هى ان تكون الدراسة الاعدادية مع دراسة المرحلة الابتدائية دراسة اجبارية لجميع المواطنين .. وان تدخل بعض الدراسات العلمية او المهنية خلال التعليم العام .. بحيث يكون التعليم العام ليس مجرد تثقيف عام .. وانما يؤهل فى نفس الوقت لحرفة او مهنة فى المجتمع ..

اما التعليم الثانوى فان اعتبرناه انه اعداد للجامعة فضلا انه استكمال للتثقيف العام فيجب ان يكون القبول فيه بالقدر الذى يتيح له الالتحاق بالجامعة وفق الاحتياجات المطلوبة .. وفى نفس الوقت يكون التعليم الفنى مشتملا على قدر من التثقيف العام موازى لمستوى التثقيف العام فى المرحلة الثانوية حتى يتخرج الفنيون من التعليم الفنى حاصلين على القدر اللازم من الثقافة العامة .

• • •

ثم قلت للوزير :

• فى خلال الفترة الماضية .. قمت بجولات للمناطق التعليمية فى المحافظات فماذا خرجت منها ..؟!

قال الدكتور حلمى مراد :

ـ هذه الجولات الميدانية .. فى الواقع مفيدة كل الفائدة لأداء الخدمة التى نقوم بها من ناحية .. وللمسئول عن قيادتها من ناحية اخرى .

ثم يضيف الدكتور حلمى مراد فيقول :

ـ وقد امكننى من خلال هذه الجولات ان اضع من الأسس والقواعد والتنظيمات ما اتوقع ان يكون له آثار طيبة قريبا ان شاء الله .

• • •

وفى اللحظة التى كنت أسأل فيها الوزير عن مشاكل نقل المدرسين وتصريحاته التى جاء فيها أنه سيعمل على استقرارهم وجمع شمل المتزوجين منهم .. دخل أحد السعاة ومعه طلب يقدمه للوزير يطالب فيه بنقل قريبته المدرسة الى منوف ؟!.

قال الوزير :

ـ ان مشكلة المدرسين ليست مشكلة هينة ولكن احب ان اقول .. ان الاستقرار النهائى للمعلمين والمعلمات لن يتأتى الا بعد أن تصبح كل محافظة مكتفية ذاتيا من ابنائها وبناتها فى التخصصات المختلفة .. وفى مراحل التعليم المتعددة .. بحيث يبقى المعلمون والمعلمات فيها ويرقون داخلها .. ولا يحدث انتقال من محافظة الى اخرى الا فى اضيق الحدود لشغل المناصب القيادية فى الادارة التعليمية والديوان العام .. والى ان يتم ذلك فان الوزارة تنوى هذا العام اتباع القواعد الآتية :

اولا : ان تتم التنقلات بمراعاة الظروف الاجتماعية الأسرية كجمع شمل الأسرة او لظروف صحية .. مع مراعاة فترة الاغتراب .

ثانيا : الا يكون من الضرورى للترقية نقل المرقين الى جهات اخرى الا اذا لم توجد وظائف شاغرة فى نفس المحافظة .

ثالثا : أن يتحمل الشباب من الخريجين عبء التضحية بالعمل بعيدا عن مواطنهم الأصلية حتى تتاح الفرصة للقدامى وكبار السن ان يأخذوا الأماكن التى تريحهم .. وسيأتى الوقت الذى يحصل هؤلاء الشباب على الاماكن التى يرغبون فيها .

رابعا : ان تعطى ميزة للعاملين فى المناطق النائية بتخفيض مدد ترقيتهم حتى نعوض الذين يضحون ويقبلون تعليم ابناء الشعب فى هذه المناطق .. وتشجيع غيرهم على الاقتداء بهم .

• • •

ثم قلت لوزير التربية والتعليم .. أننا نسمع عن مشروعات محو الأمية .. والتجارب التى تقوم بها الوزارة .. ومع ذلك لم يتحقق لها النجاح المطلوب .. وهناك احصائيات تثبت زيادة كبيرة فى معدل الأمية ؟! الامر الذى يدعو الى التساؤل :

فقال :

ـ لم تحدث تعبئة جماعية وحتى يتحقق ذلك يقتضى أولا ان نحارب تسرب عدد الاطفال الذين فى سن الالزام من المدارس الابتدائية .. وهذا يستلزم أمرين .. أن نوجد **مكانا للتعليم فى** كل قرية .. وعزبة . وزاوية .. اذ كثيرا مايصعب على الطفل الموجود فى القرية الانتقال الى قرية آخرى للتعليم ..

وليكن ذلك بأن ننشىء مدرسة ذات فصل واحد فى جميع القرى والعزب والنساكر كما تفعل كثير من الدول المتقدمة .. ونضع لهم من المناهج مايقضى على أميتهم فى القراءة والكتابة ومبادىء الحساب .. ويكون هذا التعليم بمثابة تربية اساسية تقضى على الأمية الى أن يمكن انشاء مدرسة مستكملة ببرنامج كامل فى كل تجمع سكنى من التجمعات السكنية . على ان نطوع مواعيد بدء ونهاية الدراسة اليومية ومواعيد الاجازات الثانوية فى المدارس بما يتمشى مع المواسم الزراعية ومواعيد العمل الزراعى ..

ثم اضاف الوزير :

ـ اما بالنسبة لمحو أمية الذين تجاوزوا سن التعليم الابتدائى .. فان الامر يحتاج الى تعبئة قوية يساهم فيها جميع المتعلمين .. وتتولى وزارة التربية والتعليم مهمة تدريب المتطوعين وتزويدهم بالوسائل التعليمية وتقييم الدارسين ومنحهم شهادات محو الأمية .. وقد اعددنا فى الوزارة مشروع قانون لتنظيم محو الأمية .. وسنعرضه قريبا على مجلس الوزراء للنظر فيه ..

وفى نهاية حديثى مع وزير التربية والتعليم سألته اذا كان يشاهد التليفزيون ويستمع الى الاذاعة .. ورأيه فيما يقدماه من برامج ؟! وهل هذه البرامج تساهم بالفعل فى تربية النشء مع الوزارة .. خاصة وهناك بحث ميدانى يقول ان برامج الاذاعة والتليفزيون تشجع بعض صور انحراف الاطفال عندنا ..؟!

فقال الدكتور حلمى مراد :

ـ ينبغى ان نعتبر أجهزة الاعلام كالاذاعة والتلفزيون والصحافة مكملة لرسالة التربية والتعليم .. ولذا فانه من واجب القائمين على هذه الأجهزة ذات الأثر الفعال فى نفوس النشء .. وان ينظروا فى اعداد هذه البرامج الى مواعيدها ونوعيتها وما تتضمنه .. بحيث نتجنب مايكون فيها من آثار تضر بصغار السن .. كان يحددالبرامج الخاصة بالكبار فى اوقات متاخرة يكون فيها الصغار قد خلدوا الى النوم .

ثم الأسرة عليها دور هام فى الاستفادة مما تقدمه هذه الاجهزة .. بان تعلق لهم على مايشاهدونه .. وتجيز الطيب منها .. وتنقد الضار .. وعلى الأجهزة سواء بالنسبة للاذاعة او التلفزيون عندما يكون مايعرض لايتناسب مع الصغار بطريقة سليمة .. لاتاخذ شكل المنع او الحذر .. وان يصرفوهم الى شىء آخر يجتذبهم .

ويضيف الدكتور حلمى مراد فيقول :

ـ والواقع ان اختيار البرامج الاذاعية أو التلفزيون **مهمة صعبة** .. لانها يتطلب فيها أن تتناسب كل الأذواق وجميع الاعمار .. **لذلك ارجو ان يستعين المسئولون فيها بكافة العناصر الممثلة لجميع القطاعات .. وبصفة خاصة قطاع التربية والتعليم حتى نضمن ان تحقق هذه البرامج رسالتها الكبرى فى تربية النشء الصالح مع وزارة التربية والتعليم وان تتجنب كل انحراف قد يضر بالصغار ..**

وكان موعد عقد اللجنة التشريعية قد اقترب .. فاسرع الدكتور حلمى مراد لحضورها دون أن يقول رأيه فيما يحبه .. ومالا يحبه فى برامج الاذاعة والتلفزيون من مشاهداته لها .

« فاطمة العطار »

يوميات نصف الليل



مصطفى محمود

أذن وأنف وحنجرة

هل سألت نفسك يوما .. كيف أسمع وأبصر وأشم وألمس الاشياء .. وهل حاولت ان تسأل الكتب بحثا عن اجابة .

ان الأجهزة التى يتزود بها الجسم تبدو أحيانا آيات غريبة من الدقة والاعجاز ..

الاذن مثلا تستحق منك وقفة طويلة ..

ونحن فى العادة نهرش آذاننا من وقت لآخر ولكن قلما نفكر كيف تعمل هذه الآذان .. وكيف يدخل فيها الصوت فيتحول فى نفس اللحظة الى ادراك ..

ولكننا نبدأ فى القاء هذا السؤال على انفسنا وعلى الناس وعلى الاطباء فى الوقت الذى نشعر أننا بدأنا نفقد فيه هذه النعمة الغالية التى اسمها السمع ..

ونحن فى الواقع لا نسمع كل شىء ..

والدراسة الدقيقة دلت على أننا لايمكن أن نسمع الاصوات الشديدة الانخفاض ولا الاصوات الشديدة الارتفاع .

لايمكن أن ندرك ذبذبة صوتية اقل من ١٥ فى الثانية ولا ذبذبة أعلى من ١٥ ألف فى الثانية ..

وبين الخمس عشرة والخمس عشرة ألف ذبذبة يقع مجال أدراكنا ..

واذا قالوا لك ان الملائكة تتحدث حولنا ولا نسمعها قل لهم انها لابد تتحدث بذبذبة اعلى من خمس عشرة ألفا فى الثانية .. وسوف يكون ردك هو رد علمى دقيق .. فكل حديث بصوت اعلى من هذه الذبذبة هو بالنسبة لنا حديث غير كائن وغير موجود

ونفس الكلام يصدق على العين فنحن لا نرى الا اطوالا معينة من الامواج الكهرمغنطيسية أقصاها الاحمر وأقصرها البنفسجى .. اما الموجه فوق البنفسجيه وتحت الحمراء فهى بالنسبه لنا غير موجوده وبالمثل الامواج الاقصر مثل امواج أشعة اكس وامواج أشعه جاما والامواج الاطول مثل الامواج اللاسلكيه وامواج الرادار .. فهى بالنسبة لنا أيضا اشياء غير مرئية .. وقد تمكنا من اكتشافها صدفه بأجهزه خاصه غير العين ..

وبالمثل هناك أمواج أقصر من كل ماهو معروف لنا . نحن عاجزون تماما عن رؤيتها بالعين ولا بأى جهاز وهى التى يتألف منها عالم الغيب بما فيه .. والغرور وحده هو الذى يجعلنا ننكر وجود مالا نراه وما لانسمعه ونقول عن كل ما وراء حجاب الحواس انه كلام فارغ

فاذا عدنا الى الاذن لنقف لحظه امام هذا الجهاز الدقيق العبقرى الذى اعطانا رخصة الدخول فى عالم المسموعات لندرك مايتراوح بين الخمس عشرة والخمسة عشر الف ذبذبة .. لنجيب كيف امكن لنا هذا .. فسوف نجد ان الاجابه هى حقا طريفه .. فالصوت يدخل الاذن على هيئة ذبذبات .. كل كلمة تدخل الاذن على هيئه ذبذبه .. وتسرى الذبذبة حتى تصل الى قاع الاذن حيث طبلة الاذن وتهتز الطبلة فتهز بدورها ثلاث روافع صغيرة من العظم تدق بعضها بعضا الاولى تدق الثانية والثانية تدق الثالثة مما يؤدى الى تكبير الاهتزاز خمس عشرة مرة ..

ولان العظمات الثلاث أشبه بالمطرقة والسندان والركاب فقد اطلقت عليها هذه الاسماء الثلاثة .. المطرقة والسندان والركاب

طبلة الاذن تهتز فتهز المطرقة .

فتطرق المطرقة السندان .

فيدق السندان على الركاب .

فتهتز قدم الركاب التى ترتكز على نجيرة بيضاوية .

والنجيرة تدفع بدورها على بحيرة ملآنة بسائل ليمفاوى .

وكما نلقى حجرا فى الماء فتتداح الدوائر حوله .. كذلك يرتجف طرف عظمة الركاب فتتداح الدوائر فى السائل الليمفى حيث تسبح ملايين الشعيرات العصبية .

وتحول الشعيرات العصبية الاهتزاز الى نبضات كهربائية تسرى فى عصب السمع صاعدة الى الدماغ .

وفى الدماغ تقوم خلايا المخ المتخصصة فى مراكز السمع بترجمة هذه الشفرة الكهربائية الى صوت مطابق تماما للصوت الذى دخل الاذن .

وكل هذا يتم فى اقل من لحظة .. فى لمح البصر .

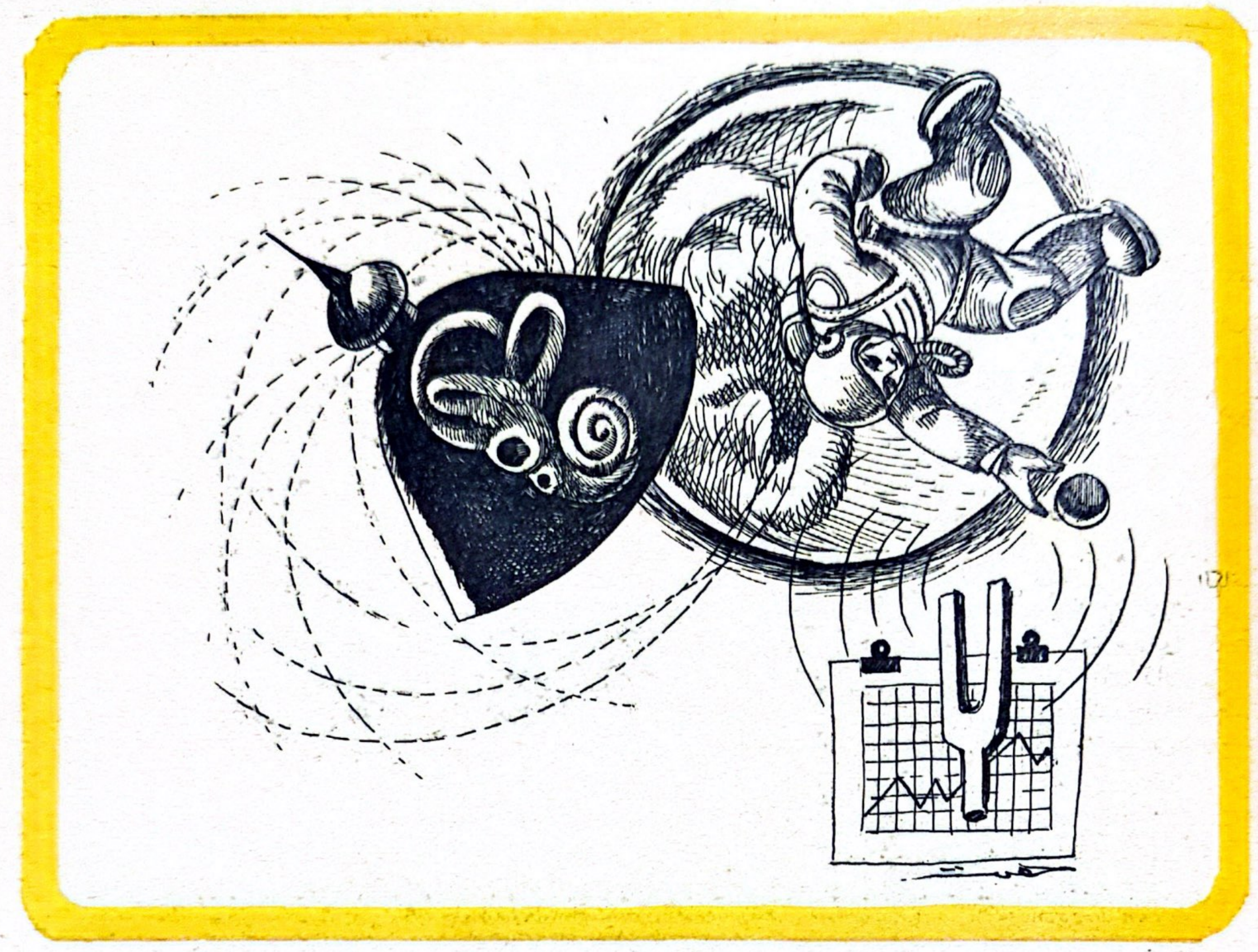
ويشرح لنا الدكتور على المفتى فى كتابه الجميل « الانف والاذن والحنجرة » التى كتبه بالانجليزية وبلغة سهلة عجائب السمع والشم ومايجرى على الانف والاذن والحنجرة من حالات الصحة والمرض وطرق مداواتها

وهو كتاب للاطباء ولطلبة الطب ولكنه أيضا ميسور لهواة الدرس والبحث من كل الطبقات .. فالعلم هو اللذة المباحة والمطلوب شيوعها .. وأجدادنا الفراعنة قبل انشاء كليات الطب بثلاثة آلاف سنه عرفوا أمراض الانف والاذن وطرق مداواتها وفى حفائر سقارة عثر على برديه فيها وصف دقيق لاجراء عملية فتح القصبة الهوائية فى حالات الاختناق والدفتريا .. وفى برديه ادوين سميث وصف لكسور الانف وكسور قاع الجمجمة وعلاجها بما يتفق مع أحدث الاساليب الجراحية .

وفى برديه عن الجروح يروى لنا الطبيب الفرعونى كيف كانت الجروح النظيفة تعالج بالخياطة والاربطة اللاصقة وباللحم الطرى فى اول يوم ثم بالاعشاب القابضة والعسل لايقاف النزيف .

وفى مذكرة فرعونية عن الحمى نقرأ هذه النصيحة :

اذا اصيب الجسم بالحمى وحدثت به علصلات واذا وجدت وجه المريض قد غطاه العرق والريه وانعرت عروق رقبته واعصابه



سنانه وازرق وجهه وانقبض فمه والتوى حاجباه وبدا كأنه يبكى .. فقل .. هذا مرض لا أقدر له على شيء .. (وهو وصف لحمى التيتانوس غالبا)

وفى مذكرة عن الكسور .

اذا تفحصت رجلا مصابا بكسر فى الترقوة ووجدتها أقصر من زميلتها فى الناحية الاخرى فقل هذا مرض سأعالجه واطرح الرجل على ظهره وضع بين لوحيه شيئا منفوخا حتى يمتد جزءا ترقوته ويرجع الكسر الى موضعه .. وبعد ذلك يثبت وسادة من الكتان على الجانب الداخلى من ذراعه (وهو نفس العلاج الذى يعالج به الجراحون كسر الترقوة الآن)

والظاهر انهم لم يجدوا علاجا للزكام .. وكان حالهم فيه كحالنا فقد عثر على هذه التعزيمة لطرد الزكام مكتوبة فى بردية .

انصرف يابن الزكام الذى يكسر العظام ويهشم الجمجمة وينخر المخ ويصيب المرض فى فتحات الرأس السبعة (وهى التى نعرفها باسم الجيوب الآن) .. لقد احضرت لك جرعة خاصة ضدك .

اما الجرعة فمواد مركبة من لبن امرأة وضعت مولودا ذكرا ومن عصير نبات غير معروف نوعه .. والاغلب انها جرعة ملطفة لالتهابات الزور وفى امراض العيون هذه الوصفة .

لعلاج التهاب الجفون نقط من الصبر وسلفات النحاس (التوتيا الزرقاء) تقطر فى العين بواسطة ريشة النسر ؟

وفى مرض الشعرة نصحوا بانتزاعها ووضع مرهم من دم الخفاش وللرمد الحبيبى .

الكحل وسلفات النحاس وكبريتات الانتيمون وفى الفارماكوبيا الفرعونية اكثر من ثلاثين صنفا من الاعشاب والمواد المعدنية والنباتات التى توصف للامراض .. مثل البابونج (لطرد الديدان) والقرطم (لعلاج الرمد) والمكولشيك والخردل واللفاح والمر والعفص وجوزة الطيب وحبة البركة والافيون والسكران والحشيش وبصل العنصر وشعر الجن والمانيزيا واملاح الحديد والنحاس والرصاص والانتيمون .

وفى الطب الفرعونى وصف دقيق للذبحة الصدرية .

« اذا فحصت مريضا يشكو من آلام فى صدره وذراعه وناحية من معدته .. فقل هذا مرض خطير .. الموت يتهدده »

هؤلاء هم اجدادنا الذين سبقونا وعرفوا ما لم نعرف ومن واجبنا كنسل صالح لهؤلاء الاجداد العظام ان نقرأ ونتعلم ونتلهف ونقبل الى لهم على كل كتاب فى أى فرع من فروع المعارف البشرية وان نأخذ بحكمة ابو الفلسفه سقراط حينما قال .

أعرف نفسك

ونحن فى الشرق أضفنا جملة ثانية لهذه الحكمة فقلنا ..

اعرف ربك ..

ومن هاتين العبارتين يتألف الانسان وتاريخه .. ان يعرف نفسه وربه وانما يلتقى الانسان بنفسه وبربه حينما يحاول ان يتفهم معجزة الخلق فى جسده .. كيف يعمل . ومم يتكون .. وكيف تستوى فيه الصنعة الآلهية فتبلغ ذروة التكامل والاعجاز .. فى بصمة اصبع .. وفى شعيرة دموية .. وفى بصيلة شعر .. وفى ليفه عضلية .. وفى خلية عصبية ..

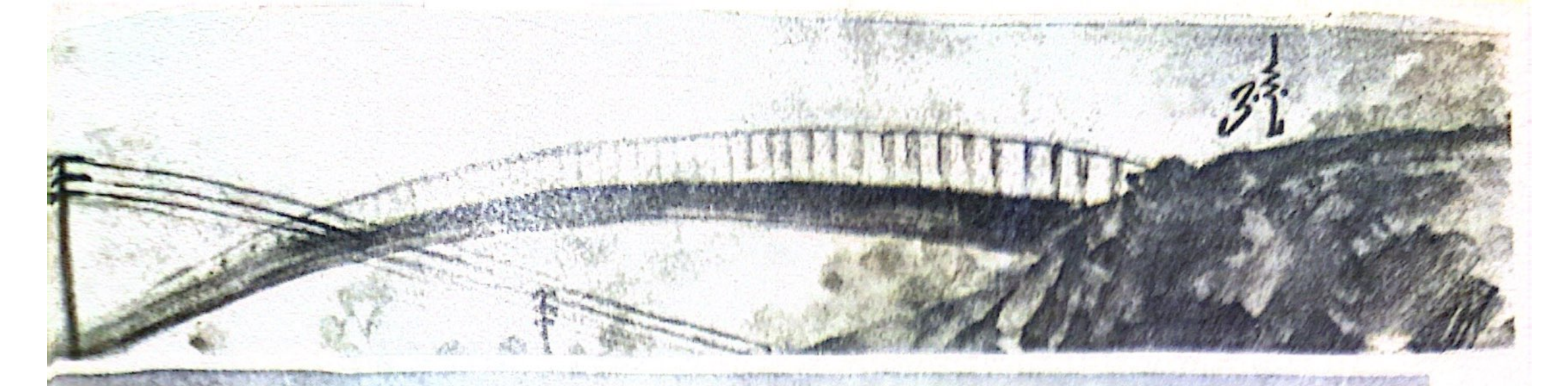
واكاد اقول بأن علم التشريح يجب ان يقرر على كل طالب مثل علم الجغرافيا والتاريخ والفلك .

فالتشريح هو جغرافيا البدن الذى نسكنه وهو علم الذوق والجمال والتناسق .. فكل لمسة فى التشريح وضعت بذوق رفيع وفن وعلم التشريح هو لقاء على الطبيعة بفن الخلق والخالق .

واذا كانت صناعتنا للصواريخ وسفن الفضاء قد نفخت فينا الكبرياء فان وقفة امام معجزة المخ البشرى سوف تعيدنا الى تواضعنا .. ففى داخل هذا المخ الصغير مائة الف مليون وصله كهربائية تعمل فى وقت واحد وبدون خلل وبدون حاجة الى اصلاح .. ثم تتجمع الرسائل الناتجة من عمل هذه الوصلات فى الفص الامامى من المخ ليحللها جميعها فى لمح البصر ويضع القرارات والتوصيات ويحتفظ بالخبرات والمهارات والمعلومات فى ارشيف ودوسيهات تخفيه داخل خلاياه .. وفى داخل هذه الخلايا التى تكاد تكون بلا وزن تختزن علوم ومعارف مليون سنه من تاريخ الانسان الحضارى منذ ترك الكهوف والغابات وبدأ يمشى على ساقين ..

فلا تقول ما اعجب سفينة الفضاء .

وانما قل ما اعجب ذلك المخلوق الذى هو انا



أوروبا للمرة الثالثة

الديزل المجرى

يصنعون

استطيع ان اقول دون مبالغة بعد ان ركبت كل قطارات اوروبا تقريبا الفاخر منها وغير الفاخر ، ان الديزل المجرى واحد من افخر تلك القطارات ان لم يكن آخرها واحسنها على الاطلاق ..

وعندما كان لى الخيار اثناء زيارتى للمجر لازور اى مصانع أشاء اقترحت زيارة مصنع الديزل المجرى الذى تمتع بركوبه معظم سكان المدن المصرية .

ذهبنا مرافقتى كاترين وأنا الى مصنع جانز، من بعيد بدت مداخن عالية فوق المبانى الكبيرة المترامية على أرض مرتفعة بعض الشىء فى ضواحى بودابست فبدا كعملاق ضخم رابض يحوى المدينة كلها .

أمام البوابة الكبرى قدمنا التصريح ، كان على كاترين أن تبرز بطاقتها .. وكان على أن أبرز جواز سفرى .. ووقعنا فى أوراق .. وانتظرنا لحظات فى ردهة واسعة وقوفا .. فلا توجد مقاعد .. ولا تفضل .. ولا شاى أو قهوة .

ثم انقلب الموقف كله ووجدنا أنفسنا كمن هم فى فرح أو حفل استقبال ! .. أناس كثيرون قدموا للترحيب بنا منهم أربعة يتكلمون العربية على الاقل ! ..

— كنا نعمل فى مصر .. عملت هناك سبع سنوات .. بلد رائع .. بودى أن أعود الى الزمالك مرة أخرى .. والفيشاوى أيضا!

وتحلقنا حول مائدة طويلة عريضة .. هذا هو المدير العام للمصنع ، وكبير المهندسين ، ومساعد كبير المهندسين .. ورئيس قسم كذا وكذا ، وهكذا ..

— أيها السادة ، يبدو أن خطأ حدث ، أنا لست فنيا .. ولا صاحب صفقة للشراء أو البيع .. فقط أريد أن أرى المصنع .. والعمال فى المصنع .

ضحك عال .. وهمهمات استحسان أو هكذا خيل لى بحكم جهلى باللغة المجرية .

— نحن نعرف انك صحفى .. ولكننا نحب مصر .. وتعلم واحد فينا الا وله ذكريات عزيزة فى مصر .. ولذلك قدمنا كلنا لما عرفنا من الامس أن مصريا سيأتى لزيارتنا ، وبالذات لانك صحفى لاننا لن نتحدث معك فى المسائل الفنية الجافة !

وأصبحت المسألة دردشة .. وقهوة وشاى ونبيذ وسجاير من كل الانواع وسيجار الهافانا (برخص التراب فى البلاد الاشتراكية بثمن ثلاث او أربع سجاير بلمونت فى مصر)!

تناقض غريب بين جهامة وصرامة احتياطات الدخول كمن سندخل حصنا .. وبين الجو هنا .. لماذا ؟

— سيدى .. نحن نخشى التخريب ..

● أما زالت هناك قوى مضادة للثورة يمكن أن تتصرف بطريقة عملية .

— القوى المضادة لا تيأس ابدا ..

والجو الذى رأيته فى قاعة الاجتماعات مع المديرين رأيته داخل المصنع — ونحن نتجول بين ٢٩ ألف عامل يعملون على مساحة آلاف الفدادين المربعة .

الموسيقى فى كل مكان تنبعث عالية فى الورش والعنابر والبيفرومات الارضية .. والعاملات بالمينى جيب والميكروجيب تنافس سيقانهن الجميلة السيقان الانجليزية المشهورة .. يمررن مسرعات الخطى من ماكينة لماكينة أو من عنبر لآخر .. وهن يتضاحكن مع زملائهن العمال .. ويتبادلون النكات السريعة .

الناس يعملون فى حماس ودأب كبيرين ، ومع ذلك يضحكون .. ويتكلمون ويتبادلون الحديث .

ليس هنا جهامة وصرامة وجد .. ليس هنا





الفاخر
ولا يركبونه

انكب على الآلة والتحام بها كأنك جزء منها .. ترس من تروسها او ذراع من اذرعتها .

الجو كله يشيع بحب العمال لعملهم واحساسهم بالانتعاش وهم يعملون .. لم أحس أن أحدا يتلكأ أو يتقاعس .. ولا أحد ينادى على آخر كسول أو مهمل ..

العامل هنا فى معظم الاحوال ملاحظ ومراقب لآلة جبارة تعمل أوتوماتيكيا .. ولكن ثمة أعمال يستخدم فيها العمال أيديهم وعيونهم وكل أعصابهم .

فى أعلى عنبر تركيب توربينات توليد الكهرباء الضخمة .. كان ثمة ونش عملاق يتحرك على عجلات من الجانبين .. نظرت الى أعلا ، كان ثمة فتاة جميلة تحرك الونش .. ساقاها الراثعتان ووجهها المشرق الصبوح وشعرها الاصفر المنسدل على كتفيها شىء صارخ فى تناقضه مع تلك الآلات الصماء البكماء الحديدية القاسية .

ابتسمت الفتاة لى من اعلا وانا انظر اليها فى اعجاب ودهشة .. رفعت يدى بالتحية ، رفعت يدها بتحية حارة ودودة .

ضحكت من نفسى .. كان واضحا أن جو العمل المرح قد استغرقنى .. وشدنى اليه وأحسست بنفسى منصهرا مندمجا مع هؤلاء العمال الذين يسخرون آلات ذلك المصنع الهائل .

اقتحمت مجموعة من العمال والعاملات يشتغلون على مخرطة كبيرة .

عرفوا أنى من مصر ، ابتسموا ابتسامات عريضة .. صافحونى بحرارة .. والعمل يمضى وهم يجيبون على أسئلتى ويسألونى بدورهم .. ماتوقفت يد عن العمل ، وماكف وجه عن الاشراق والابتسام .

ولكن المصنع يبدو قديما ، المبانى وكثير من الالات الحديثة اختلطت بالات قديمة لا تتخيل أنها تخرج من بين تروسها تلك الديزلات الفاخرة .

هذا المصنع ليس من منجزات الاشتراكية ، انه قديم ، أسسه رجل سويسرى عام ١٨٤٨ كمصنع صغير للادوات الميكانيكية وكان هناك مصنع آخر اسمه مارفاج أسس عام ١٨٦٨ .

واشترى السويسرى جانز مصنع مارفاج .

وبدأ المصنع منذ عام ١٩٢٥ ينتج القطارات والطريف أن أول تعامل بين مصر وذلك المصنع كان عام ١٨٧٥ حيث اشترت طلمبات مياه وعجلات طواحين ضخمة .

واشترينا ايضا قطارات عام ١٩٣٤ .

ـ العلاقة بين بلادكم وبلادنا ترجع الى زمن بعيد حتى من أيام المجر الفاشية ومصر المحتلة!

وجاء التحول الاشتراكى فاصبح مصنع جانز مارفاج أساس الصناعة المجرية الثقيلة كلها .. تحول الى مصنع عصرى وتوسع وأصبح لا ينتج قطارات فقط بل ديزلات وكبارى وتوربينات ومضخات وطلمبات .. واشياء كثيرة كتلك العجلات والاسطوانات الضخمه التى أراها من حولى وأنا لا أفهم حرفا واحدا من الشروح الفنية المعقدة التى كان مرافقى مستر جالاميوس مدير المصنع يرددها وأنا أسير بجانبه غارقا غارقا فى بحر من التأملات أمام حضارة الانسان .

شاهدت عملية صناعة الديزل .. منذ كان كتلا صماء من الحديد .. ثم تصهر وتحول الى ألواح .. أو عجلات .. ثم تركب .. ثم يستوى هيكلا حديديا .. يكسى بالواح أخرى من الصاج والحديد .. ثم المقاعد .. حتى الابرة وهى تجرى على تثنيات القماش تربطها وتشدها الى المقاعد شدا .

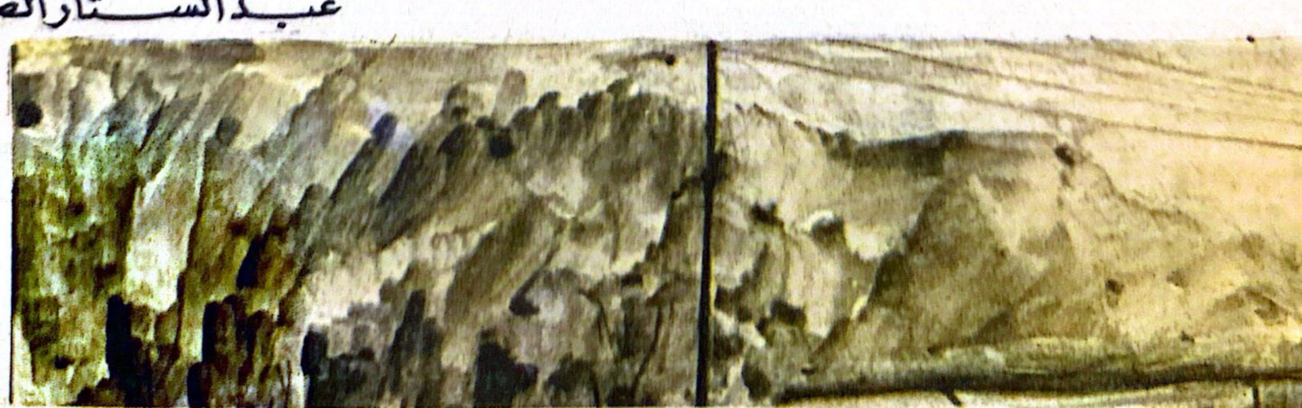
٢٩٠ ألف عامل يعملون هنا .. تخرج من تحت أيديهم قطارات الى تشيكوسلوفاكيا وألمانيا وبولندة وروسيا ورومانيا وبلغاريا والصين وأندونيسيا والهند .

ونمضى ننتقل من قسم الى آخر فى المصنع الكبير .. وأتوقف أتحدث مع العمال .. الفورنت هو وحدة التعامل المجرية وهو يساوى « ثلاثة تعريفة » بالسعر الرسمى .. الحد الادنى لأجور هؤلاء العمال هو ١٢٠٠ فلورنت أى ١٨ جنيها مصريا يتقاضاها العامل ذو الستة عشر عاما بعد أن ينتهى من دراسته الالزامية من سن الخامسة حتى سن السادسة عشرة .

ثم يتدرج بعد ذلك فى الارتفاع حتى يصل الى ٣٠٠٠ فلورنت فى الشهر اى خمسة

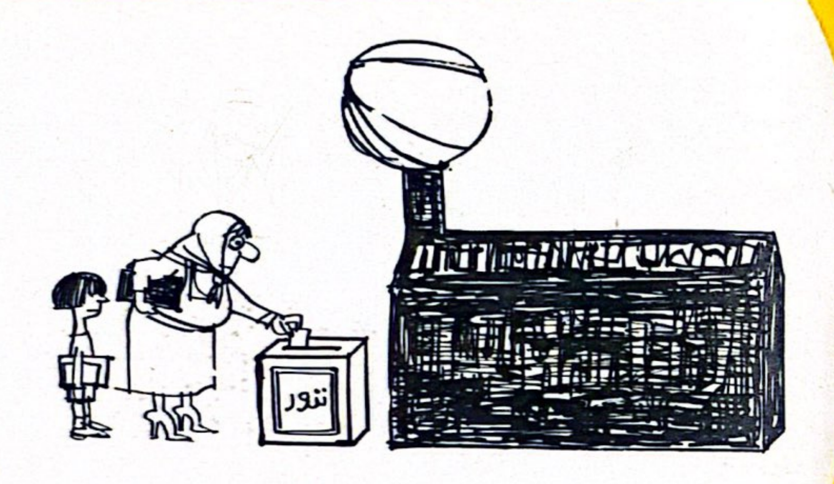
« البقية صفحة »

عبد الستار الطنويلة

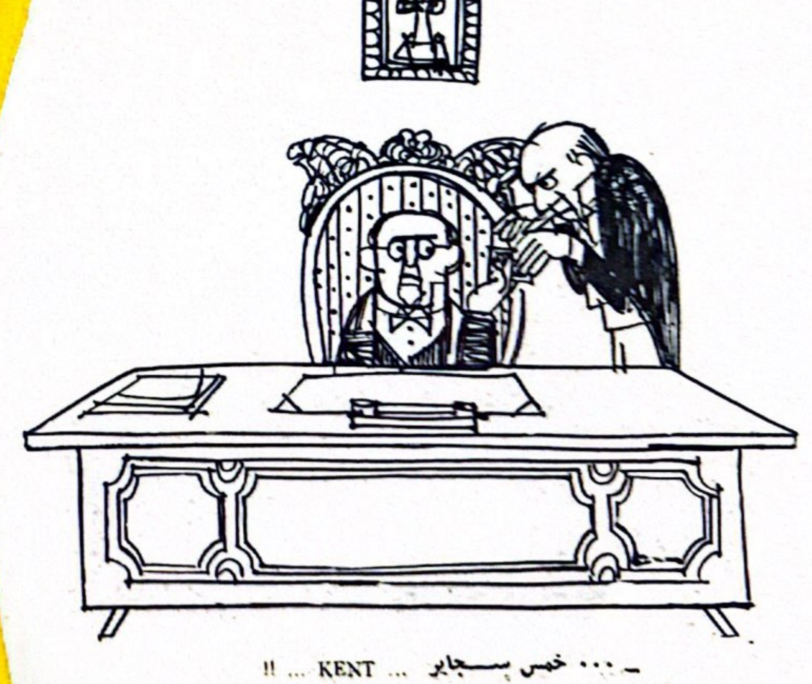




مجلوب لمجلوبة ـ ... تسمحيلي بالرقصة دى ؟!



ـ ... أرخص من الدروس الخصـــوصية .. !!



ـ ... خمس سـجاير ... KENT ... !!



ـ .. استغفر الله العظيم ..
اســــتغفر الله العظيم ..
استغفر .. !!



هندى احمر ـ ... هيه ...
الامريكان راحوا القمـر .. !!



(رحلة السفينة رع لاثبات ان بعض قدماء المصريين هاجـروا المكسيك)
جـوزها ـ .. طولى بالك ..
بكره تفرج ويطلعلنا عم عجوز
وغنى ماعندوش اولاد هناك !!



في احدى الليالي ، والقمر يطل على أطراف المدينة ، مدينة كربلاء ، اجتمع بعض الشباب ، عند نهر الحسينية ، قرب قنطرة قديمة بناها الجدود ، ليستمعوا الى «أم كلثوم» وجاء الصوت في الليل ، يسرى برباعيات الخيام « داعيا غفاة البشر » الى الحياة ، واذا بحزن الشباب واشواقه تتفجر .. تتفجر على شكل مفاجأة بين واحد منهم ، وبين أم كلثوم .. مفاجأة يكتبها .«عزى الوهاب » ليرد بها على دعوة الصوت الساحر لهم الى الحياة .

هي صورة انسانية صادقة .. أو قل هي صرخة انسانية عميقة مشتاقة للحياة ..

وهذه هي بعض أجزاء من المناجاة . أو الصرخة .

...

الليل والسكون . ونخلة عجوز تمتد الى وجه القمر . نهر حزين يتهادى ساكنا بين صفين من النخيل وجذوع الشجر .

هنا نلتقى ، ضحايا مدينة مقطوعة الاطراف ، نسمع أم كلثوم .. تغنى لنا الحب الضائع ، والحرمان .. آهات حبيب هجره الحبيب ، كل يبحث عن قصة امسه . وام كلثوم لاتمل العطاء ثم يلتقى الجمع حول لحن واحد صيغ عقدا على جيد الزمن

سمعت صوتا هاتفا في السحر
نادى من الغيب غفاة البشر
هبوا املأوا كأس المنى قبل ان
تملأ كأس العمر كف القدر

ينطوى شوط من الأمسية ، والكل ينتظر الخاتمة ،عطاشا لم نملأ كأسا واحدة . والعمر يالهول يتسرب من كف القدر .

...

تمر العذارى على دربنا . لااشتهى الماء ، لااشتهى الطعام . دموع الحزانى لو كانت نارا



عبد الله الطوخي



بين شاب عراقي وأم كلثوم

صوتها ، يالمنة عمرى . ينساب كنجمة فى دربها الطويل .

اطفى، لظى القلب بشهد الرضاب
فانما الأيام مثل السحاب
وعيشنا طيف خيال فنل حظك
منه قبل فوت الشباب

اجرجر اقدامى آخر الليل . بيتنا قائم منذ قرنين . آجر وجذوع نخيل . مرايا مبنية فى الجدران . وجدت بساطا الهيا وزورقا وشراعا فنمت . غفوت . حلمت . استيقظت . حشرة كانت تدب على وجهى اين انا ؟ اين التى كانت جنبى بضة لينة ؟ اما من رحمة يابحار الصمت احك راسى افرك عينى . جسدانا عاريان . شفتاها ثورتان

االقاها فى الواحة ؟

لا .. الاحلام توفر لى كل ما اشاء ..

. . .

وتحترق العالم ، او ملحا لانمحت من الاشجار الخضرة . منقوش على القنطرة القديمة ماضى بلدتنا البائسة . حسن البصرى فى حضن الجبة البيضاء . ابوللو عند فينوس . جلجامش يرفض نجوى عشتاره

لاتشغل البال بماضى الزمان
ولا باتى العيش قبل الاوان
واغتنم من الحاضر لذاته
فليس فى طبع الليالى الأمان

الحاضر والماضى والآن .. والآتى حفيد . والعيش بلا احلام يجعل منا تماثيل : تزور ولا تزار .

. . .

قضاء قضاء على الضجر . فى المقهى المعتادة منذ قرون . ام تبكى ضياع الهنا . تنحت الآهات انتقاما ..

غدا بظهر الغيب واليوم لى
وكم يخيب الظن بالمقبل
ولست بالغافل حتى ارى
جمال دنياى ولا أجتلى

اى غد ليوم عكازتاه الغربة والألم ؟ . .

قالوا لى :

– بع المكتبة وتزوج .

همنجواى . اتسمع ؟ ابيعك لأشترى عروسا

طاغور : ياشيخى الجليل . ينصحونى ببيعك .

العروس تريد فلوسا . والفلوس فى البنك، ومكتبتى لا حساب لها فى البنك .

تولستوى : اتعرف زمانا مهر العرائس فيه الكتب ؟

ليت برنارد شو ينبئنى عن زمان فيه ترضى العروس بمهورها كتبا . المال ياحبى فى البنك،

لكن حساب مكتبتى فى البنك كقيمة اجراس همنجواى فى البورصة .

. . .

ملوحة الفستق المحببة . وماء البحيرة يحبو نحونا ، موجة تركب موجة . اقداح البيرة مثلجة منعشة . وترتقى شفاهنا رغوتها الخادعة . تتناقص بسرعة حبات الفستق . يسارع الليل بالرحيل فينتحب البدر الحارس مجلسنا . تهوى دموعه فضة تذوب فى ماء البحيرة

زورق الانقاذ : من نسيم البحر وأم كلثوم

افق خفيف الظل هذا السحر
نادى : دع النوم وناغ الوتر
فما اطال النوم عمرا ولا
قصر فى الأعمار طول السهر

. . .

تحاول ياقمر .. ياقمرى

خلاصا من السدرة حارسة الذكريات .. ذكرياتى

على اعضابيتنى الجن بيوتا ، وجبا فى جذعها يحفر العفريت .

مرات ضممت البدر بين ضلوعى بديلا عن الخوف المدمر ..

اليوم لاقمرى يبدو ولاسدرتى العجوز تمنحه الزور . ولعله العفريت طار به الى جزائر الواق الواق . ولما تكسر فى صدرى صوت النحيب ، تنفست السماء . وجاء صوتها ، عندليبة الليالى بدرا من نسج العبقرية

فكم توالى الليل بعد النهار
وطال بالانجم هذا المدار
فامش الهوينا ان هذا الثرى
من أعين ساحرة الاحورار

عيون شهرزاد «ليل» وشيرين .

تقولين لا . تستنكرين ؟ . أهذا هو الهوينا تستحقين قلبا كان لك كل الليل وكل النهار . هون عليك يااليى . فمازال القمر يحاول الخلاص فى بلاد الواق الواق . وكل نجم الى مثواه عائد

. . .

على ضفاف نهرنا الطينى الصغير ، والبوم يصنع من عويله بيوتا وحشية الألوان . يودع الليل شبابه المحروق بآهات عذارى المدينة السوداء .

الصمت لا الموت ، هذا مايوقف شعرى .. يرعبنى ..

نجيمات تائهات فى الاعالى ، يسجلن فوضى العصر .

يحيا الناس وهم السمر فى غابة تحيط المدينة حزاما أخضر

سعفة خضراء تهزها النسمات . مويجات تعكر ظل البدر على الماء .

صرخة الخيام سوط تجلدنى به ام كلثوم ..

اولى بهذا القلب ان يخفقا
وفى ضرام الحب ان يحرقا
ما اضيع العمر الذى مر بى
من غير ان أهوى واعشقا .

معذرة سيدة الاحساس المرهف ..

يا صوتا سجل فى منعطفاته صيحات الامنا .

آهاتك أقسى من أية صفعة لأى سوط ..

معذرة .. معذرة ..

ضيعت عمرى كله ..

لحظة .. لحظة ..

«عزى الوهاب ـ كربلاء»

وبعد ..

فانا واثق ان حياة الكاتب الشاب لم تضع بعد .. بالعكس .. هى على اعتاب ميلاد جديد .. وقد نفاجأ ذات يوم قريب ، بعمل فنى كبير يقدمه لنا « عزى الوهاب » يكسر به نطاق الحزن ويخرج به وبنا الى عالم الضياء .. والبهجة ، ونكسب به كاتبا عربيا جديدا .. مجيدا .. ينضم الى بقية القافلة المجيدة .. على دربها الشاق الطويل ..

« عبد الله الطوخى »

الغاضبون
الى قارئ جديد



مجموعة المقالات التى صدرت أخيرا للاستاذ كامل زهيرى تحت اسم «الغاضبون» هى حصيلة حلم دائم عاشه الكاتب متنقلا بين المذاهب الغريبة ، والفنانين العباقرة . حلم يحاول من خلاله أن يمسك بأفكار المجانين الذين غيروا تاريخ الفنون والآداب بل والمجتمعات . لقد أحب الكاتب هذه النماذج الفريدة فى تاريخ الفن والفكر والسياسة ، وهو يعود اليهم دائما وكأنه يحن الى ذكريات شبابه العاصف فى أوائل الخميسنيات ، تلك السنوات التى أمضاها فى وسط جو باريس الخصب المشتعل بالحرية والفكر والعبقرية .

يقول كامل زهيرى فى المقدمة الجديده التى كتبها : « وأعظم ما فى وجدان الشاعر هو الملل ، وأعظم ما فى الفكر هو القلق . فالذى يحير هو الذى يحرك . وبداية الحركة هى الحيرة . وتحليل الشىء هو تفسيره ، وتفسير الشىء هو الخطوة الاولى لتغيره . وبداية الفلسفة هى الدهشة . وما يثير الدهشة هو غير المألوف ، هو الجديد الذى قد يبدو أول الأمر غريبا . »

وفى هذه الفقرة نتبين كثيرا من خصائص الكاتب والكتاب . فالكاتب يحب الاسلوب الرشيق ، التلغرافى ، يتقن صناعة الجمل القصيرة التى تتقافز على الورق . وهو فى هذا الكتاب يبحث وراء الغريب متنقلا بين ظهور حركة السريالية فى فرنسا فى أوائل هذا القرن مارا بحركات الفوضويين والعدميين فى فرنسا والروسيا منتهيا بمناقشة كتاب الفيلسوف الجديد « هربرت ماركوس » الذى يعتبره الشباب الغاضب فى أوربا وأمريكا فيلسوفهم الجديد .

يبدو أن الدورة قد تمت . وما كان يعتبر جديدا قد اصبح اليوم قديما ويجب الثورة عليه . لقد كان السرياليون يقولون فى أوائل هذا القرن « أن المجتمع يحتاج الى بناء أخلاقيات وقيم جديدة » وانتهت ثورات السرياليين الى لا شىء أو تحولت الى « رماد ــ ودخان .. وذكريات . » واشتد ساعد البرجوازية والرأسمالية وبلغت المآسى التى سببتها للانسانية حدا يفوق كل حد . وها هم الشبان الآن فى أوربا وأمريكا وفى كل انحاء العالم يعانون حمى جديدة كتلك الحمى التى عرفتها أوربا فى أعقاب الحرب العالمية الاولى . وكتاب هربرت ماركوس « الرجل ذو الاتجاه الواحد .. أو البعد الواحد » يشحذ همة الشباب على الثورة ويؤكد لهم أنه مهما قدمت لهم التكنولوجيا الحديثة من رخاء فانها قد حطمت أبعاد الوجود الانسانى العامة والخاصة .

فى كتاب « الغاضبون » صور كثيرة لشخصيات متنوعة منها دون جوان ، وقرقوش ، والبير كامو ، وسيمون دى بوفوار ، وأهرنبرج ، وبرنارد شو .

وهناك أيضا صورة حية للقاء بين الكاتب والشاعر الروسى الشاب ايفتوشينكو الذى زار مصر وصاحبه المؤلف فى رحلته الى الأقصر وأسوان وكتب عن هذه الزيارة مقالة تعد من أعذب مقالات الكتاب تحت عنوان «طائر العذاب» يقدم فيها صورة جميلة للشاعر الذى يفيض بالصدق والعذاب والحياة .

ان مثل هذه المقالات تشحذ خيال الشباب الفنانين منهم والادباء وتدفعهم الى تلك الآفاق الرحبة التى ارتادها العباقرة والفنانون وتقودهم من الشخصيات الى الأعمال الى المعرفة الكاملة . كما ينبه مثل هذا الكتاب الى القصور الذى نعانيه فى حركة الترجمة فعلى الرغم من عشرات الكتب التى تترجم كل شهر الى العربية الا أن كثيرا من الكتب الأساسية فى الفن والأدب وخاصة الفرنسى لاتزال بعيدة عن أيدى المتعطشين للثقافة والمعرفة .

أننا فى هذا الكتاب نرى الجانب الآخر لكامل زهيرى الكاتب السياسى ورئيس مجلس الادارة ، ذلك الجانب .. الجموح التواق الى آفاق الفن الرحبة الدائمة التجدد .

« علاء الديب »



دقيقة بدقيقة مع ثومه .. واسال روحك

هذا الاسبوع .. سجلت ثومة آخر اغانيها .. الاغنية التى تقول :

اسال روحك .. أسال قلبك .

الاغنية التى كتبها عبد الوهاب محمد ، ولحنها فى سنتين محمد الموجى.

وفى يوم الثلاثاء الماضى تم تسجيل الاغنية فى ثمانى ساعات كاملة .

★ الساعة الحادية عشرة ... كل الموسيقيين فى الاستديو لاجراء البروفة رقم ١٣ .

★ الحادية عشرة وخمس دقائق وصلت ثومة .

★ الحادية عشرة والربع ... انتهت الفرقة من ضبط الالات والاوتار

★ الحادية عشرة والنصف .. قامت الفرقة بعمل بروفة على المقدمة

★ فى الثانية عشرة تماما ... قامت الفرقة بعمل بروفة على المذهب .

★ الثانية عشرة والربع قالت ثومة للموجى والجميع : ايه رايكم نجرب ونسجل على طول ؟!»

★ فى الثانية عشرة والنصف ... انتهى مهندس الصوت جلال نوار من ضبط ٤ ميكروفونات ، ثلاثة أمام الفرقة ... وواحد أمام الست .

★ فى الواحدة الا ربع بدا تسجيل المقدمة الموسيقية .

★ فى الواحدة والنصف بدا تسجيل الكوبليه الاول من الاغنية .

★ فى الثانية والربع تناول الموسيقيون طعام الغذاء ، وكانت ثومة تقف مع مهندس الصوت لتستمع الى الجزء الذى سجل من الاغنية .

★ فى الثالثة الا ربع بدأ تسجيل الكوبليه الثانى .

★ فى الثالثة والنصف بدأ تسجيل الكوبليه الثالث على انغام الفالس ..

★ فى الرابعة والنصف اخذ الجميع فترة راحة للتدخين .

★ فى الخامسة الا ربع بدأ تسجيل الكوبليه الاخير .

★ فى السابعة انتهى تسجيل احدث اغنية لام كلثوم ... وطوال تسع ساعات كاملة ... ومضنية ... لم تتناول ثومة اى شىء !

« مساء الخير »

رسالة بيروت

•• الميني جيب
•• سأغني

بيروت : لمراسل مساء الخير

ربما نسي جمهور القاهرة مسالة القنابل الذرية الفنية .. ولكن بيروت لم تنسها .. وفي بيروت قنابل ذرية انواع واشكال ، من كل لون وصنف

وجاكلين ، واحدة من هذه القنابل .. قنبلة ذرية عمرها ١٥ سنة .. جاءت الى القاهرة مرتين، وفي المرتين كان حضورها سببا فى حدوث مشكلة فنية .

فى المرة الاولى ـ من ١٥ سنة ـ كان عمرها ١٧ سنة ، جاءت جاكلين لتظهر فى أحد الافلام ، واعترض على عملها فى الفيلم وقتها لان سنهـا كان ١٧ سنة فقط .

أما المرة الثانية ، فلقـد رفض التليفزيون تصويراحدى اغانيها فى حفلة كانت مسجلة تليفزيونيا ... وكان السبب فى الميني جيب الذى ترتديه جاكلين ... وفى اسـلوب الاداء ... وفى الاغنية التى تقول :


كارمن

بترفلاى فى أوبرا القاهرة

فى وسـط المهرجانات التى تعدها وزارة الثقافة للاحتفال بالفية القاهرة تم تقديم « أوبرا بترفلاى » على مسرح دار الاوبرا بالقاهرة ..

وعلى الرغم من ان التجربة قد مرت فى هدوء دون ان تثير ضجة كبيرة الا انها تعتبر عملا من الاعمال الهامة التى تذكر لوزارة الثقافة بالتقدير ..

وقد استطاع المايسترو يوسف السيسى ان يحقق هذه الوحدة الفنية .. وقد قام بتدريب الاصـوات والاخراج الخبـير السـوفييتى دافيد بادريدزى .. واشترك اندرومنياتو وسمير عزيز فى تخفيف الادوار .. وساعد سامى رافع فى الاخراج .. وقام بالديكور عبد الله العيوطى ..

قام بدور البطولة فى الاوبرا أربع مغنيات مصريات هن : نبيلة عريان وكارمن زكى وريجينا يوسف وغالية راشد . كل مغنية قامت بالدور ليوم واحد ماعدا نبيلة عريان التى قدمت عرضين .

وكانت كارمن زكى من الاصوات الجديدة التى ظهرت براعتها فى هذا العـرض .. وكارمن زكى قد تلقت علومها الموسيقية فى اكاديمية الموسيقى الملكية باستكهولم .. وهى الآن تشغل منصب استاذة الغناء بالمعهد القومى العالى للموسيقى .. وفى ١٩٦٧ مثلت الجمهورية فى طوكيو فى مهرجان «بترفلاى» .. وقد قال عنها النقاد انها تملك صوتا يمتاز بالنقاوة والبريق وقوة التعبير .

« مساء الخير »

مساء الخير ☆ مساء الخير ☆ مسا


محمد رشدي — نجوى فؤاد

★★ محمد رشدي يعود هـذا الاسبوع من الكويت ليبدأ تصـوير ثانى فيلم له هـذا الموسم ، الفيلم عنوانه « اين حسـن » وتلعب البطولة امامه ، نجوى فـؤاد ، وناهد شريف ، وسـعيد صالح ... الفيـلم الأول لرشدى كان « حب وجدعنه » ! ..

★★ انتهت المخرجه التلفزيونيه عليه يس من تصوير سهرة بعنوان « وسط الزحام » ... السهرة تحوى ٣ قصص مختلفه من تاليف وفيه خيرى .

★★ نجلاء فتحى وفريد شوقى ويوسف شعبان يلعبون بطولة فيلم « نهاية الشيطان » الذى يخرجه حسام الدين مصطفى .

ر يحنى فى الحركة * جاكلين
اهين ومكاوى قريبا * فهد



جاكلين

قوم طفى اللمبة

قوم نرقص سامبا !

المهم ...

قالت لى جاكلين انها ترتدى المينى جيب لانه يساعدها على الحركة ... فهى لا تغنى فقط ، بل تصاحب الغناء بالرقص أيضا ، وهذا هو السبب فى اصرارها عليه .

قالت جاكلين انها ظهرت فى أفلام كثيرة لكنها لم تنجح ... وانها غنت أغانى كثيرة ... لكنها لم تشتهر ... والسبب ان الافلام كانت رديئة ، وان الاغانى لم يلحنها ملحنون كبار .

أحب المطربين الى جاكلين هم: صباح ، ووديع ، وفيروز .

وهى لن تتزوج ثانية – على حد قولها – لانها جميلة .. وجمالها يثير الغيرة !

وهى تحتفظ للقاهرة بمفاجأة عظيمة – هكذا قالت – فعندما تحضر ، سوف تغنى جيرك وتويست .

• • •

آخر أخبار فهد بلان

انه لا ينكر انه يفكر فى انشاء شركة سينمائية مع مريم فخر الدين ... لكنه ينكر وباصرار حدوث أى خلاف بينه وبين صديقه الملحن عبد الفتاح سكر ، رغم انه سجل اغانى لملحنين آخرين مثل رياض البندك وسيد مكاوى .

وقال لى فهد وهو يغادر مطار بيروت الى المدينة الصاخبة ... ان آخر مشاريعه ، هى اغنية لصلاح جاهين وسيد مكاوى ، الثنائى الناجح .

« حمزة »



فهد بلان

ير ☆ مساء الخير ☆ مساء الخير ☆ مساء



نجلاء فتحى



منيرة اسماعيل



صفاء أبو السعود



محمود عوض

** يعود احمد رمزى للسينما ليلعب بطولة فيلم « مهمة صعبة » ، تقوم بدور البطولة امامه ميرفت امين التى تلعب دور صحفية .. محمد عوض هو البطل الثالث فى هذا الفيلم .

** فيروز ... الطفلة المعجزة التى غزت السينما المصرية منذ ٢٥ عاما،ثم اختفت عندما كبرت ، قررت ان تتفرغ للمسرح تماما ، بعد ان كونت فرقة مسرحية عرضت اول مسرحياتها « شقة وخمسين المفتاح » ، تستعد الفرقة الآن لعرض مسرحية اخرى بعنوان « شباب وخمس بنات » .

** صفاء أبو السعود تقوم ببطولة مسلسلة تليفزيونية تقدمها مراقبة برامج الاطفال طوال فترة الاجازة الصيفية بعنوان « توتو فى اجازة » .

** بكر رشوان ، مخرج سباعية « عنتر بن شداد » والطالب بمعهد السينما قسم الاخراج والسيناريو ، يستعد لتصوير فيلم مدته دقيقتان ، من تاليفه .

** عملية تنسيق اذاعية تتم الآن بين الاذاعات المختلفة ، بحيث لا تذيع برامج متشابهة فى أيام معينة وساعات معينة .

** ناهد جبر ومشيرة واميرة اللائى يقمن بادوار البطولة النسائية امام عماد حمدى وعبد المنعم مدبولى فى تمثيلية السهرة التليفزيونية (رسالة الى ابى) التى يخرجها عبد المنعم شكرى – تبين انه ليس لهن اجور تليفزيونية – تقدم المخرج بطلب عمل عقود للثلاث – حيث أن التمثيلية تتبع أفلام التليفزيون .





زكريا الحجاوى

حسين كمال

الحديدى

تجربة جديدة فى إخراج مسرحيات التليفزيون

سجل المخرج التليفزيونى جلال غنيم مسرحية جيفارا هذا الاسبوع للتليفزيون بأسلوب جديد ..

دخلت الكاميرا الى المسرح قبل بدء المسرحية التى لاترتفع عنها الستار . وراح يصور جمهور المشاهدين وهم يدخلون باب المسرح ، ويتجمعون فى الصالة .. ثم انتقل الى الصالة وهى خالية ، ليصور الممثلين وهم جالسين فى انتظار الجمهور .. تتبعت الكاميرا دخول الممثلين الى الصالة ، واللقاء بينهم وبين الفنانين الجالسين على المسرح ..

جلال لم يستعمل الفديوتيب فقط فى تسجيل المسرحية ، بل استعان فى المشاهد الاولى بالكاميرا السينمائية .. وقدم تجربة ناجحة ..

أبو زهرة والطالب المعجب

تلقى الفنان عبد الرحمن أبو زهرة خطابا على عنوانه بالمسرح القومى من طالب بكلية الطب . قال الطالب لأبو زهرة أنه تفرج على دوره فى مسرحية ليلة مصرع جيفارا أكثر من مرة .. وفى كل مرة كان يذهب لكى يشاهد روعة أداء أبو زهرة لدور البغل .. الرجل المتردد الذى لايأخذ موقفا واضحا وصريحا وانما يتأرجح حسب مصلحته .

وكان أبو زهرة سعيدا بهذا الخطاب الذى جاءه من متفرج مثقف وطالب فى كلية الطب أثر فيه الدور لدرجة أن يجلس ليكتب له خطابا وهو أحوج لكل دقيقة لمذاكرة دروسه . وأبو زهرة يدعو لهذا الطالب المعجب بالنجاح .

ماجدة وماجدة فى فيلم واحد

ماجدة .. هل تتقاسم البطولة مع ماجدة الخطيب ؟! الخبر يقول ان هناك قصة بعنوان «زوجة بلا قلب» تعد الان للسينما ليخرجها المخرج احمد ضياء الدين ... وأن المفاوضات تدور بين ماجدة .. وماجدة الخطيب .. لكى تلعب الاخيرة دور الزوجة التى بلا قلب ، على أن تلعب ماجدة الكبيرة الدور المقابل .

المرشحون للبطولة امام ماجدة وماجدة ، هما رشدى اباظة وشكرى سرحان .

وهذه هى المرة الاولى التى تلتقى فيها ، ماجدة وماجدة !

هل يلغى قسم السيناريو ؟

صدر قرار فى مؤسسة السينما بالغاء الادارات الفنية وتوزيعها على اقسام المؤسسة المختلفة من توزيع وانتاج .. الخ .

من الادارات الفنية فى المؤسسة ادارة المصنفات الفنية التى يشرف عليها الشاعر عبد الرحمن الشرقاوى والتى تنقسم الى قسمين .. قسم للقصص يرأسه القصاص سعد مكاوى ، وقسم للسيناريو يرأسه الشرقاوى شخصيا .

يضم القسمان عددا كبيرا من المتخصصين فى قراءة والذى يبلغ عددهم حوالى ٢٠ شخصا .

نور الدمرداش يتقاضى ٤ جنيه

نور الدمرداش يستعد هذه الايام لدخول الاستديو لتصوير حلقات النصيب .

قال لى نور الدمرداش ان اجره عن اعداد الحلقة — مع سيد خميس — سيصل الى ٤ جنيهات فقط .. وبحسبة اكتشف نور ان اجره ٤٠ جنيها فى النصف ساعة .. وبما انه مشترك مع آخر فى اعداد الحلقات ، فسيصبح اجره ٢٠ جنيها ، وبما ان الحلقات اعداد وليست تأليفا فيأخذ ثلاثة ارباع الاجر .. ومن ثم يقبض ثلاثة ارباع الثلاثة ارباع .. و ..

نور لا يتقاضى اجرا عن الاخراج فهو موظف بالتليفزيون

٣٥ سنة من عمر الإذاعة

يوم ٣١ مايو الحالى ، تبلغ الاذاعة المصرية ٣٥ عاما من عمرها .

بالمناسبة ، تقوم مراقبة التمثيليات بالاذاعة بعمل مهرجان للتمثيلية الاذاعية فى سهرة يقدمها البرنامج العام ، سوف تشتمل هذه السهرة على فقرات من أشهر التمثيليات الاذاعية ، وسيقدم البرنامج كبار المخرجين الاذاعيين ليحكوا ذكرياتهم .

يوسف الحطاب ، الذى ظل مراقبا للتمثيليات لسنوات طويلة رفض الاشتراك فى هذا المهرجان رغم الحاح على عيسى المراقب الحالى .






كرم مطاوع

سناء جميل

عبد الرحمن أبو زهرة

رشدى اباظة

راتب إخباري للنجم اللامع

•• عندما انتشر التليفزيون فى العالم، كانت السينما قد اصبحت صناعة من اهم واخطر الصناعات فى العالم اجمع •• وكان فن السينما قد اصبح فنا متطورا تدخل اليه الاساليب الجديدة فى الصوت والصورة •• وكان ملوك السينما يخافون من سيطرة التليفزيون على السينما •• لذلك ، كان من أسهل الامور ان تنشىء شركات السينما العظيمة فروعا لانتاج الافلام التليفزيونية •• واصبح من أربح الامور ، ان تنشأ شركات سينمائية متخصصة فى انتاج افلام التليفزيون فقط ••ووجد جيش من المتعطلين ، ومن الوجوه الجديدة فرصا هائلة للعمل والكسب ، واصبحت المسلسلات التليفزيونية هى « موضة العصر » فى العالم الغربى •• الفنى ! ••

وبذلك ، قتل التليفزيون كفن ••

والذين شاهدوا الندوة التى عقدها الدكتور فايز صايغ فى امريكا ، كانت دهشتهم شديدة لضعف الاخراج التليفزيونى فيها ، لانها مصورة بطريقة الفديوتيب •• التى تحدد الصورة بالاستديو والموضوع بامكانيات الفديوتيب •• ولذلك ايضا ، اصبح على الدول التى لاتستطيع ان تنتج هذا القدر الهائل من الافلام التليفزيونية المصورة بطريقة السينما لاسباب كثيرة جدا •• اهمها الفلوس ، وثانيها الخبرة •• وثالثها المعدات •• ان تكتشف الفديوتيب كفن • والذين يعرفون خبايا الاستديوهات التليفزيونية ، يؤمنون ان للفديوتيب مزايا لم يكتشفها الكثيرون ولذلك ايضا ، يهرب البعض من فشلهم وضعفهم •• بتصوير بعض مشاهد التمثيليات سينمائيا •• ولذلك – للمرة الاخيرة – لايزال التلفزيون عندنا – كفن – يكافح ليثبت وجوده ••

ان المخرج الذى يكتشف خبايا الفديوتيب ، هو المخرج الذى سيصنع فن التلفزيون عندنا !

•• هناك بعض النجوم لهم رواتب اخبارية فى بعض الصحف والمجلات ، والنجم المشهور ، هو النجم الذكى• الذى يستطيع ان يصنع الاخبار لنفسه ، وللاخرين ، وهو النجم الذى يستطيع ان يقيم الصداقات ••

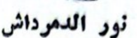
•• أين فايزة أحمد ؟! سؤال من معجب بصوتها •

•• أرادت صديقتى الفنانة أن تسلك طريقا مثاليا فى حياتها •• فاغلقت نفسها دون العالم اجمع •• فنسيها العالم أجمع !

•• الفن ينهزم فى العالم امام الاعلام، وأصبح الاعلام لنا مخيفا ، وان لم تصدقونى ، شاهدوا بعض الافلام التى تنتجها امريكا هذه الايام ••

صالح مرسي


يوسف الخطاب


نور الدمرداش

حكاية كل زوج يخرجه حسين كمال

يستعد حسين كمال لدخول الاستديو – بعد الانتهاء من الفيلم الذى يصوره الان – الفيلم جديد عنوانه حكاية كل زوج •

قصة الفيلم كتبتها كوثر هيكل •• زوجة الممثل آبو عزت ، ويقوم ببطولته وجه جديد اكتشفه حسين كمال •

الوجه الجديد اسمه «زكريا على» وهو يعمل كمهندس صوت فى الاذاعة •• يقول عنه حسين كمال انه لون جديد سوف يحدث انقلابا فى السينما اذا جاءت النتيجة كما يتوقعها •


سعد مكاوى

ندوة شهرية لمسلسلات الإذاعة

تقليد جديد سوف تتبعه مراقبة التمثيليات فى الاذاعة •

ابتداء من أول يونيو •• سيتم الاتصال بعدد من النقاد •• كما سيعلن فى الاذاعة ، فى موعد اذاعة المسلسلات الشهرية ، عن ندوة تعقد انتهاء كل مسلسلة ، يحضرها الجمهور ، والنقاد وممثلو المسلسلة ، والمخرج ، والمؤلف •• لمناقشتها •

أول مسلسلة يطبق عليها هذا النظام ، هى مسلسلة يونيو ، التى يكتبها زكريا الحجاوى •


ماجدة


ماجدة الخطيب

شكرى سرحان

أبو الثوار جمال الدين الأفغانى

عايده العزب موسى



في ميدان العتبة الخضراء وفى الطريق المظلم يعترض عسكر الخديوى توفيق طريقه ويقبضون عليه ويسوقونه الى الحجز ، ويبيت ليلة على البلاط مع اللصوص والساقطين ، وفى الصباح ينقل فى عربة مقفلة الى محطة السكة الحديد حيث يرحل منفيا من مصر ، ويصدر بلاغ يبرر نفيه «رئيس جمعية سرية من الشبان ذوى البطش مجتمعة على فساد الدين والدنيا » ، هكذا كانت نهاية أبى الثوار جمال الدين الافغانى أول داع للحرية وأول شهيد من شهدائها ٠

منذ مائة عام كانت مصر كما قال الشيخ محمد عبده «تتخبط فى شدائد مهلكة وظلمات حالكة يضل فيها الرشيد ويتعثر فيها العزم » ٠٠ قدم الشيخ الافغانى معلما ثائرا مجددا وأخذ يحض على الثورة ويدعو الشعب للمطالبة بحقوقه ويدافع عن نفسه ويحرضهم الا يخشوا باس الحاكم فليست قوته الا بهم ولا غناه الا منهم ، فخرج للناس بمفهوم جديد ينشد الحرية ويخلع العبودية فيلتف حوله التلاميذ من كل نهج فكرى ويشهد مجلسه فى قهوة « متاتيا » كل ليلة كل الشخصيات التى عرفتها مصر منذ الثورة العرابية حتى ثورة ١٩ ٠٠ يقول سعد زغلول فى احدى خطبه بعد خروج الافغانى من مصر باكثر من أربعين سنة لست خالق هذه النهضة كما قال بعض خطبائكم ، لا أقول ذلك ولا أدعيه بل لا أتصوره ٠٠ ان للسيد جمال الدين الافغانى أثرا كبيرا فيها وهذا حق يجب ألا نكتمه لانه لا يكتم الحق الا الضعيف» ٠

لم يعرف تاريخ الشرق زعيما خشيته الحكومات أكثر مما خشيت الافغانى فحياته كلها نفي وتشريد واضطهاد ، مامن بلد يحل فيها حتى يرهبه الحاكم ويأمر بالتخلص منه

فمن هذا الرجل الذى خشاه حكام الشرق واستشاط منه الغرب ؟ وماهى دعوته وتعاليمه التى لازالت تؤثر فى الشعوب؟

ولد الافغانى فى عام ١٨٣٩ فى قرية أسعد أباد بافغان ، وطفولته غامضة ، وشبابه المعروف عنه أنه تنقل من اقطار كثيرة منقبا عن أحوال وعادات أهلها حتى وصل مكة عام ١٨٥٧ وأنشأ بها جمعيه «أم القرى» كانت أشبه ببرلمان اسلامى ، ثم عاد الى أفغان وتدرج فى حاشية ملكها حتى أصبح كبير وزراء (الاعظم خان) وهو لم يبلغ السابعة والعشرين ، وعندما قامت الثورة بها تركها الى الهند ثم الى مصر فوصلها فى مثل هذه الايام من مائة عام وبالتحديد فى ٣١ مايو سنة ١٨٦٩ وظل بهـا أربعين يوما حتى استدعاه السلطان عبد العزيز الى الاستانة فبقى هناك عامين حتى وشى به واتهمه شيخ الاسلام (فى الاستانة) بالالحاد حقدا عليه وخوفا منه .

وفى أول اقامته بمصر اتخذت دعوة الثائر جمال الدين الاصلاحية شكلا أدبيا تمتزج السياسة بالثقافة ، ولم تبد بمظهرها الثورى العنيف الا فى سنة ١٨٧٦ حين سيطر الاجانب على شئون البلاد ، فاتجه الافغانى حينئذ بتلاميذه الى الناحية السياسية وأخذ ينبههم الى أخطار التدخل الاجنبى والرقابة الاجنبية ، وكان يعتقد انه لا سبيل للنهوض بالامة الا على يد الاحزاب الوطنية ، فهى السبيل الى جمع أشتات أبنائها ، فأنشأ محفلا وطنيا بلغ أعضاؤه فى فترة وجيزة ٣٠٠ من خيرة المفكرين المصريين ، ثم أنشأ منهم أول حزب سياسى تشهده مصر هو **«الحزب الوطني الحر»** وهو حزب سرى كان يوزع المنشورات ويدعو الى حكم الشعب نفسه بنفسه ، ويرفع للمرة الاولى شعار مصر للمصريين ويخطب فى الناس خطبا مثيرة فيقول:

«لاتحيا مصر ولا يحيا الشرق بدوله وامارااته الا اذا أتاح الله لكل منهم رجلا قويا عادلاً يحكمه بأهله على غير طريق التفرد بالقوة والسلطان لانه بالقوة المطلقة استبداد ، ولا عدل الا مع القوة المقيدة وحكم مصر بأهلها ، وانما أعنى الاشتراك الاهلى بالحكم الدستورى الصحيح» ٠٠ وكان يخاطب الفلاح فيقول:

«أنت أيها الفلاح المسكين تشق الارض لتستنبت ماتسد به الرمق وتقوم بأود العيال فلماذا لا تشق قلب ظالمك ، لماذا لا تشق قلب الذين يأكلون ثمرة أتعابك» .

فلما خلع اسماعيل وتولى الخديوى توفيق الحكم خشى الخديوى الجديد منه رغم صداقتهما القديمة ، كما خشيت منه بريطانيا ويقول براون فى كتابه (الثورة الفارسية): «ثم حملت الحكومة البريطانية الخديوى الشاب على نفى جمال الدين الافغانى من مصر»

نفى الافغانى من مصر ولكنه ترك فيها تعاليمه وتلاميذه ، ترك فيها ثورة تجيش فى قلب كل مصرى ٠٠ ونهض عرابى بثورته واشتركت الامة المصرية فى ثورة رائعة على الاستبداد والظلم ، وعلى التدخل الاجنبى ٠٠ هذه الثورة التى يجمع المؤرخون على ان السيد جمال كان



(٠٠٠٠)

المنبه الاول لها ٠٠ وكان صوته أول صوت أرسل صيحة الحرية ٠٠ وما كادت أنباء الثورة العرابية تتناهى لاسماع الافغانى فى الهند حتى شددت الحكومة البريطانية الرقابة عليه وحددت اقامته سبعة أشهر ثم أفرجت عنه بعد اجهاض الثورة واحتلالهم مصر ٠٠ فارتحل الثائر من الهند الى باريس وهناك كتب الى تلميذه الشيخ محمد عبده ــ الذى كان قد نفى هو الآخر الى بيروت ــ أن يلحق به فى باريس ٠٠

وفى باريس التقى الاستاذ والتلميذ وأسسا معا جمعية « **العروة الوثقى** » وأصدرا مجلة تحمل هذا الاسم ٠٠ ورغم أنها ظلت سبعة أشهر فقط صدر خلالها ١٨ عددا ٠٠ فقد كان لها أثر بعيد المدى فى كل أقطار الشرق ٠٠ كان هدفها هو انقاذ الاقطار الشرقية من الاستعباد والاستعمار ، وكانت مقالاتها تفضح الدسائس والمؤامرات التى تدبر فى الخفاء للقضاء على روح التحرر فيهم وتندد بحياة الذل والخمول التى ترزح تحتها شعوب الشرق الاسلامى ، وتدعوهم الى الاتحاد والتضامن وتناسى كل خلاف أو ضغينة فيما بينهم لصد عادية المستعمرين ٠٠٠

ثم توقفت الصحيفة وترك الافغانى باريس الى ايران ومنها الى روسيا حيث أقام بها أربع سنوات ٠٠ ويقال أنه كان غرضه من ذلك هو تحريض هذه الدولة على انجلترا ودعوتها الى الوقوف بجانب الاقطار الشرقية فى كفاحها ضد الاستعمار ٠٠ فلم يعرف الاستعمار البريطانى رجلا حاربه فى الشرق بعنف واصرار وتشهير مثلما فعله الافغانى فقد تفنن فى مهاجمته والتاليب عليه والتحذير من الوقوع فى حبائله .

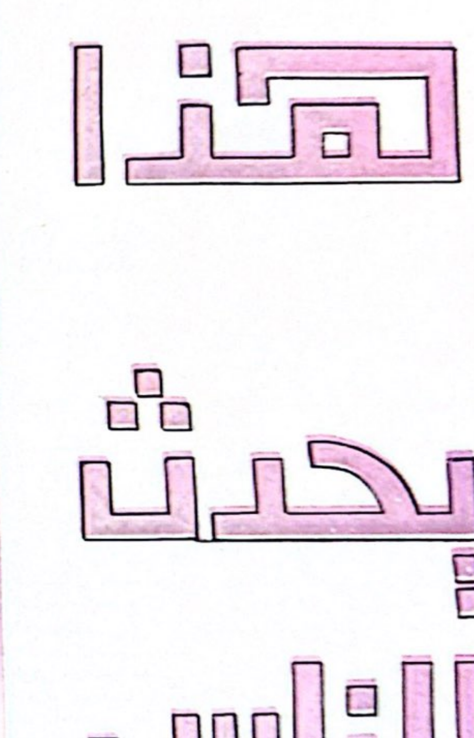
ثم ترك روسيا الى باريس ومنها سافر الى ايران وأخذ يحث الشاه على وضع دستور لبلاده ٠٠ فتخوف منه خصوصا بعد اللقاء العاصف الذى جرى بينهما والذى قال فيه الافغانى ٠٠ لاشك ياعظمة الشاه انك رأيت وقرأت عن أمة استطاعت أن تعيش بدون أن يكون على راسها ملك ولكن هل رأيت ملكا عاش بدون أمة ورعية ؟ » . فما كان من الشاه الا أن سحله الى حدود العراق ٠٠ ومن هناك سافر الافغانى الى لندن فاقام فيها وساهم فى تحرير مجلة شهرية اسمها « ضياء الخافقين » ٠٠ وكان يوقع مقالاته فيها باسم مستعار هو السيد الحسينى ٠٠ وبدأ يجتمع بأحرار تركيا الذين هاجروا الى باريس ولندن فخشى السلطان عبد الحميد من هذه اللقاءات ، وأراد أن يقطع عليه طريق التعاون معهم فدعاه الى الاستانة ، واستقبله استقبالا حافلا زاعما له أنه على استعداد لتبنى مشاريعه الاصلاحية وآرائه التحررية ٠٠ ثم مالبث أن أخذت العلاقة تفتر بين الرجلين عندما أصر الافغانى على المناداة بالحكم الدستورى ٠٠ فشدد السلطان التجسس عليه وأحاطه بعيونه ٠٠ ومن طريف مايروى عنه أنه قال يوما لجماعة السلطان ساخرا : « إنكم أعطيتمونى مركبة وجعلتم لى جاسوسا بغير مركبة فاذا أنا أسرعت بعربتى طفق يعدو ورائى وهو يلهث كالكلب ولا يدركنى فهلا رحمتموه وأعطيتموه عربة ! » ٠٠

ظل الافغانى فى الاستانة وظلت الرقابة تشتد على حركاته ، فخفف الافغانى على مراقبيه عبء عملهم بأن التزم منزله الذى تحول الى مجلس اجتماع لأحرار الفكر وكبار الوطنيين الذين يقصدونه من جميع بلدان الشرق فيحدثهم ويجيبهم على مايسألونه بصدق وصراحة وجرأة ٠٠ وظل كذلك حتى سنة ١٨٩٧ حين اشتد عليه المرض وأجريت له عملية فاشلة أودت بحياته قام بها طبيب الباب العالى ٠٠ وقيل أن السلطان عبد الحميد كان من ورائها بدليل أنه أمر أن يدفن فى غير احتفال وان تصادر أوراقه . وأصدر أمرا ألا تكتب الصحف التابعة للدولة العثمانية شيئا عنه ٠٠ ودفن الافغانى فى مقبرة مجهولة ولم يشيعه سوى ثلاثة من أصدقائه وظل منسيا نحو ٣٠ سنة حتى اهتدى الى قبره المستشرق الامريكى « كراين » عام ١٩٢٦ فبنى له ضريحا ٠٠ وبعد مرور مايقرب من ٥٠ عام على وفاته نقل الافغانى فى احتفال عظيم الى بلاده أفغان ٠٠

وبعد مائة عام على حضوره مصر ما الذى بقى من تعاليم هذا الاستاذ الى الآن ؟ الاجابة فى كلمة واحدة « الثورة » ٠٠

« عايدة العزب موسى »

هذا يحدث للناس



قصة مسلسلة لميكا والتاري

ملخص ما نشر

اوسمى فتاة تختلف عن كل الفتيات .

انها ابنة احد عمال المجارى وتسكن فى حى الفقراء .

كاوكو شاب يسكن فى نفس الحى .. يذهب الى المدرسة ولكنه تعود على التزويغ وعدم المذاكرة .

لم يكمل دراسته ولأن ابوه يعمل ميكانيكيا فوق احدى السفن الحربية فهو لايحضر كثيرا الى البيت .

اوسمى تنجح فى دراستها وتعمل فى محل لبيع الزهور .

كاوكو يصبح متشردا ومتسكعا ويحصل على النقودبطريقة غير مشروعة .

اوسمى تبدا فى الخروج مع الشبان .

ذات مساء يفاجىء كاوكو اوسمى ومعها شاب وينهجم عليه بالسكين التى فى يده ثم يهرب .

تقوم الحرب العالمية الاولى . يتطوع كاوكو معالذاهبين لبناء الحصون والمعسكرات ولكى يهرب من وجه العدالة التى تطارده .

اوسمى تفشل فى الاحتفاظ بوظيفتها وتضيق بها السبل وتنحرف .

ويعود كاوكو بعدسنوات ليجد اوسمى تبيع جسدها لمن يدفع اكثر . يحاول كاوكو بما معه من نقود ولكن اوسمى ترفض وتقول له انت من دون الرجال اجمعين لن تفوز بى .

يخرج كاوكو مجروحا ويذهب مع الجنود مرة اخرى .. وهناك يحصل على نقود كثيرة بعد ان يقتل الجنود الرجل العجوز الذى كان كاوكو يعيش معه .

يحاول مع اوسمى مرة اخرى ولكنها تبلغ عنه البوليس . يقبض البوليس على كاوكو ويمضى العقوبة منتظرا اليوم الذى فيه يعثر على اوسمى ليصفى معها الحساب .

تقديم

لويس جرجس

وهكذا بدءوا يحققون معى ... ولكن لم تفلح جميع وسائلهم فى انتزاع اى اعتراف منى ..

قلت لهم أن يسالوا العساكر الذين كانوا فى الحراسة عند ذلك الحصن .. وقد اقر المحققون أن الرجل العجوز قتل بالسونكى وسالونى : اين خبأت السونكى .. وربما ساورهم الشك فى القاء التهمة ، ولكن كانت الاوقات عصيبة ومن الخطر القاء التهمة على جنود القيصر ، بالرغم من انهم كانوا يزدادون توحشا يوما بعد يوم ..

لقد وجدوا النقود معى ، وكنت انا الشخص الذى عاش مع العجوز طوال الصيف ، ولكنهم فى نهاية الامر لم يتهمونى بقتل الرجل عمدا .. ولكن كانت تهمتى السرقة بالاكراه ..

قالوا : « لقد خرجت من هذا الامر بسهولة أيها الشيطان الصغير » ..

وقالوا أيضا : « نحن نتوقع متاعب كثيرة منك فيما بعد » ..

كنت فى نظرهم نوعا من الشر الذى لابد منه ، ولكنهم كانوا يعتقدون أنهم أذكى منى .

وهكذا أرسلونى لتكسير الحجارة وعدالطوب واعمال أخرى يقوم بها المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة ..

كان الطعام رديئا وازداد سوءا يوما بعد يوم حتى أن وجهى أصبح رماديا ، واصبحت لا أقوى على السير بقدمى ..

وكرجع الصدى من جبل بعيد كنا نسمع أن العالم يتقدم نحو جنة الله على الارض ، عندما يحاكم الاقطاعيون والنقود توزع على عامة الناس .. عدد كبير من زملائى فى الزنزانة كانوا يصغون الى مثل هذا الحديث وعيونهم تبرق وأفواههم يسيل منها اللعاب ، ولكن احدا منا لم ينل حريته ..



ومكثنا هكذا حتى ابريل عام ١٩١٨ ، عندما سمعنا طرقعة البنادق الالمانية من منطقة « هاو بالاتى » وحينئذ جاءوا الينا وفتحوا الابواب واطلقونا من الزنزانات وهم يصرخون : « هيا أخرجوا يارفاق ! .. وفى فناء السجن وزعوا علينا البنادق وقالوا لنا : « حاربوا الالمان واطردوهم وعندئذ سيطلق سراحكم وتعفوا عن كل أخطائكم ..

وقادنا الرفاق الى قمة تل « واتر تاور » .. وخلف الخطوط على الصخور ، وهناك راقبونا بحذر ليتأكدوا من أن احدا لايهرب وقالوا : أى واحد يحاول الهرب سوف يجد رصاصة فى رأسه تنتظره .. والآن حاربوا من أجل حريتكم يازملاء .. واعطونا سجاير واحضرت لنا الفتيات شوربة البسلة فى جرادل ..

كان الالمان يقذفون معسكرات التوركو عبر الخليج وكانت سفنهم تدمر المعسكر الرئيسى لجنود القياصرة بالقرب من الكوبرى فى كاناجاتوكا .. وصوبوا بنادقهم ايضا الى الكوبرى الجديد الذى يصل حى العمال ببقية المدينة ، وهكذا كانت كميات كبيرة من الجرانيت تتهدم وتسقط وتتراكم فى المدينة .. ولكنى كنت افكر فى أوسمى ، وعندما يجىء الليل وتضىء اللهب المتصاعدة من المنازل المحترقة بالمدينة كنت اقول لنفسى أننى ساموت لامحالة ذات يوم ولا فرق بين أن يطلق الرفاق النار أو يصيبنى الالمان ببنادقهم ..

وهكذا تسللت فى ظلام الليل بين الصخور وبالرغم من أن ضباطنا كانوا خلفنا ليمنعوا أى واحد من الفرار الى المدينة .. هربت عبر التل واطلقوا النار وهم يصيحون : أى جبان

هذا يحدث للناس

هذا ؟ وكنت أمسك ببندقيتى حتى يكون معى سلاح ..

فى الظلام كان كل شىء مرتبكا وكنت أجرى عبر الشوارع والنار تلاحقنى من الظلام مرات كثيرة ، لان اطلاق النار استمر طوال الليل على المدينة كلها ، وكانت النار تضىء السماء وكنت أعتقد أن هذا هو نهاية العالم . ولهذا كنت أريد العثور على أوسمى ..

أخيرا عثرت على المنزل وطرقت الباب الامامى بكعب البندقية ، وجريت الى أعلى وأنا ألهث حتى أننى كبوت أكثر من مرة ..

دققت جرس الباب وأنا ألهث ونفسى مقطوع وطرقت الباب بكعب البندقية .. ظل المنزل غارقا فى الظلام ، أنرت الباب بأعواد الكبريت بينما الناس يتصايحون من خلف الابواب الاخرى عندما سمعوا طرقات كعب البندقية على الباب . أخيرا جاءت المرأة السمينة العجوز لتفتح لى الباب .. لم تعد سمينه ، كانت نحيفة وقد انحنى ظهرها ، وانكمشت حتى اصبحت لا شىء .. جريت الى الممر وجعلتها تلتصق بالحائط وقلت لها : أوسمى .. اين اوسمى ؟

قالت : لا اعرف .. لم تعد تجىء هنا منذ شهور .. اى نوع من المتشردين انت حتى تجىء تبحث عن الفتيات فى ليلة كهذه ؟

وضعت السونكى على صدرها وجعلتها تلتصق بالحائط وطلبت منها مهددا :

« اين اوسمى . اخبرينى مكانها والاقتلتك .. ايتها العجوز !

صرخت : حتى لو قتلتنى فلن استطع أن اقول لك لاننى لا أعلم ..

ثم خرت راكعة على ركبتيها عندما سحبت السونكى من على صدرها ..

قالت : اوسمى تزوجت .. الم تكن تعرف ذلك .. انها لاتعيش فى المدينة الآن لانها لاتجىء لرؤيتى ..

قلت : سوف أعثر عليها ذات يوم . قولى لها ذلك عندما ترينها .. أخبريها أننى لم أمت بعد ، اذا كان هذا هو ماترجوه .. اننى سوف أعثر عليها أولا ، وتمنى لها حظا طيبا لاننى لا أنوى ان أموت » ..

كانت رأسى كبئر أسود وأنا اهبط درجات السلم ، لاننى كنت قد اقتنعت باننى سوف أموت .. وهكذا بدأت أضرب صدرى بيدى وألعن كل شىء وأنا اهبط درجات السلم .. كنت أعتقد أنه اذا كان هناك شىء اسمه القدر فهو ذكى جدا ، أذكى منى .. لانه لو وقعت اوسمى تحت قبضتى فى تلك الليلة لقضيت عليها وكنا متنا سويا .. فقد كانت تلك حالة العالم فى ذلك المساء ..

عندما وصلت الى الشارع كان اثنان من الرفاق يتسكعون وهم يلوحون ببنادقهم بشكل مثير .. قالوا فى صوت مشوب بالفزع ... تعال معنا يارفيق . أى وحدة تنتمى اليها . كنا ثلاثة ولكن ثالثنا اختفى عندما أرسلونا لنعبر الكوبرى وحتى نكتشف الى أى مدى تقدم الالمان ..

انضممت اليهم وفجأة بدأت أضحك وطوال الوقت وأنا أعبر الكوبرى كنت أضحك فى الظلام وارفع رأسى عاليا وكان الاثنان الآخران يزحفان ورؤوسهم الى الارض محتمين فى أكوام الهدد وكانا يحاولان اسكاتى ..

وعلى الجانب الاخر كان هناك رجال يرتدون قبعات ويخرجون من الظلام المحيط بنا وتميزهم الاشرطة البيضاء التى يرتديها رجال الدفاع المدنى على أذرعتهم وكانوا يطلقون النار علينا ثم يصيحون « ارفعوا أيديكم » ..

القينا سلاحنا ، لاننا كنا نخاف منهم أكثر مما كانوا يخافون منا ، ورفعنا أيدينا فى الهواء وأخذونا الى مدرسة .. وألقوا بنا مع مساجين آخرين .. بعضهم كانوا جرحى ، وكانت هناك أيضا بعض الفتيات ، ولكن كل واحد منا منكمش على نفسه ولا يحرك ساكنا بالرغم من اننا لم نحصل على طعام أو ماء طوال اليوم التالى والليل أيضا .. كل واحد منا اغلق فمه .. ولم يقل شيئا ، معتقدا أن هذه هى الطريقة التى تضمن له الحياة ..



– واهدى اغنية « بعيد عنك حياتى عذاب » الى بوليصة التامين الى عندى

– تمسح يا بيه .. ؟؟



ـ نفسى أطلبك من باباكى ... بس خايف يحاسبنى عليكى بالكيلو ...!!

وهكذا مرة أخرى دخلت الحبس ، وكان هناك جوع وأمراض وكثيرون ماتوا ، ولكنى لم أمت ، واعتقدت أننى لن أموت قبل أن أرى أوسمى ، وبدأت أصير غير متأكد وحيران فيما أفعله عندما أعثر عليها ، ذلك لان مجرد التفكير فى أننى قد أراها ثانية كان شبيه بحصولى على هدية ..

لم تأت أمى لترانى فى السجن ، وكنت سعيدا بذلك ، ولكنى تسلمت خطابا منها والذى علمت منه أن والدى قد توفى • وأنهم ألقوا به من فوق ظهرالسفينة الحربية ، وكان البحارة يتبارون حول اصابة رأسه حتى أصابوها .. النقود التى اقتصدتها أمى من مرتبه أصبحت الآن غير صالحة ، ولكن أخى الاكبر حصل على عمل واستطاعوا أن يعيشوا بطريقة أو بأخرى .. لم تكتب مرة أخرى وكنت سعيدا لاننى ما كنت أستطيع أن أجاوبها حتى لو سمحوا لى بالكتابة .. لم يكن عندى شىء أكتب عنه ..

فى السجن واتتنى الفرصة لاقرأ عددا كبيرا من الكتب مرة أخرى .. وقرأت أكبر عدد استطعت الحصول عليه من مكتبة السجن .. كان قسيس السجن طيبا معى وفى بعض الاحيان اعتقد أنه ربما بعد خروجى من السجن سوف أحصل على عمل وأقرأ عددا كبيرا من الكتب وأعيش مع والدتى وأحيا حياة فيها سلام ولا أقول شيئا سيئا عن أحد .. ولكن دمى مازال يفور .. » لم يستأنس بعد ،وفى بعض الايام كنت أقسم وأتحدث مع المجرمين الذين كانوا معى فى السجن ..

لقد نصحونى وعلمونى أفضل الطرق للسرقة وكيف تضرب لتقتل ، وكيف يمكن تخفيف الضربة عندما تريد ان تصيب الشخص الآخر بفقدان الوعى فقط • علمونى ألاعيبهم وسحرهم والعلامات التى يتعرفون بها بعضهم على بعض .. وماذا أقول للبوليس عندما يحقق معى ، وماهى الحدود التى يعترف بها المجرم وماهى الاشياء التى يصر على انكارها .. وقالوا لى : الذئب يظل دائما ذئبا ولا يمكن أن يصبح من القطيع » .. كانوا يتذكرون كل شىء فعلوه ، وكل شىء وضعوا له خطة حتى الذى سوف يفعلونه قبل أن يجيئوا الى السجن مرة أخرى ، اذا قدر لهم وخرجوا هذه المرة ..

وعندما كانوا يتحدثون عن هذه الاشياءكانت عيونهم تبرق وتلمع وكنت أصغى لهم .. وفى السجن كل يوم يمضى مثل الذى سبقه ... ولا يفيد صب اللعنات أو البكاء ..

قرأت عددا كبيرا من الكتب بالليل وفىأيام الآحاد ، وتعلمت مهنة النجارة ، وعلى خلاف الآخرين لم أقم بأى حيلة ولم أراوغ لاننى لم أعتقد أن هذه الاشياء ذات فائدة .. وهكذا مرت أربع سنوات أخرى ثم أطلقوا سراحى ، عندما كنت لا أتوقع ذلك .. خرجت منالسجن وفى جيبى بعض النقود ، وكنت قد كبرت فى السجن لدرجة أن الملابس التى جئت بها لم تعد تصلح لى .. أخيرا أصبحت رجلا .. بالرغم من أن وجهى كان رماديا وظهرى محنيا ولم أعد أستطيع أن أنظر الى الناس فى عيونهم

كان هذا هو حالى عندما أطلق سراحى ، وكان يجب أن أعيد اكتشاف نفسى ، وأعرف مايجب أن أصير اليه وما الذى يجب عمله .. مازالت عندى بعض الخطط الغير واضحة .. ولكن كانت قدمرت أربع سنوات ، ونصف الخامسة قد فات .. ولم أعد فى عجلة من أمرى ..

البقية الاسبوع القادم

« لويس جريس »

رحلة

الصحة والشباب

بين شواطئ الجمهورية العربية المتحدة

هل تعلم يا عزيزى أن بلادك ارخص بلاد العالم .. هذا ليس مجرد كلام ، ولكنه من واقع الاحصائياتالدولية ثبت أن تكاليف الاقامة فى القاهرة أقل منها فى أى عاصمة أخرى فى العالم .. هذه ميزة لا تتوافر فى أى بلد من بلاد العالم .. ومن هنا فان فرصة استمتاع الفرد بالسياحة فى بلادنا على الشواطىء المختلفة بأقل تكلفة متاحة .. ويمكن لأى سائح أن يزاول مختلف الرياضيات فى أى فصل من فصول السنة عندنا .. شمس مشرقة وجو معتدل جميل ..

ومن أسوان جنوبا .. حتى الاسكندرية ومطروح وسيدى كرير وسيدى عبد الرحمن وبلطيم وجمصة ورأس البر وبور سعيد شمالا ستجد أروع مصايف العالم تستقبلك وأجمل البقاع السياحية تنتظرك هنا بالاضافة الى السياحة العلاجية وهى احدىمجالات السياحة الجديدة • ففى أسوان وفى حلوان وفى الجربى ، وفى عين الصيرة.. فنجد الشفاء لأى مرض تعانيه من امراض الروماتيزم والتهاب المفاصل اما اذ كنت من هواة التاريخ والآثار القديمة فان عظمة حضارات فرعونية ومسيحية واسلامية تطالعك بأروع ماخلفه الاجداد فى ابيدوس وطيبة وكل آثار الفراعنة وغيرهم ..

واذا كنت من هواة الصيد ... من طيور واسماك ستجد متعتك من غير شك ..

وهكذا يا عزيزى .. من مطروح الى أسوان .. ومن البحر الاحمر الى البحر الابيض حيث جمصة ورأس البر والاسكندرية وسيدى عبد الرحمن وبلطيم ... ستجد متعة تجدد نشاطك وتعيد اليك ابتسامتك .. وفوق هذا وذلك .. بأقل التكاليف ..



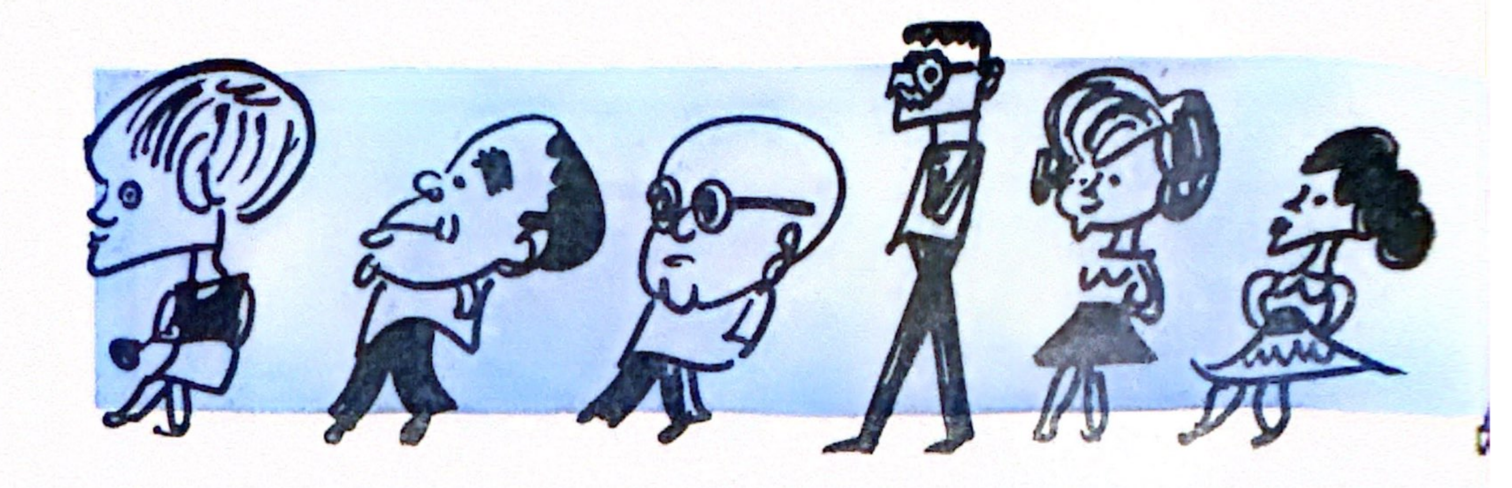
جورج فى الجبهة

عندما التقيت بالجنود فى الاسماعيلية .. مع رحلة الفنانين للجبهة الاسبوع الماضى رأيت على وجوههم معانى العزيمة والارادة .. وأهديت لكل جندى صورته واحتفظت ببعض هذه الرسوم ..



المقاتلين محروس حسان وشحته عبد الباقى ومحمدين







من المقاومة الشعبية



قناص مصرى .. أهم شىء فى وجهه
النظرة الثاقبة فى عينه ...



النص الكامل لمذكرات

المارشال زدكوف

بدون اختصار سطر واحد من هذه الوثيقة التاريخية العالمية

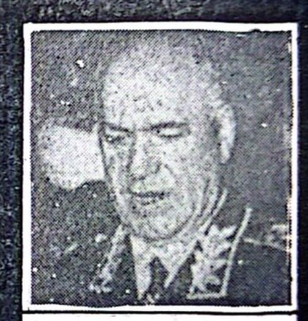
قاهر هتلر .. فاتح برلين .. محرر أوربا الشرقية

لأول مرة أخطر مذكرات عسكرية وسياسية فى التاريخ المعاصر .. تروى أسرار قيادة الكرملين فى الحرب العالمية الثانية كما كتبها المارشال زدكوف قائد القوات السوفيتية.

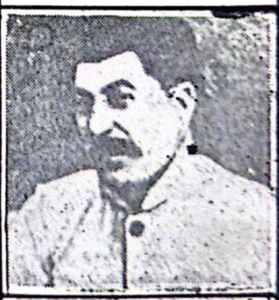
لأول مرة .. يذاع على العالم دور ستالين فى الحرب.

لأول مرة .. ينشر القائد السوفيتى أسرار العلاقات العسكرية بين الاتحاد السوفيتى .. وأمريكا وبريطانيا خلال الحرب.

لأول مرة ١٦٠ صورة جديدة عن الحرب العالمية مع المذكرات



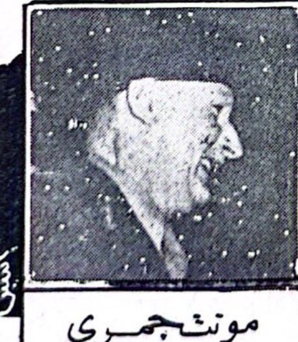
زوكوف



ستالين



أيزنهاور



مونتجمرى

حاليا تتوالى نشرها يوميا جريدة الجمهورية

حقوق النشر فى الشرق الأوسط لجريدة "الجمهورية"

أوروبا للمرة الثالثة ـ بقية

وتربعون جنيها ، أمـــا المهندس فمرتبه من ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ فلورنت فى الشهر ·

حسنـــا ·· كم يتقاضى مدير المصنـــع ··

ـ ستة آلاف فلورنت أى تسعون جنيها ·

الهوة كما ترى بين الاجور محددة ، خمسة او ستة أضعاف ·

ولكن المدير يتقاضى مابين ٥٠ ٪ من مرتبه منحة اذا ما نجحت خطة التنمية ١٠٠ ٪ عاما بعد عام ·

بمعنى أنه اذا حقق المصنع هدف الخطة لعام ١٩٦٩ يبدأ فى أوائل عام ١٩٧٠ يتقـــاضى زيادة على مرتبه مكافاة على نجاحه فى عـــام ١٩٦٩ وهكذا ·

أما العمال فيتقاضى الواحد منهم منحة انتاج تساوى أجر ١٥ أو ٢١ يوما مرة واحدة · لماذا هـــذا الفرق الكبيرين مكافاة المدير ومكافاة العامل ؟

يجيبون على هذا التســـاؤل بان المدير هو المسئول الاول عن الانتاج ، وتتركز فى يده كل السلطات ، والرقيب عليه هـــو لجنة الحزب واللجنة النقابية ثم الوزارة طبعا ··

ـ العمال هم صانعو الحياة حقـــا ·· لكن المسئولية شىء اخـــر ، ونحن فى حاجة الى المديرين والفنيين · ولا يمكن منح العمال ضعف مرتباتهم أو نصفها طول العام والا « أكلوا » ثمار خطة التنمية ··

ماذا يعنى ذلك الأجر للعامل ؟

الأسعار كالآتى ··

المسكن مابين ٢٠٠ و ٦٠٠ فلورنت الشـــقة مابين غرفة وثلاث غرف ·

وجبـــة افطار معقولة (بيض وقهوة وزبده ولبن) ستة فلورنت ·

أبعد المسافات فى المواصلات الداخليـــة فى بودابست فلورنت ونصف ·

تذكرة السينما الدرجة الأولى عشرة فلورنت·

كيلو اللحم خمسة وعشرين فلورنت ·

الملابس غالية ·· والســـيارات غالية ولكن الدراجات والأدوات الكهربائية المنزلية رخيصة·

ستلاحظ دائما فى أى بلد اشـــــتراكى أن الطعام والمسكن والمواصلات هى أرخص الأشياء·

سألت عن احصائية كم عاملا يملك سيارة من بين الـ ٢٩ ألف عامل ·

لم نجد احصائية ولكن مدير المصنع قدر لى ان هناك حوالى ١٥٪ من العمال لهم سيارات ولكن ٦٠٪ من العمـــال على الاقل يملكون شققا او بيوتا · هذا اهم عند المجرى من السيارة ··

والمصنع اقام مساكن كثيرة للعمال ، لايؤجرها لهم وانما يبيع شققها لهم بتسهيلات وباسعار التكليف زائد ٥ ٪ كى يبنى مساكن أخـــرى جديدة ··

ونحن نتجول ·· طبعا لاحظنا تلك «اللازمة» التى تراها ملحقة بكل مصنع فى أوربا الشرقية (لاتجدها دائما فى أوربا الغــــربية) وهى دار الحضانة ، حيث تدفع العاملة مابين ٤ و ٦ فلورنت فى اليوم · وأحيانا لاتدفع حســـب ظروفها المادية ··

وهنـــاك المركز الثقافى حيث مسرح ودار سينما تتسع لخمسة آلاف وأجر الدخول فيهـــا فلورنتين أى ثلاثة قروش صاغ ، ويتردد على المركز سكان الحى أيضا ، وقد بلغ عدد الذين ترددوا عليه فى عام ١٩٦٧ مليون شخص ··

ولفت نظرى وجود قسم خاص فى ذلك المركز الضخم لتعليم اللغات الأجنبية بأحدث الاجهزة·

قال لى عامل أنه يتعلم الألمانية ··

• لماذا الالمانية بالذات ؟

ـ لأن أخى يعمل فى المانيا واريد انأسافر لأعمل معه هناك ·

ـ أى المانيا ؟

ـ المانيا الغربية ؟

ستجد دائما فى أوربا الشرقية احساســـا ويقظة للرفاهية الهائلـة التى تعيش فيهـــا المانيا الغربيـــة ، انهم فى أوربا الشرقيـــة لا يشعرون كثيرا بفرنســـا أو انجلترا ·· يحسون بالمانيا ·· ربما لأن ألمانيا احتلتهم وأذاقتهم كمـــا أذاقت أوربا كلهـــا وبالا من العذاب ·

ربما لأن المانيا دمرت ثمأعيد بناؤها بسرعة ·· واصـــبحت أقوى دولة اقتصــــاديا فى أوربا ·

وربما لأن المانيا الغربية تستغل جيداوببراعة هذا الاحســـاس وتملىء تلك البلاد بالزوار والسواح الالمان ·

العمال القدامى فى المجر يحسون بالتغيير ، وبثمار الاشتراكية ولاشك أنهم يحملونالسلاح للدفاع عنها اذا جد الجد ·

اما الجيل الجديد من العمال ·· فهناقولان جيل متمرد « نمرود » ·· جيل متطلع ·

هل لديهم اخلاقيـــات الطبقة العامـــلة التقليدية ؟

انهم مشبعون بالرغبة فى الاســـتهلاك ·· والاســـتهلاك ·· والملكيـــة : ملكيـــة المنزل والسيارة التى تؤرقهم عدم ملكيتها كثيرا ·

وعيون الكثيرين منهمهناك بعيدا ·· وقريبا بعيدا عبر الحدود الى ألمان الغرب وقريبا على السياح ·· سياح الغرب ·

لماذا ؟ ·· كيف يفكر العمـــال فى بلـــد اشتراكى هو المجر ؟

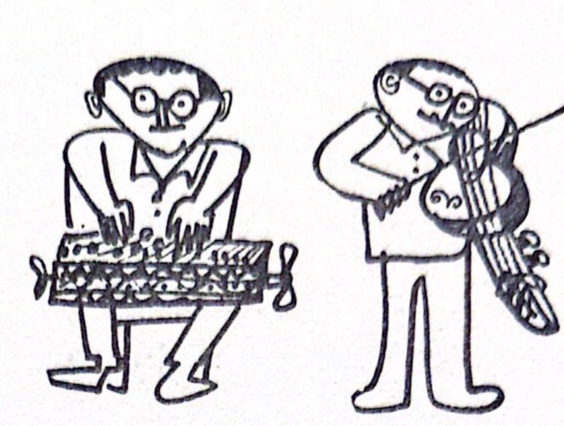
لقد أدهشنى ·· ما رأيت ·· وماسمعت ، والى حلقة أخرى ·

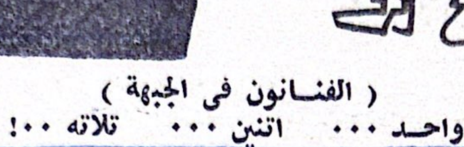
« عبد الستار الطويلة »



ـ انا طالب ايد البنت ·· واظن دى احسن من المهر ···

• جورج والنجوم •





(الفنانون فى الجبهة)
واحد ... اتنين ... تلاته ..!

● اذا اخترنا فيلما ورشحناه لمهرجان عالمى ، فيجب ان تسبقه دعاية ويمثلنا النجم اللائق للتصدير .. ويرافق الفيلم رجل المهرجانات الدارس ويصل الفيلم اساسا قبل موعد المهرجان بايام ، فليس الفيلم المصرى المرشح لمهرجان مجرد « علب » الفيلم يحملها موظف ما من مؤسسة السينما مسافر ببدل سفر !

● السيدة الفنانة حقا ، التى ملات السينما المصرية بالضحكات والمرح ، اختارت هذا الاسبوع بعد غيبة دامت سنتان العودة الى اشاعة الضحك فى السينما والمسرح والتليفزيون

مرحبا بعودة وداد حمدى



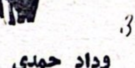
وداد حمدى

● اسمهان ، شخصية عامة .. وتناول حياتها ـ كفنانة ـ لا غبار عليه مطلقا واعتراض اقاربها على تقديم حكايتها فى السينما له تفسيران .. اما الحصول على نسبة من ايراد الفيلم او الاشتراك فى كتابة السيناريو .. والتفسيران مرفوضان من العقلاء !

المصرى .. والثانية ابراز دور الفنان التشكيلى من خلال فنان السينما وان كانت الميزة الاخيرة تغضب التشكيليين !

● فى اذنى ـ دائما ـ صدى اغانى فرقة «اولاد الارض» منشدو هذه الاهازيج الحلوة الصادقة المعبرة ، المعتمدة على آلة السمسمية .. فرغم « فقرها » فى الامكانيات الصوتية والموسيقية ، هى اكثر « غنى » من كل ما اسمع !

● اهلا بعودة « زورو » الشهير باضواء المدينة فى عيد ميلاد الاذاعة .. ولكنى تمنيت لو ان الاذاعة تقدم لى «طاقم» الناس الذين يعملون خلف الميكرفون ويبذلون جهدا مضنيا فى سبيلنا نحن المستمعين .. تمنيت ان تسقط على هؤلاء دائرة الضوء .. ولو مرة ..



سماعى

● يحتاج عثمان الجبار ، آسف اقصد فريد شوقى الى مراجعة جهده الفنى خلال الاعوام الثلاثة الماضية .. كلما اراه على الشاشة ، افتش فى « دفاتره القديمة » ؟! ..

● ان الفن الذى يتجاهل بعجرفة حاجات الجماهير .. ويباهى بانه لايمكن ان تفهمه الا النخبة المحدودة ، هو الذى يفتح الابواب على مصراعيها امام السخافات التى تنتجها صناعة التسلية » كلمات وقفت عندها لارنست فيشر .

« هفيد ... »



حمدى قنديل

● هناك قاعدة تليفزيونية معروفة .. ان الحديث فى التليفزيون لا يجب ان يزيد عن ٧ دقائق ، لان المشاهد يمل الدقائق التالية .. وقد كسر « حمدى قنديل » هذه القاعدة فى اقوال الصحف عصر كل يوم جمعة . لماذا ؟ لانه يسرد لنا اهم احداث الاسبوع سردا قصصيا مترابطا ، فيه ذكاء الصحفى .. وهذه آخر صيحة فى فن ابعاد شبح الملل عن المشاهد الملول .

● استعان صلاح ابو سيف بالمثال جمال السجينى فى فيلم « شيء من العذاب » ... وهذا الخبر له ميزتان ... الاولى : محاولة رفع القيم الجمالية عند المتفرج على الفيلم

نجوى فى غابة من الصلب

(بقية)

«رسميا» وبورقة ، المعلومات التي تحتاجها !

تقول نجوى: «اصل انا عاوزه افهمهم انى جادة فى العمل ... وانا ماكتبتش ورقة رسمى ، انما دى كانت ورقة منى لواحد زميل فى الشغل ، ولو كتبها اى مهندس المهندس آخر لكانت جزءا من العمل ... لكن علشان انا بنت ... المهندس زعل جدا ! »

... ...

ان اهم مالفت نظرى فى مشروع الدرفلة شيئان !

الاول: هو علاقة المهندس بالعامل !

الثانى: هو ان جميع الناس هنـاك ... هواه !

والهواية هناك انواع ... هنـاك ناس يهوون الانشاءات ... شغلهم فى الحياة ان يبنوا المصانع والمشروعات ، يذهبون الى قطعة ارض فضاء ، وبين أيديهم خرائط ورسومات ويتخيلون ، وخيالهم وحشى جامح ، انه خيال من النوع الذى لابد ان يتحقق ... وعندما يتحقق ، وتتحول الخرائط والرسـومات الى بناء متكامل ... يرحلـون باحثين عن شيء آخر فى حاجة الى البناء ... فى أى مكان ، فى الصحارى ، فى الريف ، فى المدن البعيدة ، فى الصعيد ، فى بحرى ... هؤلاء هم مهندسو وعمال شركات المقاولات ، وفى مشروع الدرفلة ٢٥ شركة قطاع عام وخاص ... ولكل شركة تخصص ، ولكل منها نوع معين من العمـل تقوم به .

وهناك نوع آخر من الناس يهوون لعب الاطفال !

هؤلاء يهوون الالات ، يحبون جـدا ان يفكوها الى الوف القطع ، ثم يعيدوا تركيبها من جديد ... مزاجهم أن تظل الالة دائرة ... ان دورانها وحركة اجزائها متعة تفوق كل متعة .

ثم نوع ثالث يهوى الولادة ...

اقصى مايطمع فيه الواحد منهم ان تلد الالة كل ثانية مولودا جديدا .. صلب ، الواح ، شرائط سميكة ، وأخرى رقيـقة ، انواع ، اصناف ... الجيد ، والاقل جودة ... انهم بلا هذا الميلاد الدائم ، يشعرون بالفناء !

من هؤلاء الناس نجوى نظيف !

فى الماضى كانت نجـوى تهوى الدوران .

« اصله شيء مشوق جدا انى اشوف اى حاجة بتدور ! »

وكانت تهوى لعب الاطفال .

« كنت دايما افكها علشان اعرف دى بتدور ازاى ؟! »



لكن نجوى فى هذه الايام كانت طفلة ، وصبية ... وعندما كبرت ، كبرت معها هوايتها .

وعندما حصلت نجوى على الثانوية العامة ارادت ان تدخل كلية الطب:

« كنت عايزه ابقى دكتوره علشان اخدم الناس ! »

ولكن الدراسة فى كليات الطب باللغة الانجليزية ... واللغة فى كلية الهندسة اسهل ، ولهذا فقط التحقت نجوى بكلية الهندسة !

« فى اعدادى وأولى كانت المسألة بالنسبة لى عادية جدا »

وعندما وصلت نجوى الى السنة الثانيه . احست بشىء يتحرك فى داخلها ، انها هنا تريد التخصص ... فى اعدادى واولى كانت الدراسة عامة ، لكنها هنا عليها ان تختار . والشىء اللى يتحرك فى داخلها غريب وغامض .. واذا كانت انوثة المرأة لا تكتمل الا بالانجاب ، فان الالة لا تعنى شيئا لمجرد انها تدور . ان وجود هذه الالة لايكتمل الا بالانتاج .. وهكذا اختارت نجوى ان تتخصص فى « ميكانيكا الانتاج » ..

ولقد ارادت نجوى عندما التحقت بالمصنع منذ خمسة اشهر ان تعمل فى قسم الانتاج . لكنها عادت فاكتشفت ان هذا القسم معناه ان تتخصص فى انتاج نوع معين ، اى أن ينحصر اهتمامها فى الة واحدة . فاختارت ان تتخصص فى الصيانة لكى تعرف كل الة .. لكى تتعرف على كل شىء .. لكن الرأى المعارض لوجود « البنت » فى المصنع انتصر . كان احتكاكها بالعمال مباشرة غير مضمون العواقب .. وعندما تخصصت فى التخطيط . عرفت بعض العمال واحتكت بهم وعاملتهم ، وبدأت تروضهم ..

واطرف ماحدث لها حدث فى نفس يوم التقائى بها .. كانت تدور على الاقسام كعادتها لجمع المعلومات . عندما تقدم منها احد عمال قسم من الاقسام ، ويشكو لها من مهندس القسم اللى نقله الى قسم آخر وطلب منها أن تتوسط لدى زميلها . واعتذرت نجوى . انها لا تحب التدخل فى شئون زملائها ولو بواسطة . وغضب العامل منها ، وراح يناقشها .. ولم يكن هناك اى غرابة فى طلبه ، ولا فى غضبه .. ولا فى مناقشته .. ولكن الغريب فى احساس العامل اللى كان يحدثها وكان هناك علاقة خاصة بينها وبين زميلها ، لمجرد انها تتحدث معه ببساطة وتضحك وتعمل وتدردش وقد تشرب الشاى معه فى كوب زجاجى رخيص الثمن !

كانت نجوى تضحك وهى تحكى لى الحكاية ، وكانت تقول :

« الوقت كفيل بتغيير كل ده ... ودى مش حاجه غريبة . حتى فى الكلية كان فيه ناس كده !! »

وقالت : « انا أشعر بحاجتى الى الصداقة قبل حاجتى الى العاطفة .. » ..

وهى تفرق بين الاعجاب والحب ، انها قد تعجب برجل ما ، اى رجل .. قد تعجب بتصرفاته ، او بطريقة ارتدائه للابسه ، او باسلوبه فى الحديث .. او بشكله .. لكن هذا كله لايعنى انها تحبه ، انها قد تعجب بعدد من الرجال ، لكنها لن تحب سوى رجل واحد .. واذا كان الاعجاب لايعنى بالضرورة وجود الحب ، الا ان الحب يعنى وجود الاعجاب دون شك ..

« انا لا اخجل من الحديث فى العواطف ... دى مشاعر انسانيه ، وانا انسان ! »

وهى تؤمن ان المجتمع « يتحول » الآن !

« وانا فى الكليـــة ، كان بابا يسمح لاصدقائى انهم يزورونى فى البيت ... لكن انا عمرى – مثلا – مازرت اصدقائى فى بيوتهم ! »

وهى تؤمن انها احسن من غيرها كثيرا :

« لانى لى صديقات لايسمح لهم اهلهم حتى بالحديث عن زملائهن او اصدقائهن فى الكلية .. وبتكون النتيجه انهم بيتصرفوا من وراهم » !

واذا كانت العائلة تحمل جزءا كبيرا من المسئولية ، فلا شك عندها ان البنت تحمل هى الاخرى جزءا كبيرا من المسئولية !

وهى لم تقع فى الحب من قبل ، لكنها

نجوى خائفة من الصلب

تؤمن انها ستقع فيه ذات يوم ...

« انا مش مؤمنـــه بالحب من اول نظرة ، عارفـليه ... لأن الحب عاوز الجو المناسب اللى يعيش فيه ! »

نجوى تخاف من الخلط بين الاعجاب والحب، ان احساسا بالاعجاب قد يظنه البعض حبا قد يؤدى الى كوارث اجتماعية ... ولقد أعجبت نجوى باشخاص كثيرين ، لكنها تعجب بالالة اكثر ، انها مبهورة بالمصنع ، وعندما تراها وهى واقفة بجوار الة الدرفلة على البسارو مرتدية ملابس المهندسين الزرقاء ، ســوف تشعر انها «حليف» وسط هذه الغابة المهولة من الصلب ، لكن دوران الالة امامها يشعرها بسعادة غامرة ... وانتاج الالة يشعرهـــا بالحياة !

... ...

نجوى تريد أن تصبح اما !

واكثر ما يغيظها فى الرجل ، هو احساسه بالوصاية على المراة .

كان هذا موجودا فى الكليه كما هو موجود فى المصنع .

فى الكليه قابلت زملاء تحترمهم وتحبهم حتى اليوم ... ولازالت صداقتها بهم قائمه ... ولكن هناك نوعا من الزملاء لا يرتاح الا اذا شعر ان : «البنت تلزم تحتمى بيه» والذى يغيظها اكثر ، ان هناك بنات يشعرن فعلا بحاجتهن الى معونة الرجل ، وحمايته !

وفى الكليه كان البعض يقتنع زميلته اذا نجحت ونفذته او كشفت له عن صرف خالى ، فى اى شئ فعله ، اى شئ !

ان « نظرة الرجل » الى المراة تكلف المراة جهودا مضاعفة فى عملها ... غير ان المجتمع مثل الصلب تماما ، لابد ان يدخل التجربة وينصهر ليتقدم ، ولقد استطاع الانسان من آلاف السنين ان يكتشف ترابا وصخورا لونها احمر ، راح يستخرجها من باطن الارض ، ثم وضعها فى فرن شديد الحرارة ، فرن تطلق عليه الان اسم «الفرن العالى» ... واكتشف ان هذا التراب والصخر الاحمر يتحول بالحرارة الشديدة جدا الى ســائل ابيض من الممكن تشكيله على الصورة التى يريدها ... واخذ الانسان ينقى السائل من الشوائب ، ويجرى عليه التجارب ، حتى وصل الى كل الوان واشــكال هذا الخام الغريب وعرف سره .

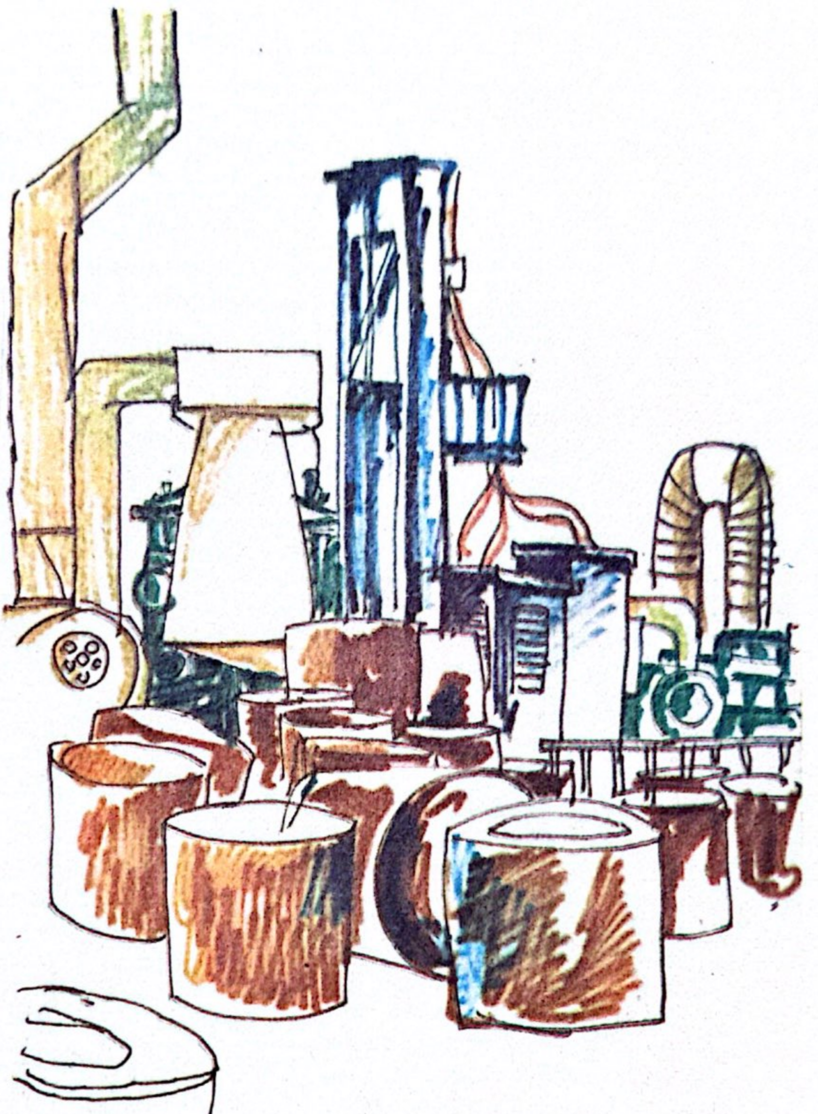
وصنع منه اول ماصنع سلاحا يحميه من الوحوش ، ثم استخدمه فى الحــرب ، ثم اكتشف انه يصلح لاشياء أخرى ، يصــلح كمسامير ، ثم استغله فى صناعه العربات ، ثم اكتشــف مع مرور السنين ان له مميزات هائلة ، تصنع منه السفن ، والســيارات ، والطـائرات ، والثلاجات ، والبـوتاجاز ، والســخانات ، وابر الخياطه ، والدبابيس ، وعلب الاطعمة المحفوظه ، والقطارات ، وانابيب البوتاجاز ، وملة السرير ، والاوانى المنزلية ، والسواقى للحقول ، والالات الزراعية ، والابواب .. والمكاتب ، والدواليب ، والصـــفائح ، والمواسير ، والمصاريع ، والخزانات ، واجهزة التكييف ، والبراميل ... و ... وهــذه الاشياء كلها لا يمكن ان تصنع الا فى مصنع مثل «مشروع درفلة الشرائــط» ... وفى العصر الحديث ، أصبح هذا كله لازما للانسان واصبح على الدولة ، اى دولة فى الدنيا ، ان تنتجه ، او تدفع فيه ملايين الملايين من الجنيهات !

وقالت لى نجوى : ان احدا لا يمكنه ان يتصور ان الحديد يدخل فى كل حياته لان الحديد أصبح جزءا من حياة الانســان فى العصر الحديث ، وان احدا لا يستطيع ان يتصور هذه الضخامة ، الا اذا رآها بنفسه!

وقالت : ان المجتمع يتطــور ، وسوف يظل يتطور حتى يصــل به الانسان الى اكمل صورة ، كما يفعل الآن بالحديد ... وان سلاح «البنت» الوحيد فى مثل مجتمعنـــا ، هو ان تؤكد دائما : « انها جايه تشــتغل ، مش جايه تلعب ! »



نجوى خ غادة من الصلب



آخر نكتة يتداولها المهندسون الآن فى المصنع ، أن نجوى تطلب مساواتها بهم ··· انها تريد ان تعمل «وردية ليل» مثل باقى المهندسين ··· ذلك ، ان كل مهندس فى المصنع لابد ان يبيت ليلة كاملة فيه ، يصبح هو فيها ، المدير المسئول عن قسم من الاقسام ··· ليله لا يستطيع المهندس ان ينام فيها ثانية واحدة ، لان الالات لا تنام ، والانتاج لا يتوقف ·

يحكى المهندسون هذه النكتة فى مرح ··· وتقول نجوى :

« حايحصـــــل ··· بس طول بالك ! »

··· ··· ···

والان نجوى فتاة ··· فهى تريد ان تصبح اما !

هى تؤمن ان للمرأة دورا هاما فى البيت لا يقل عن اهمية دورها فى المصنع او الشركة ··· ان وظيفتها مقدسة كما ان بيتها يجب ان يكون مقدسا ··· وليس هناك شك فى ان الامومة شىء جميل جدا ، لكنها غير مقتنعـة بانها يجب ان تتغلب على كل شىء ، هـذا هو احساسها الان ··· الان ··· اما فيما بعد ··· ؟!

وعندما كانت نجوى فى الكلية ، كـانت تسافر يوميا الى قليوب ، لكنها عندما تخرجت والتحقت بالمصنع ،·عاشت مع جدتها فى مصر الجديدة ، تخـــرج من البيت كل يوم فى السادسة صباحا ، ولا تعود قبل التاسعة مساء!

لماذا ؟!

ان كل مصانع الحديد والصلب فى العالم، تحتاج لوجود عقل الكترونى ·· ان الالات شديدة التعقيد ، ووجود عطب ما فى الالة ، يحتاج الى وقت قد يمتد الى أيام لكى يكتشف المهندس مكان العطب ، لكن الكومبيوتر ـ اى العقل الالكترونى ـ سوف يختصر هذه الايام الى ثوان ··· لذلك ، قررت نجوى ان تدرس العقل الالكترونى !

العقل الالكترونى يحتاج الى طريقة تشغيل وتركيب ، ويحتاج الى مهندس يعـرف كل اجزائه وكيف يعمل ··· وقررت نجوى ان تدرس هذا ·

والعقل الالكترونى تستعمل فيه الرياضة ، نوع معين من الرياضة المركبـة ··· قررت نجوى ان تدرسها هى الاخرى ·

ان هذه الدراسة التى تمضى فيها نجوى ثلاث ساعات يوميا ، سـوف تساعد المصنع فى حســاب الانتاج ، والاخطاء ، والتحـــــكم فى الآلات ، ومعرفة مكان العيوب فى أشد الآلات تعقيدا ···

وعندما تغادر نجوى المصنع فى الرابعـــة والنصف ، تذهب الى مدينة نصر ، تصلهـا فى السادسة ··· وتنتهى من دراستهـا فى الثامنـــة والنصف ، لتصـــل الى البيت فى التاسعة !

سألنى صديق : حاتكتب ايه عن المصنع ده ؟!

قلت : سأكتب عن الناس فيه !

ولقد كانت نجـــوى واحدة من هؤلاء الناس ··· واحـدة ترمز الى الجديد الذى يصـــنعه عشرات من المهندسين الشبان فى عمر الورود والمهندسين الكبار الذين صنع الصلب حياتهم حتى أصبح هو حياتهم ··· والوف الالوف من العمال ذوى الخبرة المذهلة ، وعشرات من الخبـــراء السوفييت ، الذين يشـبهون فلاحى المنوفية ، والذين يعملون كالســاعة ·· ثم هناك المترجمات والسكرتيرات الروسيات ، التى أصبحت مصر جزءا من أعمارهن ···

الناس ··· والمصـــنع ··· والصلب ·

ولكل واحـــد من هؤلاء الناس حكايات اغرب من الخيـــال ، لكنها حكايات صنعت الصلب فى مصر ···

والى الاسبوع القادم ·





حواديت ليل

بين الكاتب المسرحى المعروف سعد وهبة وزوجته الفنانة المعروفة سميحة أيوب شبه معاهدة عائلية،على ان يتولى كل منهما بنفسه الرد على تليفونات المعجبين والمعجبات .. وهى تكثر عادة عندما تعرض لسعد وهبة رواية جديدة على المسرح .. أو «تصدر» فى كتاب .. وحين تظهر سميحة أيوب فى دور جديد سواء على المسرح أو على شاشة التليفزيون ، ففى هذه الحالات فان حركة التليفون تزدهر فى البيت .. وأيوه حاضر .. ومرسى قوى .. ولا العفو .. وانشاء الله قريب .. الخ الخ .. مكالمات لذيذة ينتعش لها كل فنان فى العالم وينتظرها بفارغ الصبر .

وفى الاسبوع الماضى دق جرس التليفون ، وردت سميحة .

– نعم ؟!

– الاستاذ سعد وهبة موجود ياافندم؟

كان صوتا نسائيا رقيقا هو الذى يسال .. وردت سميحة:

– لا مش موجود .. فيه حاجة نقولها له؟

– يعنى حايكون موجود امتى؟

– الساعة اتنين ..

– طيب متشكرة قوى .. وحضرتك مين؟

وردت سميحة بصبر أيوب:

– أنا سميحة .. فيه خدمة ؟!

كانت سميحة قد تعودت على هذا النوع من المكالمات التى تاتى من المعجبات بمسرحيات سعد وهبة .. وكان مسموحا لسعد وهبة بعض مكالمات من هذا النوع يوميا ..

قالت سميحه : فيه خدمة؟

قالت المعجبة : والله أنا بس عايزه اساله عن اسم مسرحية من مسرحياته يكون آخر حرف فيها « ر » .

فاجابت سميحة أيوب على الفور :

– «المسامير» ..

سكتت المعجبة لحظات ، ثم قالت:

– مضبوط تمام .. مرسى قوى ياافندم .. أورروفوار ..

وعلى مائدة الغذاء سأل سعد وهبة عن تليفونات اليوم وعدد المعجبين والمعجبات الخ ..

فردت سميحة :

– مفيش الا واحدة !

فتالق وجه سعد وهبة ، وتوقف عن الاكل وقال :

– هيه .. معجبة؟

قالت سميحة أيوب بطريقتها المعروفة فى التمثيل .

– معجبة .. معجبة ايه ياحسرة! .. دى من بتوع الكلمات المتقاطعة .

فوجىء سعد بالاجابة .. فتوقف لحظة ثم هز راسه قائلا :

– اهى تعتبر معجبة برضه . مادام مهتمة باسم الرواية لدرجة انها تضرب تليفون ..

قالت سميحة :

– مهتمة بايه يااستاذ .. المفروض المعجبة دى تقول رايها فى الرواية .. تسال عن حاجة غامضة فيها .. تمدحها مثلا .. تنقدها .. تقول اى رأى او انطباع .. مش تقول ايه اللى آخره «ر» واوله «ج» وشغل الفوازير ده

وبلع سعد الكلام مع الطعام فى صمت ، وهو يبتسم ابتسامته المعروفة فى هذه الحالات .. وهى ابتسامة معناها الصبر طيب .. ومن يضحك اخيرا يضحك كثيرا .. الخ .. الخ .

وجاءت الفرصة سريعة .. اذ خرجت «سميحة» لحضور بروفة فى التليفزيون ، فى اليوم التالى ، ورد سعد وهبة على التليفون فسمع صوتا نسائيا :

– آلوه .. السيدة سميحة أيوب موجودة؟

قال سعد: لا ياافندم ، خرجت .. اى خدمة؟

قالت المتحدثة : ابدا .. انا اصل شفتها امبارح فى التليفزيون وكنت عايزه .. كنت عايزة ..

قال سعد يشجعها :

– فعلا .. الرواية حلوة قوى .

فردت المتحدثة قائلة :

– ياسيدى انا مالى ومال الرواية .. انا عايزة اسالها التسريحة بتاعتها دى عند اى كوافير ؟

فقال سعد :

– والله مااعرفش ، حضرتك كلميها بنفسك بعد الظهر .

وعلى مائدة الغذاء . بعد ان وزعت سميحة الطعام وجلست وسط الاولاد بدا سعد وهبة يبتسم ابتسامته المعهودة ، ويحكى المحادثة التليفونية ، وسال سميحة فى النهاية :

– هوه صحيح الكوافير بتاعك مين .. عشان الواحد يعرف يرد لو حد سال تانى على الحكاية دى ؟

ورمقته سميحة بنظرة ذات معنى .. ثم قالت:

– على العموم بتاعة الكوافير دى .. احسن من المعجبات بتوع الكلمات المتقاطعة يااستاذ.

« سهران »



سميحة ايوب



سعد الدين وهبة



بوسطجى صباح الخير

ثورة على بنات صباح الخير

◆◆◆ ثورة ... ثورة على بنات صباح الخير ، وعلى نهاد جاد ، وعلى كل ما قيل فى اللقاء الذى تم بين نهاد وبين البنات .. محمود عبد الله يقول : هل يمكننا ان نصدق أن البنت أصبحت كده ؟! .. والسيد عمر يقول : انه اصيب بصدمة .. أما محمود السباعى بشركة النصر للزجاج والبللور . فهو يتساءل : « ان بنت الجامعة اليوم تريد جهازا بالف جنيه .. الف جنيه ؟ .. منين ؟! .. وازاى أجيب ألف جنيه وانا أقبض مرتب قدره ١٧ جنيه؟ .. أما صلاح الدين كاظم فيرى : « ان هذا النموذج من الفتيات لابد أن ينقرض ، انهن يعشن فى الاحلام ، ولايعلمن بعد أن الزمن تغير ! »

◆◆◆ وخطاب قصير من المنصورة ، لكنه ملء بالمرارة .. الخطاب من الاخ ابراهيم رضوان ، يكتب فيه عن افتتاح احدث نادى للسينما بالجمهورية ، وهو النادى الذى نشرت صباح الخير اخباره منذ عدة أسابيع .. يقول الخطاب « بلغ عدد اعضاء النادى حتى الآن ٣٦٠ عضوا ، اغلبهم من طلبة وطالبات جامعة المنصورة .. وقد تقرر أن يكون الاشتراك فى هذا النادى ٨٥ قرشا فقط .. لكن الظاهرة الغريبة ، ان موظفا واحدا من مديرية الثقافة بالدقهلية ، وهى الهيئة المسئولة عن الثقافة عندنا ، لم يشترك فى النادى ... وقاطع المسئولون عن الثقافة ، هذا المشروع الثقافى ! » .

◆ ليس شرطا ان يكون « موظف مديرية الثقافة .. مثقفا ..

◆◆◆ ومن طنطا يكتب عبد المنعم همام السيد عن ليلة أم كلثوم فى بلد السيد البدوى : « كانت ليلة ولا كل ليلة .. تسعة آلاف متفرج شدتهم ثومة الى انغامها .. وسهرات المدينة مع ست الكل حتى الصباح .. وكان اكثر ما أسعد الناس ، هو وعد ام كلثوم لمحافظ الغربية .. ان تغنى فى طنطا يوم النصر ! » .

◆ مش هى بس اللى حاتغنى فى اليوم ده .. انا كمان ! ..

◆◆◆ اما احمد الجمل من أبو المطامير ، فيطالب السعدنى باسم عشاق الولد الشقى بأبو المطامير ، أن يرسل له الجزء الاول من مذكرات الولد الشقى لقد اصبح شديد الشوق اليه بعد ان قرأ الجزء الثانى ..

◆◆◆ ويسأل ف . ع . هل الانسان مسير أم مخير ؟!

◆ سنحاول الاجابة فى الاعداد القادمة .

◆◆◆ وهواة المراسلة هذا الاسبوع منهم :

◆◆◆ عبد التواب عطوة ..

◆◆ هيئة قناة السويس . ادارة التموين مخازن الاسماعيلية ..

◆ العمر ٢٢ سنة .. يهوى القراءة وتبادل المعلومات ..

◆◆◆ رفعت جرجس رزق الله ..

◆◆ ٢٦ شارع المدارس .. الفيوم ..

◆ العمر ١٨ سنة .. يهوى المراسلة .

◆◆◆ عصام عباس مصطفى ..

◆◆ ٣ شارع المنظرة .. شبرا ..

◆ السن ١٦ سنة .. يهوى المراسلة .

« بوسطجى »



- بقول نسجله فى الشهر العقارى .. أضمن ..!!

صباح الخير تقيم لك معرضا في اجمل قاعة

لقاؤنا الأسبوع القادم

مع

أخبار معارض فنانى الأقاليم



الطفولة والمراجيح – للفنانة زينب السجينى



الطريق – للفنان القصاص



وجه – للفنان القصاص

تقيم منظمة الشباب الاشتراكي المعرض الثانى للفنانين الشباب فى يوليو القادم • يتضمن العرض أعمال التصوير – الحفر – النحت الخزف • تتضمن موضوعات العدوان الصهيونى ، وابطال المقاومة الشعبية والتضامن من أجل السلام العالمى • خصصت للمعرض جوائز مالية بمبلغ ١٠٠٠ وميداليات ذهبية •

يشرف على تنظيم المعرض حسن الرزاز مسئول السكرتارية المركزية للعمل السياسى والانشطة بالمنظمة • واحمد نبيل سليمان المعيد بكلية الفنون الجميلة •

معرض الفنان القصاص

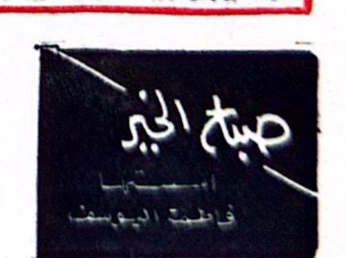
اقام الفنان عبد المنعم القصاص اول معرض له فى المركز الثقافى السوفيتى بعد صمت دام ١٤ عاما منذ تخرجه من كلية الفنون الجميلة • والقصاص يقدم فى معرضه تجارب جديدة فى التجريد ••

وعن الناس والحياة خرجت لوحاته هادئه ورقيقة تقول اقوى الكلام بهمس حنون ••

والزميل القصاص واحد من الفنانين الذى سخروا فنهم لتطوير العمل الصحفى ••

تهنئة للفنان عبد المنعم القصاص بمعرضه الاول فلقد كانت لوحاته مجرد مناجاه انسانية هادئه وبسيطة •

الرسم بريشة الدكتور عبد الرحمن اللبان من لبنان •• له مؤلفات فنية كثيرة • يرأس لجان التحكيم فى المسابقات والمعارض الفنية فى بيروت ورغم انه طبيب فله اهتمامات كبيرة بالفنون العربية والفنانين التشكيليين •



رئيس مجلس الإدارة
كامل زهيرى

المستشار الفنى للمؤسسة
جمال كامل

مدير التحرير
لويس جريس



طبعت بمطابع روز اليوسف